العدد الاسبوعي

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

● الخميس ٢٦ رجب ١٤٠٧ هـ ـ ٢٦ مارس ١٩٨٧ م ـ السنة الرابعة ـ العدد ١٦٠ ●

AL — WAFD, 26 MARCH 1987, NO. 160

استفتاء حل مجلس الشعب بدون محاضر فرز للأصوات

اكتشفت محكمة القضاء الادارى عدم وجود محاضر فرز الاصوات باللجان الفرعية لاستفتاء حل مجلس الشعب. لم تقدم هيئة قضايا الحكومة ضمن المستندات محاضر الفرز، واكتفت بتقديم بيان لحصر الاصوات فى اللجان الرئيسية والعامة. وكان احد المحامين، قد اقام دعوى، لوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية، باعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب. حاول المستشار جمال الليان وكيل ادارة قضايا الحكومة فى مرافعته. اطلاع المحكمة على بعض الاحكام، التى سبق صدورها فى الاستفتاء الخاص بالتعديلات الدستورية عام ١٩٨٠! واكد له رئيس المحكمة المستشار محمد عبدالمجيد، ان المحكمة ليست ملزمة باى احكام سبق صدورها.

لجنة سرية لبحث التخلص من المواد الغذائية الملوثة

إعادة توزيع السلع الخالية من التلوث بين المحافظات لسد النقص بعد اعدام الأغذية الملوثة

اللجنة تطالب بمقاطعة استيراد المواد الغذائية من بعض دول السوق الأوربية المشتركة

كتب احمد لطفى:

تجرى فى سرية تامة، محاولات للتخلص من بعض المواد الغذائية الملوثة بالاشعاع، والتى استوردتها الحكومة من دول السوق الأوربية المشتركة فى اطار اتفاقية التبادل التجارى بين مصر ودول السوق الأوربية. وكانت الحكومة قد اكتشفت تلوث هذه المواد الغذائية بالاشعاع بعد دخولها البلاد، وتوزيعها على المحافظات.

وعلمت «الوفد» ان لجنة مختصة قد عقدت اجتماعا سريا برئاسة الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية، يوم «الاثنين» الماضى، وتم خلال الاجتماع، الذى عقد بوزارة الزراعة، تنظيم وتحديد كميات المواد الغذائية غير الملوثة، لاعادة توزيعها بين المحافظات، لسد النقص الشديد فى بعض السلع بعد اعدام السلع الملوثة. وناقشت اللجنة عدة موضوعات، من بينها ضرورة مقاطعة شراء المواد الغذائية من بعض دول السوق الاوربية.

ومن المنتظر، ان يصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، قرارا بتوصيات اللجنة، بعد انتهائه من الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى.

يوسف والى

قرارات الدكتور والى الانتخابية غير قابلة للتنفيذ !

رفضت مديريات الزراعة بالمحافظات، تنفيذ القرار الانتخابى، الذى اعلنه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى، ويقضى باجراء مصالحات مع المخالفين، الذين قاموا بالبناء على اراض زراعية قبل ابريل عام ١٩٨٥، ومنحهم تراخيص بناء خلال ٦ شهور. اشترط المسئولون فى مديريات الزراعة، ان يرفق المواطنون بطلبات التصالح، بطاقات حيازة زراعية ! وفشل المواطنون، فى اقناع المسئولين بقرار الدكتور والى. كما فشلوا فى اقناعهم، بانهم اشتروا هذه الاراضى، من شركات تقسيم الاراضى، ولا يحملون بطاقات حيازة زراعية.

الدولار وصل ٢٢٠ قرشا !

وصل امس سعر الدولار الامريكى، فى السوق الحرة، الى ٢٢٠ قرشا. من المنتظر ان يواصل الدولار، ارتفاعه الجنونى، خلال الايام القادمة. وكانت الحكومة قد قامت بطبع كميات ضخمة من البنكنوت، وتهافتت شركات القطاع العام على شراء الدولار من السوق، لتوفير مستلزمات الانتاج من الخارج.

وحيد رافت وابراهيم فرج يتحدثان غدا فى حلوان

يعقد مرشحو الوفد بدائرة جنوب القاهرة، مؤتمرا شعبيا كبيرا، بحلوان فى الساعة الثامنة من مساء غد «الجمعة». يتحدث فى المؤتمر الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، ويس سراج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة، وقيادات ومرشحو الوفد. يعقد المؤتمر فى المساكن الاقتصادية امام نادى ٣٦ الحربى، ويتم الوصول اليه عن طريق كورنيش النيل، باتوبيسات ارقام ٤٣١، و٤٣٢، و٤٤٤.

ومصطفى شردى يتحدث الليلة فى بورسعيد

يتحدث مصطفى شردى المرشح الوفدى، ومرشحو الوفد بمحافظة بورسعيد، فى الساعة السادسة من مساء اليوم، فى الندوة التى تعقدها نقابة التجاريين ببورسعيد، مع المرشحين لانتخابات مجلس الشعب. تعقد الندوة فى مقر النقابة بشارعى الجمهورية ومحمد محمود، وتستمر ساعتين. كما سيتحدث مصطفى شردى ومرشحو الوفد ببورسعيد، فى المؤتمر الشعبى الكبير، الذى سيعقد فى الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم، فى تقاطع شارعى سعد زغلول وحامد الالفى.

ومرشحو الوفد بشمال القاهرة يتحدثون الليلة بالترعة البولاقية

يعقد مرشحو الوفد فى دائرة شمال القاهرة، مؤتمرا شعبيا، فى الساعة السابعة من مساء اليوم، فى شارع الباشا، بناصية شارع الترعة البولاقية. يتحدث فى المؤتمر كرم زيدان عضو الهيئة العليا، واحمد طه، ومنى مكرم عبيد، وعلى رضوان، والعزب شطا، وعبدالحميد عونى، ووفيق انطون، والدكتور عبدالحليم منثور المرشح للمقعد الفردى.

التحفظ على كميات ضخمة من السكر فى الشرقية

كتب انور الهوارى:

أصدرت الادارة الصحية بالحسينية فى محافظة الشرقية، قرارا بالتحفظ على كميات كبيرة من السكر، بموجب محضر ضبط رقم ١ لسنة ٨٧ بتاريخ ١٤ «مارس» الحالى. وتم التحفظ على السكر، لحين ورود نتائج فحص الاشعاع الذرى، او فاتورة الكمية ومدون عليها انها تحت التحفظ بمعرفة الحجر الصحى بالاسكندرية!. وكانت الكميات، قد وردت من المانيا الغربية، عن طريق جمرك الاسكندرية.

من يضمن لنا .. صدق الوزراء ؟

بقلم : مصطفى شردى

توقعت ان يثور وزير الصناعة. وان يدافع عن نفسه امام الجماهير. وعندما التزم الصمت الغريب، قلت لنفسى: لعل الرجل غير قادر على الثورة! وانتظرت ان تغضب الحكومة لوزيرها. وان تثور بالنيابة عنه. فإن القضية تمسها فى الصميم. فعندما يتورط وزير مسئول عن وزارة من اهم وزارات مصر، فى موقف خطير. فان الحكومة لاتجد امامها سوى مخرجين. الاول ان يثبت الوزير صدق ودقة كلامه. فان لم يستطع فعليه ان يستقيل. وان لم يفعل صار من واجب الحكومة ان تصدر قرارا باقالته. وهذا اضعف الايمان.

وقد بدات الواقعة، عندما نشرت «الوفد» قصة المادة القاتلة، التى تستوردها مصر من تركيا، والتى تدخل فى صناعة بعض انواع الصابون والمنظفات الصناعية. وهى مادة تلتصق بالجلد لفترة طويلة، ولاتلبث ان تتسبب فى اصابة الانسان بمرض السرطان والعياذ بالله. خلال سنوات ثلاث فقط. وهذه المعلومات ليست من عندى. وانما وردت فى احد التقارير العديدة التى بعثت بها سفارتنا فى استانبول.

نشرنا الخبر. وسكتنا ليومين او ثلاثة. لعلنا نتلقى ردا من وزير الصناعة. غير ان الوزير فضل ان يرد بطريقة اخرى. فقد فوجئنا بحديث له فى صحيفة «الاهرام» يكذب فيه المعلومات التى نشرتها «الوفد» ويسخر من القصة كلها. ويزعم بان مادة «د.د.ت» موضوع القضية، لم يدخل مصر جرام واحد منها منذ اربع سنوات.. !

وشعرنا بالدهشة البالغة. فقد ورط وزير الاقتصاد نفسه، وحزبه، وحكومته، فى مازق خطير. ولاشك انه اقدم على ذلك من من باب المغامرة، او المقامرة. فقد افترض اننا فى «الوفد» نشرنا الحكاية «سماعى» واننا لانملك المستندات القاطعة، التى تؤكد صحة ودقة كل كلمة نشرناها. وادى هذا الافتراض الخاطىء إلى تهور الوزير وإلى وقوعه فى الورطة.

ولم نجد امامنا سوى ان نرد بنشر مستند واحد من المستندات العديدة التى لدينا. وكان المستند قاطعا باترا. ويؤكد ان مانشرته «الوفد» ليس صحيحا فقط. وانما الاخطر من ذلك، ان المستند اثبت «علم» الحكومة بالكارثة منذ بدايتها. وانها تسترت على جريمة تمس الصحة العامة للمصريين.

وتوقعت ان يغضب الوزير، او يثور، او يوضح موقفه. ولكن الرجل صمت تماما. وصمتت معه الحكومة. وكان العذر الأشد قبحا من اى ذنب، ان صديقا للوزير اتصل بى، وربما فعل ذلك متطوعا، وراح يقول ان الوزير اقدم على التكذيب، لانه لم يكن يعلم بالفعل بحقيقة الموضوع، وان التقارير التى تلقاها اكدت له ان المادة القاتلة لاتدخل مصر على الاطلاق.. !

وقلت للصديق، ان دفاعه يزيد الطين بلة كما يقولون. فان كان الوزير يدرى ثم كذب على الناس فتلك مصيبة. وإن كان لايدرى من الاساس فان المصيبة اكبر واعظم.

وحتى هذه اللحظة، لايزال وزير الصناعة يلوذ بالصمت. ومازالت الحكومة تحتمى بالسكوت. أما الكارثة الاكبر، فكانت تلك المعلومات

(البقية ص ٤)

أحزاب المعارضة تبحث تصرفات الحكومة أثناء المعركة الانتخابية

عقد ممثلو احزاب المعارضة المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب، اجتماعا صباح امس، بمقر الوفد، لبحث الضمانات الانتخابية. تم خلال الاجتماع مناقشة تصرفات الحكومة، اثناء المعركة الانتخابية، والتى تخل اخلالا جسيما بنزاهة الانتخابات، وحيدة السلطات الرسمية، كما تصادر حرية احزاب المعارضة. حضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، والدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، والدكتور حلمى مراد امين عام حزب العمل، والدكتور رفعت السيد امين مساعد حزب التجمع. وتقرر فى الاجتماع، توجيه رسالة الى رئيس الجمهورية، فى هذا الشأن. وسيعقد اجتماع اخر بين قيادات احزاب المعارضة، لنفس الغرض، بمقر الوفد، يوم اول «ابريل» القادم.

وحيد رافت بالاسماعيلية :

الوفد احرص الاحزاب على حقوق العمال والفلاحين

اكد الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد، فى المؤتمر الشعبى الذى عقد امس بالاسماعيلية، ان الوفد احرص الاحزاب على حقوق العمال والفلاحين. وقال ان زيارات الرئيس مبارك للمحافظات دعاية انتخابية للحزب الوطنى. ولن تحركات المحافظين الآن خروج عن الحياد. المفروض فيهم انهم موظفون عموميون.. ونحن نريد انتخاب رئيس الجمهورية، فى الاستفتاء على رئاسته بإرادتنا، لا بإملاء من مجلس الشعب على الشعب. وقال الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد، اننا عندما نقول بالتغيير، لا نقصد العنف ولا العصيان ولا مقاومة السلطات. وسنقف بالمرصاد للمنتفعين بالحكم، ونقف بجوار الشرعية.

(التفاصيل ص ٤)



سراج الدين يبدأ اليوم جولة انتخابية فى بعض محافظات الدلتا والصعيد

يبدأ فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، اليوم جولة انتخابية، تستغرق عدة ايام. وتشمل بعض محافظات الوجه البحرى والصعيد. سيتحدث سراج الدين فى المؤتمرات الشعبية، عن الموقف الراهن، وبرنامج الوفد الذى يتضمن حلولاً للمشاكل المستعصية التى تواجه الجماهير. وسيتحدث رئيس الوفد اليوم فى المؤتمر الكبير الذى يعقد فى الساعة السابعة مساء فى نبروه بمدينة زفتى.

ويحضر غدا «الجمعة» مؤتمرا سياسيا فى السنبلاوين ويزور فى الطريق اجا وميت غمر. ويحضر يوم «السبت» المؤتمر السياسى الذى سيعقد فى الساعة الرابعة مساء. ويحضر مؤتمرا اخر فى الساعة السابعة من مساء نفس اليوم بمدينة بلقاس، ويزور يوم «الاحد» مدن كفر الشيخ وبيلا والجرايدة. ويلقى خطابا يوم الاثنين فى المؤتمر الشعبى، المقرر عقده بمدينة الاسكندرية. ويحضر يوم «الثلاثاء» المؤتمر الجماهيرى الذى سيعقد بمدينة المنيا. ويتحدث يوم «الخميس» القادم فى المؤتمر الشعبى التى سيعقد بمدينة بورسعيد ويزور ظهر يوم «الجمعة» الموافق ٣ «ابريل» القادم مدينة دمياط ويلقى خطابا فى مساء نفس اليوم فى المؤتمر المقرر عقده بمدينة المنزلة..

زيادة أسعار السلع الأساسية بعد الانتخابات

كتب على ياسين:

علمت «الوفد» ان الحكومة سوف تصدر بعد انتهاء انتخابات مجلس الشعب، قرارات زيادة اسعار معظم السلع الاساسية، من المنتظر ارتفاع اسعار الخبز، والادوية، والسكر، والبنزين، والبوتاجاز. وكان البنك الدولى قد اشترط رفع الدعم عن السلع الاساسية، للمساهمة فى الخطة الخمسية القادمة، واعد البنك الدولى تقريرا، اوضح فيه الاطار العام للخطة الخمسية القادمة. واشار التقرير إلى ان الاقتصاد المصرى يعانى نضوب الاستثمارات الاجنبية، وانخفاض اسعار البترول، وانخفاض تحويلات العاملين بالخارج، واثر ذلك على الدخل القومى السنوى، والاستثمارات المتاحة. كما انعكس على تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية المنتهية فى عام ١٩٨٧، وزياد حدة التضخم بنسبة ٣٠ ٪ سنويا

● نزاهة الحزب الوطنى فى الامتحان «ص ٣»

● عقلاء مصر يواجهون ظاهرة التطرف الطائفى «ص ٥»

كاميليا السادات تتذكر.. ● الحلقة ٢ «ص ٨»

أسرار الوساطة الفلسطينية بين مصر وليبيا

كتب حسنين كروم:

علمت «الوفد» ان وفدا على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية، سيتوجه إلى ليبيا خلال الايام العشرة القادمة للقاء العقيد «معمر القذافى» واستكمال المباحثات التى بدات بينه وبين «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية اوائل هذا الشهر. وكانت المحادثات قد ادت إلى حدوث تحولات بارزة فى مواقف ليبيا تجاه منظمة التحرير، وظهور امكانية لحدوث تقارب بين ليبيا ومصر والعراق. وعلمت «الوفد» ان «ابوجهاد» تحدث اثناء اجتماعه مع القذافى عن الجهود التى تبذلها حركة «فتح» لاعادة الوحدة بين المنظمات الفلسطينية والوساطات التى قامت بها دول عديدة لتحقيق هذا الهدف. كما تحدث عن الحرب العراقية الايرانية ونقل إلى القذافى تساؤلات المواطنين العرب حول حقيقة الدعم الليبى لايران. وتحدث عن مصر كثيرا، ومشاكلها الاقتصادية وضرورة فتح حوارات مع القيادة المصرية بدلا من اسلوب المقاطعة، حتى تعود مصر إلى الساحة العربية، وتؤدى دورها القومى. واكد ان ليبيا تستطيع المساهمة بشكل فعال فى تحقيق هذا الهدف من خلال الحوار مع مصر. خاصة وان هناك متغيرات ملموسة فى موقف مصر. واستشهد ابوجهاد بالحملة العنيفة التى شنتها الصحف الاسرائيلية ضد المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وكشف ابوجهاد عن ان «فتح» تريد ايجاد علاقات جيدة بينها وبين سوريا، وبين مصر وسوريا.

نائب مدير أمن دمياط يهدد باعتقال مرشح الوفد

دمياط ـ محمد مهاود :

هدد نائب مدير امن دمياط باعتقال سيد نصحى مرشح قائمة الوفد بدائرة دمياط. قامت سلطات الامن المركزى بكفر سعد باحتجاز مرشح الوفد من الساعة السادسة مساء امس الاول حتى الساعة الواحدة من صباح امس. وكان اهالى كفر الوسطانى قد تصدوا لمرشحى الحزب الوطنى، واستعان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل، والمهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير بمديرية امن دمياط: لانقاذهما من اهالى كفر الوسطانى، واتهموا السيد نصحى مرشح الوفد بتحريض الجماهير، وقامت سلطات الامن بإلقاء القبض على سيد نصحى، كما قام رجال المباحث بتفتيش سيارة محمد بدراوى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط، واستولوا على فيلمين، قام بتصويرهما لوقائع القبض على مرشح الوفد. ووجهت سلطات الأمن إلى مرشح الوفد تهمة مخالفة قانون الانتخابات، واحتجزته بمركز شرطة كفر سعد، وامرت نيابة كفر سعد بالافراج عن مرشح الوفد، كما امرت النيابة العامة بحفظ التحقيق اداريا.

الحزب الوطنى يعد محاضر قرعة اختيار مندوبين اللجان

علمت «الوفد» ان اجتماعات مكثفة، تعقد حاليا فى سرية تامة بين قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وبين اللواء زكى بدر وزير الداخلية، لاعداد التوقيعات اللازمة لتوزيع رؤساء واعضاء اللجان الفرعية فى الانتخابات.

وتتجه النية بين قيادات الحزب الحاكم الى الاتفاق على اعداد بعض محاضر القرعة المقرر اجراؤها لاختيار المندوبين الستة فى بعض اللجان الفرعية قبل ٢٤ ساعة من بدء الانتخابات وتقرر ان تضم هذه اللجان، مندوبين ينتمون للحزب الوطنى وابعاد مندوبى احزاب المعارضة.

رئيس جامعة الازهر يتجاهل وثائق تدين طائفة «البهرة»

تجاهل الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر، الوثائق الخاصة بطائفة «البهرة»، التى تقيم فى مسجد الحاكم بامر الله بحى الجمالية فى القاهرة، منذ عام ١٩٧٩.

وكان الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين بالمنصورة، قد تقدم منذ شهرين باقتراح الى مجلس جامعة الازهر، وارفق به الوثائق التى تؤكد خروج هذه الطائفة عن الاسلام، وطلب سحب الدكتوراه الفخرية التى منحتها الجامعة الى الدكتور محمد برهان الدين زعيم طائفة البهرة لخروجه عن مبادىء الاسلام.

غدا آخر أيام سوق القاهرة الدولية

تنتهى غدا «الجمعة» الدورة العشرون لسوق القاهرة الدولية بعد ان تكون قد استمرت على مدى خمسة عشر يوما. وقد قدر عدد الذين زاروا السوق حتى الآن، بنحو نصف مليون زائر. وقدر حجم الطلبات المقدمة لادارة السوق للموافقة عليها حتى الآن، بنحو اربعة ملايين جنيه، لشراء المعروضات

ضبط كميات كبيرة من ياميش رمضان مهربة الى مصر من مناطق الاشعاع النووى

كتب محمد زكى :

تمكنت مباحث مكافحة جرائم التهريب بوزارة الداخلية، فى ساعة متاخرة من ليلة «الثلاثاء» الماضى، من ضبط كميات كبيرة من ياميش رمضان والمواد الغذائية المهربة، ضبطت هذه الكميات فى مخازن تاجر كبير بمنطقة ارض شريف بعابدين، ووردت من المناطق الملوثة بالاشعاع النووى.

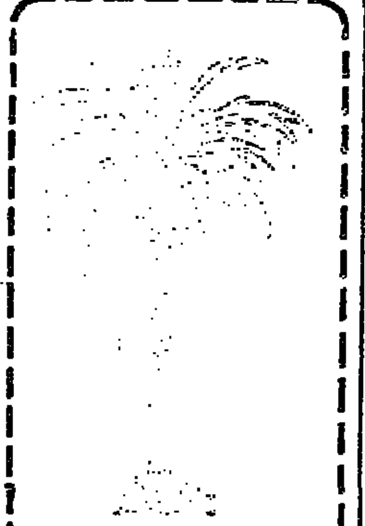
وكانت معلومات سرية قد وصلت الى وزارة الداخلية، عن قيام تاجر كبير بتخزين كميات كبيرة من ياميش رمضان والمواد الغذائية المعلبة، وتبين انها مهربة من ميناء بورسعيد. وقامت قوة كبيرة من رجال مكافحة التهريب ورجال مكافحة التهريب الجمركى بمصلحة الجمارك، بمهاجمة المخزن فى ساعة متاخرة من الليل، واسفرت عن ضبط كميات كبيرة من اللوز، والبندق، وجوز الهند، والمشمس، والشيكولاتة، والاناناس، والكاكاو، والشاى وتبين استيراد هذه الكميات من تركيا، وقبرص وانجلترا. واخطرت ادارة مكافحة التهريب، هيئة الطاقة النووية ووزارة الصحة، لسرعة اخذ عينات من المضبوطات، لفحصها اشعاعيا.

ومـ تزال اللجان الجمركية ورجال مكافحة التهريب يواصلون حصر الكميات، حتى مثول الجريدة الطبع.

استمرار حبس ١٠٧ من جنود الامن المركزى

كتب فؤاد محمود

قررت محكمة امن الدولة العليا، تاجيل محاكمة ١٠٧ جنود من جنود الامن المركزى المتهمين فى احداث الشغب، وامرت باستمرار حبسهم الى جلسة ٢٤ «مايو» القادم. كانت المحكمة قد انعقدت امس برئاسة المستشار محمد فهمى عبدالعزيز، وامانة سر نجيب اسكندر وممدوح عفيفى، لمحاكمة ١٠٧ متهمين من جنود مركز تدريب العمليات الخاصة بالهرم. ووجهت اليهم تهمة التجمهر، وارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال العامة، ولم يحضر احد من المتهمين الى قاعة المحكمة بارض المعارض، لاقامة سوق القاهرة الدولى. وطالب الدفاع بالافراج عن المتهمين لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطى.



« أصلها ثابت وفرعها فى السماء »

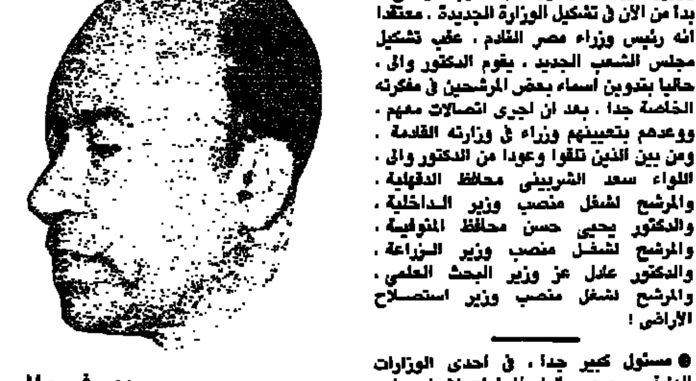




«العصفورة» تدعوكم لحضور تصفيات بطولة كأس العالم لملكات الجمال !

● «العصفورة» .. اصيبت بحالة بكاء ونحيب ونشنج . طوال الأسبوع الماضي . على منظرها المترهل وكبر سنها . بعد ان رفضت ابلة ميرى فرانسيس مندوبة احدى المنظمات الأمريكية . السماح بالاشتراك في تصفيات الادوار التمهيدية لمسابقة ملكة جمال العالم ! ستقام التصفيات مساء اليوم . في فندق « نيوم بشارع رمسيس . لاختيار ملكة جمال مصر . التي ستلعب في الادوار النهائية للمسابقة . التي ستقام في سنغافورة ' وكانت ابلة ميرى . قد وضعت شروطا قاسية . لاختيار المفاتن الجمالية للمتقدمات في التصفيات . ومنها . لا يقل العمر عن ١٧ سنة . ولايزيد على ٢٥ سنة . ومقيمة في مصر منذ ٦ شهور . على الاقل . ولم يسبق لها الزواج . ومقاس الصدر كذا . وعرض الوسط كذا . وطول « القفا » كذا . وفوجئت « العصفورة » بانها لا تخضع لاى مقياس على الاطلاق . وتقدمت للمسابقة اكثر من ١٠٠ فتاة جميلة قوى قوى . وتم اختيار ١٧ منهن لدخول تصفيات الادوار التمهيدية . التي ستقام مساء اليوم . لاختيار ملكة جمال مصر . في حفل ضخم بالفندق . وتحددت سعر تذكرة حضور التصفيات بمبلغ ٦٠ جنيها . حتى لا يحضر كل من هب ودب . امثال الشحرور والنحرور ! وافراد العائلة البلوشية . واجريت مراسم اختيار المتسابقات . والمقاسات . والاوزان . والمعاينة . في سرية تامة وتكتم شديد بناء على تعليمات حبايبنا الحلوين في جهاز لاظوغلي . لانهم . مش . ناقصين وجع دماغ . وكفاية الهوجاج وبني سويف وكفر الشيخ ! وعلمت « العصفورة » . ان ابلة ميرى . باعت الترام لزبائن حفل اليوم . لانهم سيشاهدون المتسابقات . يرتدين فساتين اخر حشمة . ولا تبرز المفاتن الجميلة الخفية . وكانت ابلة ميرى قد استضافت امس المتسابقات في الادوار التمهيدية، لتصويرهن بالمايوه البكيني . على حمام السباحة في فيلا على ترعة المنصورية . وتبعد عن شارع الاهرام بحوالى ٣٠ كيلومترا . والتقطت للمتسابقات الصور . التي تعبر عن المفاتن الجمالية . لنشرها في الصحف والمجلات العالمية . وحضر حفل التصوير بالبكيني . بعض كبار القوم . وتعد « العصفورة » . بنشر اسمائهم ' . وخصوصا ان « الهبر » كانت زى « الأرز » ! وتدعوكم « العصفورة » . يا قرائي الاعزاء . لحضور حفل اليوم . بالمجان . ولا تدفعوا مليما واحدا . لان التصوير بالبكيني انتهي امس . وستشاهدون اليوم متسابقات بفساتين حشمة . ويقدمهن فنان اشتهر بزرع شعر راسه في كل موسم !

« والى » يشكل الوزارة الجديدة



يوسف والى

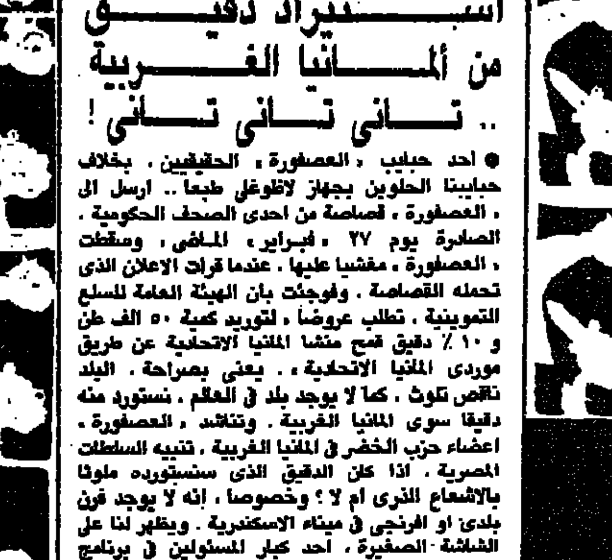
● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وامين عام الحزب الوطني بدأ من الآن في تشكيل الوزارة الجديدة . معتقدا انه رئيس وزراء مصر القادم . عقب تشكيل مجلس الشعب الجديد . يقوم الدكتور والى . حاليا بتدوين اسماء بعض المرشحين في مفكرته الخاصة جدا . بعد ان اجرى اتصالات معهم . ووعدهم بتعيينهم وزراء في وزارته القادمة . ومن بين الذين تلقوا وعودا من الدكتور والى . اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية . والمرشح لشغل منصب وزير الداخلية . والدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية . والمرشح لشغل منصب وزير الزراعة . والدكتور عادل عز وزير البحث العلمي . والمرشح لشغل منصب وزير استصلاح الاراضي !

● مسئول كبير جدا . في احدى الوزارات الهامة .. يجرى حاليا مفاوضات لشراء مطعم مشهور جدا في محافظة الجيزة . ويحمل اسم « الشرابية » . ولا مؤاخذة . « العصفورة » تجهل اسماء مثل هذه المطاعم المشهورة . وتنطقها بتلبدى ! من المنتظر . ان تنتهى المفاوضات . قبل اول « مايو » القادم . بالمناسبة . اصل اللي بتى هيلمان هذه الوزارة . في السنوات الاخيرة . اصبح حلواني . والاخر اشتغل في « بيزينيز المجاريكو » . وقريبا سيدير الحالى مطعما ! يعنى « مش عيب » . وانظف واحسن '









استيراد دقيق من ألمانيا الغربية .. تانى تانى تانى !

● احد حبايب « العصفورة » الحقيقيين . بخلاف حبايبنا الحلوين بجهاز لاظوغلي طبعا .. ارسل الى « العصفورة » قصاصة من احدى الصحف الحكومية . الصادرة يوم ٢٧ « فبراير » الماضي . وسقطت « العصفورة » مغشيا عليها . عندما قرات الاعلان الذى تحمله القصاصة . وفوجئت بان الهيئة العامة للسلع التموينية . تطلب عروضا . لتوريد كمية ٥٠ الف طن و ١٠ ٪ دقيق قمح منشا المانيا الاتحادية عن طريق موردى المانيا الاتحادية » . يعنى بصراحة . البلد ناقص تلوث . كما لا يوجد بلد في العالم . نستورد منه دقيقا سوى المانيا الغربية . وتناشد « العصفورة » اعضاء حزب الخضر في المانيا الغربية . تنبيه السلطات المصرية . اذا كان الدقيق الذى سنستورده ملوثا بالاشعاع الذرى ام لا ؟ وخصوصا . إنه لا يوجد فرن بلدى او افرنجى في ميناء الاسكندرية . ويظهر لنا على الشاشة الصغيرة . احد كبار المسئولين في برنامج تليفزيوني يقدمه مفيد فوزى . ويقوم بالعجين والخبز . وتناول العيش . حتى نطمئن الى عدم تلوث الدقيق الألمانى !



نبضات

يا شعب مصر . السادس من ابريل هو يومك المشهود . وهو فرصتك التى لا تتكرر كثيراً . فإن التزمت الصمت نسبوا إليك مالم تقله . وليس لأحد بعد ذلك أن يشكو من هزلية المجلس النيابى . وليس له أن يشكو غلاء المعيشة وعجز المكونات وتراكم الديون . وليس له أن يشكو تعذيبا او اعتقالا أو قيداً . وليس له أن يبكى قتل الحياة وضياع الأمل .

يا شعب مصر لريدك ثأراً تحرق الفساد والنفاق والانتهازية . لريدك ماوياً تنهار عنده اقدامه الاقزام . لريدك زئيرا ترتعد من هوله الجرذان .

يا شعب مصر لست قاصراً يعطونك الحرية والديمقراطية بالجرعات . وإن كنت قاصراً . فكيف تكون الوصاية ومن يكون الاوصياء . وإن كنت قاصراً فمن اى كوكب حضروا . ومن اعطاهم مراتب الحكمة . وكيف تميزوا ليكونوا هم وحدهم الاوصياء .

يا شعب مصر اخرج يومها إلى صناديق الانتخاب ويكفى نظرتك اليهم وبطاقتك لكى يقع الرعب في قلوبهم . ستنهار خططهم وستفشل ترتيباتهم وسيصيبهم الشلل . الذين يناط بهم التزوير لا يتحمسون . بل ولا يقتنعون بارتكاب هذه الجريمة النكراء . ولا يشجعهم على تنفيذ هذه التعليمات الخسيسة إلا غياب الناس وخلو قاعات الانتخاب من الجمهور . فيجدون ان الامر يسير . وليس عليهم إلا تسويد بطاقات الاغلبية التى لم تحضر . ثم يتشدق بعد ذلك الصغار باسم حزب الاغلبية . وهى في الحقيقة اقلية مختلسة سلفا استغلالا لغفلة وغفوة اصحاب الحقوق . المسلخيط في حيرة . فلم يستقر بعد قرارهم للاجابة عن سؤالين : ضد من يزورون ؟ وكيف يزورون ؟

هل يباشرون التزوير ضد جميع القوى السياسية . فلا يحصل اى حزب على نسبة الثمانية في المائة ؟ ويتركون بعض الدوائر الفردية لبعض الشخصيات الحزبية المعارضة ؟

أم انهم يتركون حزبا واحدا يحصل على النسبة المطلوبة ويتركون له عشرين مقعدا . وبذلك يمنعون باقى الاحزاب من دخول المجلس .

ويقفز التساؤل الآتى : اى الاحزاب يسمح له بتخطى هذا الحاجز . اهو التحالف وفي مقدمة قوائمه الحصان الاسود الذى يثير الرعب في الساحة . أم هو التجمع بما فيه من عناصر ثورية تنادى بالتغيير الجذرى في الهياكل القائمة . أم هو الوفد . وهو يمثل عبئا ثقيلا يجثم على صدور المسلخيط وجماعة المنتفعين بالحكم . لأن نجاح الوفد ينهى وجودهم في الساحة السياسية ويضع حدا لمسرحياتهم الهزلية الرخيصة .

السؤال الثانى : كيف يكون التزوير ؟ هل بادخال الصناديق مملوءة ببطاقات لصالح حزب الانكشارية . وهنا يلزم عدم ادخال مندوبى احزاب المعارضة إلى قاعات الانتخاب .. وقد يكون ذلك هو المبرر لقرار وزير الداخلية باجراء القرعة بين مندوبى الاحزاب ومرشحى المقاعد الفردية . وطبعا القرعة لن تقع على مندوبى احزاب المعارضة .

ام يكون التزوير بإغلاق مكاتب الانتخاب من الصباح وتسويدها لصالح الحزب الحكومى . أم يكون بإحراق الصناديق التى تكون فيها اغلبية للمعارضة . أم بإطلاق البلطجية لإرهاب الناس لكى ينصرفوا فيخلو الجو لممارسة لعبة التسويد . أيا كان قرار المسلخيط . فإن الطريق المعوج عواقبه وخيمة . واخطاره جسيمة . وعلى الباغى تدور الدوائر .

د . نعمان جمعة

«الفاميليا» في قائمة المحافظ المحظوظ !

● محافظ احدى محافظات شرق الدلتا .. وعد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني . برقبته . اذا لم تنجح جميع قوائم مرشحى الحزب الوطني في محافظته . وعلمت « العصفورة » . انه يوجد اربعة اسباب .. لسفة خمسة لهذا الوعد . ومنها ان المحافظ رشح زوج اخته مستقلا في المقعد الفردى . ووعده بضمه الى الحزب الوطني بعد انجاحه . وتنطيقه الى فوق . كما رشح ابن خالته في مقدمة احدى قوائم الحزب . ورشح مهندسا زراعيا في قائمة اخرى . لأن شقيقه زوج لاحدى قريباته . ورشح زميله « الأنتيم » على رأس قائمة اخرى بالمحافظة . وطبعا تسالون عن السبب الخامس . انه تلقى وعدا من الدكتور والى . بتعيينه في منصب هام وكبير . بعد تشكيل مجلس الشعب الجديد . بالمناسبة . تعد « العصفورة » المحافظ بنشر بيان عن انجازاته العظيمة في اراضى « الفردوس » والعاشر من رمضان . وكفاية كده الآن . و « الحدق » يفهم . مش كده ولا ايه !!

● رئيس شركة اسكان .. يتصل يوميا بمسئول كبير في وزارة التعمير . ليعينه رئيسا لمجلس ادارة هيئة الصرف الصحي ومياه الشرب . بعد احالة رئيسها الحالى الى المعاش . في شهر « يوليو » القادم . يتردد المسئولون . في الاستجابة الى طلبه . بعد ان شاهدوا واستمعوا الى انجازاته السابقة . ومن فضلك « ايزمليل » بالهولندى . وتقسم « العصفورة » بحياة راس جدها المرحوم « عصفور » الكبير انها تجهل معنى الكلمة !.

برافو لرجال الدعوة !

● الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف .. دعا مديرى مديريات الاوقاف . ومديرى الدعوة الى اجتماع في مكتبه . ونبه عليهم . بعدم استخدام المساجد في الدعاية الانتخابية . وفوجىء المديرون في نهاية الاجتماع . بتوصية وزارية على مرشحى الحزب الوطني . وضرورة مساندتهم . وعلق احد رجال الدعوة قائلا بان الائمة بعيدون عن الاحزاب . والمنابر للدعوة الاسلامية بالحكمة والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة بعيدا عن الاحزاب .



هيا الى الدفع !!

● « العصفورة » .. تهمس في اذان اعضاء مجلس الشعب المنحل . الذى استبعدهم الحزب الوطني من قوائم مرشحيه . بدأت ادارة الحسابات بمجلس الشعب . في اعداد كشوف باسماء اعضاء المجلس المنحل . الذين اقترضوا مبالغ مالية من المجلس . او عليهم مستحقات مالية . ولم يسددوها حتى الآن . ستطالب ادارة الحسابات . بالذوق اولا . برد هذه المبالغ . وستضطر بعد ذلك . الى إرسال انذارات على يد محضر . ورفع دعاوى قضائية ضد الذين سيمتنعون عن سداد المستحقات المالية لمجلس الشعب .

الوزير القادم يعيش الدور !



عاطف صدقى

زكى بدر

● المحافظ الذى رشحته « العصفورة » . لتولى منصب وزير الداخلية . عقب اعلان نتائج الانتخابات ابلغا وتشكيل مجلس الشعب الجديد . بدأ يعيش الدور من الآن . ووزع مدير مكتبه الشربات . فور صدور عدد « الوفد » في يوم « الخميس » الماضي . واجرى المحافظ اتصالات بالماريشال شوكت الذى احيل الى المعاش بناء على رغبة اعظم وزير داخلية في العالم ("''') . وطبعا كلكم عارفينه . وربنا يجعل كلامنا خفيفا عليه . وابلغه المحافظ . بانه سيرشحه مديرا لجهاز حبايبنا الحلوين في لاظوغلي . بعد توليه منصب وزير الداخلية . كما اصبح مدير امن المحافظة لا يفارق المحافظ الوزير . ساعة واحدة طوال الساعات الاربع والعشرين . ويلازمه في كل تحركاته . وكان مدير الامن . يشغل منصبا هاما له علاقة بالثروة السمكية والرقعة الزراعية . وتلقى وعدا من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . بتعيينه وزيرا للداخلية . في حكومة الدكتور عاطف صدقى الحالية . عندما اشيع عن خروج زكى بدر اعظم وزير داخلية في العالم ("''''') . وانتهز وزير الداخلية العظيم . فرصة حركة التنقلات . وتخلص من منافسه على المنصب . بتعيينه مديرا لأمن احدى محافظات شرق الدلتا . وعين بدلا منه في منصبه اللواء على مبارك . حتى لا يفتح الدكتور والى . فمه '

أحدث هتاف للمحجوب « الكبير » : « ياكفراوى ماتحرجناش .. المحجوب مابيعجبناش » !!



المحجوب

الكفراوى

● الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » . رئيس مجلس الشعب المنحل . ومرشح الحزب الوطني في دمياط .. مازال يصر على انه بلق .. بلق . بلق .. فوق كرسى مجلس الشعب الجديد . وعلمت « العصفورة » . ان هناك شخصيات مرموقة مرشحة لرئاسة مجلس الشعب . ليس من بينها الدكتور المحجوب . بالمناسبة . اصبح المحجوب « الكبير » يمثل عبئا على المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير . خلال الجولات الانتخابية . وكان المحجوب « الكبير » والكفراوى . يقومان بواجب العزاء في قرية ميت ابو غالب . وهتف اهل القرية في وجه الكفراوى : « يا كفراوى ما تحرجناش .. المحجوب ما بيعجبناش » !! وتؤيد « العصفورة » مثل هذه الهتافات . لأن المحجوب « الكبير » صاحب ايادى ناعمة . في عملية بناء مستشفى قصر العيني الجديد !.

بدأت اشتباكات الصرف الصحى

● التقام مسرور « العصفورة » . فوق شارع نادى الصيد . فوجئت باصوات عالية تخرج من مبنى الشركة العربية لاستصلاح الاراضى المجاورة لوزارة الحكم المحلى . وتسللت « العصفورة » . على الفور الى مقر الشركة . واكتشفت مظاهرة تضم اكثر من عشرين مستثمرا . امام مكتب رئيس مجلس ادارة الشركة . ويطالب المستثمرون بضرورة تطهير فرع الترعة رقم ٣ بقرية عثمان محرم غرب النوبارية . وكان قد تم ردمها بالرمال منذ ثلاثة اشهر مما ادى الى تلف ٢٠٠٠ فدان . وضياع موسم الزراعة الذى بدأ في فبراير الماضى .

● توقعات « العصفورة » .. صدقت . وحدثت مشادة عنيفة بين حداية « بيه » رئيس الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى . وبعض الموظفين . ووقع على اثرها . بين آخرين . اشتباك بالايدى . واضطر نائب رئيس الجهاز . الى جمع متعلقاته . ومغادرة مكتبه . كما طلب المدير المالى للجهاز . الغاء ندبه . والعودة الى هيئة القطاع العام للتشييد . ولايزال المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير . يحاول اقناع رئيس جهاز تعمير ميناء دمياط . بتولى منصب رئيس جهاز الصرف الصحى بدلا من حداية « بيه » .

الضباط معذورون يا سادة

● معظم ضباط الشرطة .. ثاروا جدا . بعد ما نشر في الصحف الحكومية . عن المواطن الذى طلب من رئيس الجمهورية . توصية لضابط نقطة الشرطة . همس هؤلاء الضباط . في اذن « العصفورة » . بان القاعدة . هى ان الشرطة في خدمة الشعب . وانقلبت هذه القاعدة . رأسا على عقب . بعد الترخيص للضباط باستخدام القاموس اياه الشهير !' . واصبح بعض الضباط ينظرون الى المواطنين . باعتبارهم من ابناء القاع . لمحاولة كسب ود وابتسامة ...... بلاش . وربنا يجعل كلامنا خفيفا عليه !.



الحكوميون قاطعوا ندوة الوحدة الوطنية !

● قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ومفكروه ووزراؤه .. قاطعوا ندوة الوحدة الوطنية التى عقدتها اللجنة العربية لحقوق الانسان ولجنة التضامن مع المرأة المصرية بمقر جامعة الدول العربية رغم توجيه الدعوة رسميا للحزب . حضر الندوة متاخرا عن موعدها عدلى عبدالشهيد وزير الهجرة المصرى . وتخلف عن الحضور السلطان عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وامين الحزب الوطنى بالقاهرة . لانشغاله في جولاته الانتخابية . باعتبار ان الانتخابات في نظر الحكومة ومرشحيها . اهم من الوحدة الوطنية .

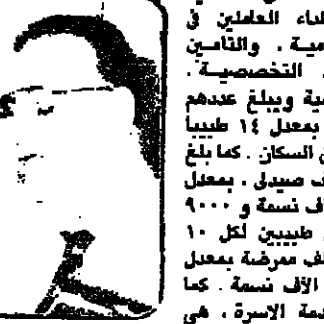
السكوت ليس من ذهب

● كتاب .. يجرى طبعه حاليا . مزينا بصور مرشح الحزب الوطني في الموسكي سعد الدين وهبة . لتوزيعه على الناخبين . يتجاوز الكتاب ١٠٠ صفحة . حافلة « بمانورات » سعد تحت قبة مجلس الشعب المنحل . ويجمع مضابط المجلس التى لم « يسكت » اثناءها سعد وهبة . وغلاف الكتاب له وهو .. « غير ساكت » . وبعض الصفحات عن المكان الذى ترعرع فيه . والمناصب التى « تولاها » .. مطلوب من « الناخبين » في الدائرة . ان يفرغوا من قراءته ليلة الانتخابات '

هذه إنجازات الحزب الوطنى في المجال الصحى !!

● وزارة الصحة كشفت في احصائية لها . عن عدد الاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية . والتامين الصحي والمعاهد التخصصية . والمستشفيات التعليمية ويبلغ عددهم ٦٨ الف طبيب . اى بمعدل ١٤ طبيبا لكل ١٠ الاف نسمة من السكان . كما بلغ عدد الصيادلة ٢٠ الف صيدلى . بمعدل ٤ صيادلة لكل ١٠ الاف نسمة و ٩٠٠٠ طبيب اسنان بمعدل طبيبين لكل ١٠ الاف نسمة و ٥٩ الف ممرضة بمعدل ١٢ ممرضة لكل ١٠ الاف نسمة . كما تبين ان معدلات خدمة الاسرة . هى سرير لكل ٥٠٠ مواطن . اى ١.٠٩ سرير لكل الف من السكان .











د دويدار



رأى حر

لماذا العداء ؟

بقلم احمد ابو الفتح

●● نعم لماذا العداء .. ولحساب من .. ومن المستفيد من حرق المساجد والكنائس ؟ !

●● أليس من حق كل انسان ان يعيش في امان ويتعبد في امان ؟

●● أليس المقوقس رئيس القبط هو الذى رحب بدخول الاسلام مصر ولم يحاول عرقلة المسلمين ولم يطلب الاستغاثة بجيوش الدول المسيحية ليقاوم المسلمين ؟

●● عندما حاول معتد قتل الزعيم الجليل مصطفى النحاس حماه سنيوت حنا ببدنه وتلقى الطعنة في كتفه .

●● عندما اعتدت سلطات الاستعمار على حريات المصريين وحاولت منع نواب الشعب من الاجتماع حطم ويصا واصف السلاسل الموضوعة على بوابة البرلمان وسماه المصريون بطل تحطيم السلاسل .

●● منذ طفولتنا نهتف بحياة الهلال مع الصليب لا فرق في المصرية بين مسلم وقبطي فقد فشل الاستعمار رغم الاغراءات والتهديدات في استمالة الاقباط للاستعانة بهم ضد المسلمين ، وكان رجال الكنيسة والاثرياء الاقباط في مقدمة الصفوف وراء سعد زغلول .

●● من بين من شاركتهم العمل في جريدة المصرى ظل في مقدمة المخلصين المهتمين بامرى الدكتور صليب بطرس والاستاذ بنيامين بلسيل .

●● لقد اغلق عبدالناصر المسلم جريدة المصرى وصادر كل ما نملك ووضع في الدستور نصوصا تحرمنا من الاسترداد الكامل لهذه الحقوق وقامت الاستاذة سهير اسكندر باختيار جريدة المصرى لرسالتها واحاطتها بتقديرها ووصفتها بارقى الصفات الصحفية .

نجاشي الحبشة .. والمسلمون

●● الم يستقبل نجاشي الحبشة اول مهاجرين امرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالهجرة اليه اكرم استقبال ؟ !

●● الم يكرم الله سبحانه وتعالى ستنا مريم واصطفاها على كل النساء .. ؟ !

●● الم يقل الله جل جلاله في كتابه الكريم : «ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى» .

●● أليس الدين المسيحي هو دين المحبة والتسامح .

●● الم يامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب النصراني الذى اعتدى عليه ابن والى مصر عمرو بن العاص ان يضرب ابن الوالى وهو احد اكبر قواد الاسلام ؟

●● كم من الاقباط بنوا المساجد مع الكنائس . لنتذكر واحدا منهم هو فخرى بك عبدالنور .

●● ثم اين بدات جماعة التكفير والهجرة وهي اولى الجماعات الاسلامية .. الم تبدا في سجون عبدالناصر ونتيجة القهر والتعذيب ومن الذى امر بالاعتقال وبنصب المشانق وبارتكاب احط وافظع الوان الاعتداءات والتعذيب .. الم يكونوا جميعا من المسلمين ؟ !

●● إذن فلماذا العداء ؟

●● ولحساب من وهل تستفيد منه مصر وهل يستفيد منه المسلمون او الاسلام او المسيحيون او المسيحية ؟

●● حرام ان ندمر وطننا وحرام ان نحول مصر الى لبنان اخرى ؟

●● والله إنه حرام .

مصر في اشد الحاجة إلى الاستقرار

●● ارجو من كل مسلم وقبطي ان يتقبل حديثي بنفس مطمئنة وقلب مفتوح واعتقد ان كل من قرا مقالاتي سواء في جريدة المصرى او بعد عودتي من المنفى الذى بقيت فيه اكثر من عشرين سنة يدرك انني لم اكن في يوم من الايام اتملق السلطة .

●● ولاشك ان من يقرا مقالاتي يدرك مدى معارضتي لسياسة الحزب الوطني وحكومته بل وايضا لكثير من قرارات الرئيس مبارك .. ولكن .. ؟

●● ولكن هناك فرق بين المعارضة وبين تبادل القتل وعمليات حرق الكنائس او المساجد فهذه تنسف كل امل في النهوض بمصر وتدفعها الى اسوأ العواقب واوخمها .

●● كلمة حق يجب ان تقال ويجب ان نعيها جميعا . وهي ان الرئيس مبارك رغم خلافاتنا معه قد كبح جماح غضبه ولم يحاول ان ينتقم ممن يعارضونه .

●● اننا نختلف حول سياسات ولانختلف ابدا حول اديان ورغم عنف المعارضة لم يحاول الرئيس مبارك ان يفعل مثلما فعل عبدالناصر . ولاشك ان الجماعات الاسلامية هم اكثر الناس معرفة بما ارتكبه عبدالناصر ضد المسلمين وضد غير المسلمين .

●● الم تكن العبادة في ذلك العهد الاسود هي الموصل السريع للمشنقة او القتل تحت قسوة التعذيب ؟

●● قد يقال ان في عهد الرئيس مبارك حدثت حوادث تعذيب ونحن جميعا نلعن التعذيب والمعذبين .

●● كم من الحملات شنتها صحف المعارضة ضد التعذيب ؟

●● هل كان من الممكن ان يتحدث صحفي او مصرى في عهد الديكتاتورية السوداء عن التعذيب حتى لو كان الحديث في غرف مقفلة .

●● ارجو ان نتذكر جميعا ان عشرات الضباط يقفون خلف الاسوار في المحكمة يحاكمون جنائيا بتهمة التعذيب .. هل كان هذا يحدث في العهد الاسود .

●● ان مصر تعاني الازمات وليس بالقتل ولا بالدمار ولا بالفتنة تخرج مصر من ازماتها انما يمكن ان تخرج بالاستقرار .

كل من يريد الخير لمصر

●● كل من يريد الخير لمصر يجب ان يتجنب كل عمل مهما صغر يمكن ان يهدد الامن او الاستقرار .

●● يجب على كل مصرى ان يحرص كل الحرص على تجنيب مصر الاضطرابات والانقلابات فقد جربناها وها نحن اولاء نحترق بنار الازمات .

●● اننا نعارض ولابد باذن الله ان ياتي يوم تتلاقى فيه وجهات النظر وتسير مصر نحو العزة والرخاء .

●● ثم أليس بين المرشحين اعضاء في الجماعات الاسلامية او على الاقل من المشهود لهم بالدفاع عن الاسلام والتمسك بقواعده ؟ !

●● اين هذا مما كان عليه الامر في عهد الديكتاتورية السوداء ؟ !

لماذا العداء .. ولحساب من ؟

●● هل حرق المساجد والكنائس يمثل معارضة عاقلة ترتكز على اسس من قواعد الاديان ام انها اثارة للبغض والحقد والكراهية ؟!

●● هل حرق المساجد والكنائس هو تبشير لدين من الاديان او رعب ودمار يرفضه الله خالق الناس اجمعين ؟ !

●● الامر المؤكد ان هذه الحوادث لن تفيد مصر ولن تفيد الاسلام ولا المسيحية خصوصا والصهيونية العالمية تتربص بالاسلام وتتخذ من التصرفات الخاطئة التي يرتكبها بعض حكام الدول الاسلامية او الجماعات من المسلمين ذريعة لشن الحملات ضد الدين الحنيف .

●● الصهيونية واعداء الاسلام يتجاهلون ان الاسلام دين يدعو الى المحبة والرحمة ويقرر حقوقا لم تقرر من قبله ولا من بعده للكتابيين ويستغلون اخطاءنا لتشويه الدين القيم الحنيف .

إنني ابرىء الشباب

●● رغم الاحداث فاني اؤمن ببراءة الشباب من الاتهامات التي تتهمهم بانهم يعملون لحساب جهات اجنبية .

●● لايمكن قبول اتهام الشباب المصرى بانه يعمل لحساب اعداء مصر من الصهاينة او حتى بعض الدول العربية .

●● يجب ان نتعمق في بحث احوال السواد الاعظم من شباب مصر لنعرف الحقائق ونسعى الى العلاج الناجح .

إذن فلماذا العداء والتخريب

●● يجب ان نواجه الامر بصدق وشجاعة فلم تعد ابدا تفيد سياسة اللف حول الامور ولاشك ان اتهام الشباب بانه يعمل لحساب جهات اجنبية يزيد الاحوال سوءا والتطرف تعصبا .

●● الحقيقة ان الشباب يعاني ازمات حادة ليست فقط ازمات مالية او مادية او حتى بالنسبة للمسكن والملبس والغذاء والعلاج والزواج بل ايضا ازمات نفسيه حادة .

●● المصريون عموما والشباب بصفة خاصة يعيشون عهدا تداخلت فيه المتناقضات وتشابكت حتى اصبح من العسير ان تتضح الامور ؟

●● ديمقراطية وصحافة مغتصبة !!

●● انتخابات ولا حرية لانشاء الاحزاب .. وقانون سكالانس وبرزميط يخلط القوائم بالترشيح الفردى والناس تائهة !!

●● دعوات حارة للاستثمار الخاص وضرائب تقصم وسطا اى مستثمر وتقاليس تتفاقم يوما بعد يوم !!

●● اشتراكية وانفتاح .. سمك لبن تمرهندي !!

●● رئيس يدعو الى طهارة الحكم والرشوة والاثراء الحرام متفشية بين بعض الكبار قبل الصغار ؟

●● بنوك تعطي مجرمين دون حساب .. كم من مئات الملايين كشف عن نهبها جهاز المدعي الاشتراكي .. وكم من مساحات شاسعة تم للمغتصبين اغتصابها وكشف عنها هذا الجهاز .. وكم من المتصلين في البناء وغير البناء ايضا كشف عنهم المدعي الاشتراكي .. ولا شك ان ما خفي كان اعظم ..

●● الناس تتحدث عن الثراء الفاحش لتجار المخدرات .. ولمستغلي النفوذ وقابضي العمولات - والناس الذين يتحدثون يعانون اشد واقسى الازمات .

●● هذه المتناقضات وغيرها الكثير واغلبها ورثها العهد الحالي هي السبب في يأس الناس .

عندما يتحكم اليأس

●● عندما يتحكم اليأس بانسان قد يلجأ اليائس الى الانتحار او الى هدم المعبد والانفجار وليس اسهل في التاثير على اليائس من الحديث عن الدين .. فالله ملاذ المظلوم والمطحون واليائس والبائس ..

●● وعندما تختلط على الانسان الامور كما هي مختلطة الان يطيش الصواب وبدل ان يدفعه الدين الى المحبة والرحمة واحترام الحقوق نجد الانسان يندفع باسم الدين الى ما يتصور انه يدافع به عن الدين .

●● وهذا هو حال الشباب ..

خطأ مشترك ..

●● خطأ من جانب الحكومات منذ قيام ثورة السلب والنهب .

●● ادى هذا الخطأ الى خطأ في تفكير وتصرفات جانب من شباب مصر .

●● ولكن ارجو الله مخلصا ان تهدأ النفوس وان يتاح للعقول ان تهتدى بنور الله وشرائعه ليقوم الحكم من قواعد حكمه ويدرك الناس ان العداء والدمار ضد كل امل في الاصلاح وضد كل مصالح مصر والمصريين .

●● ولتنصرف جميعا باذن الله تعالى الى الاصلاح الصادق لتنجو مصر من شرور الفتن ومصائب التخلف وشهوات المراكز والتسلط والازمات .

تحقيق :
عبدالنبى عبدالستار
لطفى عبداللطيف

بلطجي ، مختلس ، سمسار ، انتهازى ، جاهل ، تاجر سموم بجميع انواعها . مستورد أغذية فاسدة ، أو سلع ملوثة بالاشعاع . اذا كانت تتوافر فيك ، لا سمح الله ، احدى هذه الصفات ، فتقدم فورا الى مقر الأمانة العامة للحزب الوطني لملء استمارة عضوية ، ومن يدرى ؟ ربما تصبح عضوا بمجلس الشعب ، تجيد طقوس السمع والطاعة والتصفيق الحاد ، وربما تصل ذات يوم الى منصة المجلس ان كانت لك ميول ديكتاتورية ، أو قدرات خارقة على الخداع والتمثيل (!!) وان كنت لا تصدق فاقرأ هذا التحقيق .

نزاهة الحزب الوطني في الامتحان !

البلطجية .. على قوائم الحزب الحاكم :

● فتوة كفر الجبل يهوى دخول مجلس الشعب والاستيلاء على أملاك الدولة

● بعض أقطاب الحزب الوطني بالمعادى هاربون من أحكام قضائية

رفعت المحجوب — مصطفى السعيد — صوفي ابوطالب

تضمنت قائمة المرشحين لعضوية مجلس الشعب على قوائم الحزب الوطني بالدائرة الثالثة بالجيزة ، اسم المرشح « ح . س » مراقب بشئون العاملين باحد البنوك والمذكور مدمن انتخابات ، وعضو بمجلس الشعب لدورتين سابقتين ، سجله حافل بجرائم السطو على املاك الغير والبلطجة واستغلال النفوذ . ويبدو ان هذا التاريخ كان جواز مروره الى الصفوف الاولى للحزب الحاكم . في ديسمبر ١٩٨٥ .. عاد المواطن عبد اللطيف محمد على من السعودية ، ليجد فتوة الهرم (ح . س) قد استولى بالقوة على قطعة ارض فضاء ، مملوكة له ، بمساعدة احد اعوانه . وعندما طالب بحقه كان مصيره الضرب والسب والاهانة . فحرر محضرا بالواقعة تحت رقم ٧٨ احوال قسم بولاق الدكرور ، ثم احالة المحضر ، بناء على اذن من النيابة الى شرطة مجلس الشعب تحت رقم ١٢٥ في ١٥ يناير ١٩٨٦ ، وسجل برقم (٥٢٠٥) . الا ان هذا المحضر اختفى في ظروف غامضة ، بفعل فاعل (!!)

(امر عسكرى !)

بالطبع لم تكن هذه هى الصفحة الوحيدة في ملف مرشح الحزب الحاكم . فقد سبق له الاستيلاء على قطعة ارض بناحية كفر الجبل ، مساحتها حوالى ثلاثة عشر فدانا ، كانت مملوكة لسيدة اجنبية تدعى « هيلانة » ابنة الخواجة « جبران » . والت ملكيتها للدولة بموجب الامر العسكرى رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ . الا ان الهيئة العامة للاصلاح الزراعى نست او « تناست » هذه المساحات . ليجد امبراطور كفر الجبل ضالته ، فاستولى عليها وانشا فيلا ، وعدة منازل لاخوته واقاربه . وعرض باقى المساحة للبيع بسعر سبعين جنيها للمتر الواحد . وآخر ضحاياه المواطن عبدالمجيد على ابوغنيم واخوه محمود اللذان اشتريا منه في العام الماضي ، مساحة الف متر لاستغلالها ، اسطبلا للخيول ، مقابل سبعين الف جنيه ، وهناك اكثر من بلاغ قدم للادارة العامة للتركات الشاغرة ببنك ناصر ، وآخر لجهاز المدعى العام الاشتراكى ، احيلت هذه البلاغات الى ادارة البحث الجنائي بمديرية امن الجيزة لاستيفاء ما جاء بها ، الا انها اختفت ايضا في ظروف اكثر غرابة (!!)

رزقك يا حسنين !

والمثير للدهشة حقا انه استغل تاجيل تنفيذ الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى ، فاشاع بين اهالى بلدة « الكنيسة » التابعة لقسم بولاق الدكرور ، انه تدخل شخصيا لدى كبار المسئولين في الدولة . لتعديل مساره حتى لا تنزع ملكيتهم للمنفعة العامة ، وفرض عليهم بدل حماية او اتاوة ، كل حسب امكانياته وقدراته (!!)

هارب من السجن !

ومن الشخصيات التى لها صولات وجولات في استغلال النفوذ ، احمد حلمى مصطفى عبدالرؤوف المرشح على قوائم الحزب الوطنى في دائرة جنوب القاهرة ، وشقيقه محمد السيد مصطفى عبدالرؤوف عضو مجلس الشعب المنحل ، والاخير هارب من حكم قضائي بالسجن لمدة شهر مع الشغل والنفاذ لاتهامه بسرقة تيار كهربائي مملوك لشركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى ، صادر من محكمة جنح البساتين في ٦ ديسمبر الماضي .

أحكام القضاء لم تردع الفاسدين !

يرجع تاريخ العضوين (الوطنيين) في السطو والنهب الى عام ١٩٧٣ ، حيث اسسا شركة مقاولات تحمل اسم « شركة المعادى للاشغال العامة والتجارة » ، وتعديا على قطعة ارض مملوكة لشركة المعادى للتنمية والتعمير مساحتها حوالى ١٥٦٨٠ مترا مربعا . تقع بحرى القطر الرابع بالمعادى الجديدة وشرق الطريق الموصل الى البساتين . وتمثل التعدى في براميل قديمة ورواكد تشوينات متنوعة . سبق ازالة هذا التعدى بموجب قرار الازالة رقم ٢٦ بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٧٦ .. ثم اصدرت محكمة استئناف القاهرة ، حكما في الاستئناف رقم ١٧٩٩ / ١٠٠ ق ، يقضي بتسليم الارض موضع التعدى لشركة المعادى للتنمية والتعمير ، خالية من اية تشوينات او معدات وخلافه . ولم ينفذ الحكم لسبب ما (!!) حتى حكم النقض الصادر في يولية ١٩٨٥ ، لم يهز قطبي الحزب الحاكم ، ولم تستطع الشركة المالكة اقامة مشروع اسكاني على هذه المساحة ، يضم ٢٠ عمارة تحتوى على ٤٠٠ وحدة سكنية ، ولم يكتف محمد السيد مصطفى عبدالرؤوف بذلك ، بل بدأ في تغيير معالم هذه الارض ، بغرس بعض المزروعات في اجزاء منها (!!)

غزو بربرى !

شهد يوم ٢ فبراير الماضي ، غزوا بربريا قاده « احمد حلمى مصطفى عبدالرؤوف » ، مرشح الحزب الحاكم ، وشقيقه الحاصل على الدكتوراه الفخرية في استغلال النفوذ من الحزب الحاكم . فاقتحموا محطة بنزين تابعة لشركة مصر للبترول كائنة بشارع البساتين ، بالبلدوزرات والفئوس ، يمتلكها مقاول الحكومة (محمد السيد عبدالرؤوف) ، دون قرار مسبق من اى جهة رسمية او غير رسمية ، لتهتز الارض تحت [illegible] المحطة (قوت القلوب [illegible]) ، وهى ترى بعينيها [illegible] ينهار . [illegible] شرطة [illegible] يحاولوا [illegible] من جبروت [illegible] الوطنى [illegible] لطم الخدود ، [illegible]

معى عقد ايجار مبرم مع المعتدى منذ عام ١٩٦٩ . بقيمة ايجارية ١٢٠ جنيها شهريا . وظللت طوال هذه السنوات لم اجد من يحميني ، فهو يهدد دائما بان جميع المسئولين في (جيبه) الصغير (!!) وظل يساومني على الايجار الشهرى حتى وصل الى الف جنيه شهريا ، وعندما رفضت رفع الاتاوة الى ١٢٠٠ جنيه شهريا . لان دخل المحطة لا يمكن ان يغطى هذا المبلغ . فكان عقابي هو تحدى قطب الحزب الوطني . السب والضرب والاهانة ، والقضاء على مصدر قوتى انا واولادى ، ولم يكن امامى سوى اللجوء للقضاء للمطالبة بامتداد عقد الايجار . ورد مبلغ ٥٩ الفا و ١٢٠ جنيها . قيمة الاتاوات التى حصل عليها مني بدون وجه حق ، لان معى رقم الشيكات وقيمتها واسم الساحب ، كما ابلغت النائب العام بواقعة التعدى على انا واولادى ، وطلبت حمايتي .

بضاعة الحزب الحاكم

اذا كان هذا هو سلوك بعض المرشحين على قوائم الحزب الحاكم ، او كما وصفهم الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة بانهم افضل « بضاعة » لديهم (!!) فان هذا يؤكد ان حزب الحكومة لم يدخل اى تغيير يذكر ، على معايير اختيار مرشحيه . فطالما قدم لنا من قبل بعض المنحرفين الذين نهبوا من اموال الشعب ، سداح مداح ، وكانوا قمة في استغلال النفوذ . والتزوير وزبائن دائمين امام جهاز المدعى العام الاشتراكى ، ومحاكم الجنايات والقيم .

وعلى راس هؤلاء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب « المنحل » او كما يحلو له ان يصف نفسه « نبي اورشليم » الذى رفض سداد عشرة الاف جنيه قيمة فاتورة علاج زوجته بقصر العيني ، وطلب ان تتحملها خزانة الدولة ، رغم عدم وجود قانون ينص على « علاج حرم رئيس مجلس الشعب على نفقة الدولة » وايضا استغل نفوذه في التاثير على لجنة بت العطاءات المقدمة لبناء قصر العيني ، لترسيته على الشركة الفرنسية رغم انه لم يكن افضل العروض ، وحصل على (٢٥ الف جنيه) مقابل تحريره العقد ، بالمخالفة للقانون الذى يحظر على الموظف العام ، التكسب من اعمال وظيفته (!!)

● رفض رئيس مجلس الشعب السابق مناقشة طلبات الاحاطة التى قدمت من حزب الوفد الى وزير الداخلية حول هروب عصابة الاربعة والتى يتراسها شقيق د . رفعت المحجوب ..

● عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب السابق تمت احالته الى محكمة الجنايات بسبب قيامه واخرين برد مبلغ ٥٠٨ ملايين جنيه الى المهربين وتجار العملة وحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات والان يحاكم امام دائرة اخرى بعد نقض الحكم ..

● فطهارة الحزب الوطني ونزاهة رئيس مجلس الشعب جعلت رفعت المحجوب يبقى في منصبه الذى عين فيه - رئاسة مجلس الشعب - واخيه متهم بتكوين عصابة قامت برد اموال الدولة للمهربين !!

● رئيس مجلس الشعب السابق يرفض الاعتراف باحكام القضاء الادارى الخاصة باسقاط عضوية عضو مجلس الشعب الامي - حزب وطني - سيد القدح .. ويرفض تنفيذ الحكم الصادر لصالح الوفد بالتعديل في القوائم ..

الحفاظ على المال العام .. امانة !!

● الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق ومرشح الحزب الوطني للمقعد الفردى بالفيوم ، ظل يحتفظ بثلاث سيارات فاخرة وانيقة يمتلكها مجلس الشعب لمدة طويلة رغم تركه لمنصب رئاسة وعضوية المجلس ليحتفظ صوفي ابو طالب بالسيارات الثلاث فقط بل ايضا بالسائقين والتموين ..

● اوصى المستشار حسن عثمان عمار رئيس محكمة القيم في حيثيات حكم المحكمة الذى صدر ضد تجار العملة بضرورة التحقيق في التجاوزات المالية التى ارتكبها (د . مصطفى السعيد - وزير الاقتصاد السابق وعضو مجلس الشعب حزب وطني - واسرته استنادا الى نفوذه) ..

د . مصطفى السعيد حصل على تسهيلات على المكشوف دون ضمان من بنك الاهرام بلغت خلال فترة وجيزة اكثر من ٢٣٠ الف جنيه .. واكد تقرير سرى ان حركة الحساب الشخصي للدكتور مصطفى السعيد كانت ذات طبيعة سريعة ومتتالية .. واوضح التقرير ان زوجة مصطفى السعيد واخرين قاموا باقتراض مبلغ مليون جنيه من البنك الوطني للتنمية .. وكشف التقرير اسرار العلاقة بين مصطفى السعيد وسامي على حسن تاجر العملة .. وقال التقرير ان وزير الاقتصاد حرض على الجمال على عدم سداد مبلغ ٢٠ مليون جنيه للبنوك الدائنة .

نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب اتخذوا كافة الوسائل للتستر على مصطفى السعيد وتغطية عمليات التخريب في الاقتصاد القومي تحقيقا لمبدأ « الطهارة » !!

د . مصطفى السعيد مرشح على المقعد الفردى بالشرقية في انتخابات مجلس الشعب بتدعيم من الحزب الوطني !!

مخالفات صريحة .. للقانون !!

●● البنك المركزى يؤكد بطلان تعيين الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب - حزب وطني - والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس جهاز الشباب والرياضة في مجالس ادارات البنوك الاستثمارية .. وقال البنك ان قرار تعيين عبداللاه وعبدالاحد خالف قانون الشركات الذى يحظر على اعضاء مجلسى الشعب والشورى التعيين في مجالس ادارات الشركات المساهمة اثناء عضويتهم في المجالس النيابية ..

د . محمد عبداللاه عين في مجلس ادارة بنك تشيس . ود . عبدالاحد جمال الدين عين في مجلس ادارة بنك مصر .. والاثنان مرشحان لمجلس الشعب على قوائم الحزب الوطني ايضا !!

مرتبات .. بدلات .. حوافز بدون وجه حق !

● نوال عامر امين الحزب الوطني بالسيدة زينب ، وعضو مجلس الشعب السابق .. حصلت - بدون وجه حق - على الف جنيه شهريا من شركة بيع المصنوعات المصرية ، بالرغم من انها لا تمارس اى عمل بالشركة .. الحاجة نوال تتقاضى :

- ٥٨٥ جنيها كمرتب شهرى .
- ٢١٣ جنيها حوافز .
- ١١٠ جنيهات في صورة بدلات ..
- ١٠٩ جنيهات .. حوافز اخرى "

وقد قررت ادارة الفتوى ، والتشريع بمجلس الدولة ، عدم احقية نوال عامر في هذه المبالغ ، حيث انها عاملة من الدرجة الثانية بشركة بيع المصنوعات ولايجوز ان تشغل وظيفة مدير فرع ، لانها حاصلة على الاعدادية .. وعلى الدولة ان تسترد المبالغ التى حصلت عليها نوال عامر بدون حق طوال مدة تفرغها ..

قام اعضاء الحزب الوطني بواجبهم الحزبي خير قيام عندما هبوا لانقاذ الحاجة نوال . وقدموا الى المجلس مشروع قانون تتضمن نصوصه اطلاق الحوافز والمكافات والارباح ، واعفاء الموظفين الذين تقاضوا هذه المبالغ في تواريخ سابقة ، من ردها !

ملحوظة اخيرة : الحاجة نوال عامر تتصدر قائمة الحزب الوطني بالدائرة الرابعة .. في انتخابات مجلس الشعب القادم ..

امام المدعي الاشتراكي

● عبدالعال الصغير ، امين الحزب الوطني بدائرة الدريلان بالاسكندرية واجه - امام مساعد المدعى العام الاشتراكي - اتهاما بافساد الحياة السياسية .. وصدر امر بالتحفظ عليه .. ثم مثل - عبدالعال الصغير نفسه - امام محكمة القيم ، لتهربه من سداد مبلغ مليون و ٧٠٠ الف جنيه رسوما جمركية على صفقة اخشاب .. ماذا يفعل عبدالعال الصغير الان ؟ .. انه ينفق ببذخ على دعايات الحزب الوطني وانشطته واحتفالاته ! .

هامش : مطلوب اختبار عبدالعال الصغير في القراءة والكتابة " ..

عويضة . وآخرون

● رفع احد المحامين دعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى ضد وزيرى المالية والاقتصاد ورئيس البنك المركزى .. موضوع الدعوى ان بعض قيادات الحزب الوطني حصلوا على تسهيلات ائتمانية من البنوك .. بالمخالفة للقوانين .. اورد المحامى في دعواه اسماء : توفيق عويضه ، وكامل الكفراوى ، ومحسن التونسي .

- توفيق عويضة مرشح على قائمة الحزب الوطني في كفر الشيخ ..

البدلات .. مرة أخرى

... د . طلبة عويضة عضو مجلس الشعب - وطني - ظل يحتفظ ببدل التمثيل الذى كان يتقاضاه اثناء رئاسته لجامعة الزقازيق . وهذا بالمخالفة للقانون .

مجلس الدولة اكد انه لايجوز لرئيس الجامعة الاحتفاظ بهذا البدل .. ولكنه استمر في صرفه ..

د . طلبه عويضه مرشح ايضا على قوائم الحزب الوطني بالشرقية لمحافظ على المال العام !!

عفة اللسان .. والسلوك القويم !!

●● ولتطبيق البند الانتخابي في برنامج الحزب الوطني والخاص بالسلوك القويم والاخلاق وعفة اللسان قام سعيد جمعة عضو مجلس الشعب - حزب وطني - بالتعدى على شكرى ابراهيم مدير الاسكان بالمدينة ووجه له سبابا وشتائم وهدده بالقتل .

واقعة اعتداء عضو الحزب الوطني على الموظف شكرى ابراهيم كانت اثناء قيام الموظف بعمله الحكومي واثناء لجنة الاسكان بمجلس المدينة وبحضور د . فاروق المكاوى رئيس مجلس المدينة .

- ولانه موظف غلبان - قام بتحرير محضر رقم ٦ احوال وتمت احالة المحضر الى النيابة برقم ٢٧١٩ لسنة ١٩٨٤ شبرا الخيمة .. [illegible]

●● فتح الله القطان عضو مجلس الشعب ، المنحل ، حزب وطني هدد بالاعتداء بالضرب على ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وعضو المجلس لانه تجرأ وتحدث امام المجلس عن المخالفات والتجاوزات التى يرتكبها الحزب الوطني في دائرة القطان بكفر الشيخ ..

القطان مرشح على قائمة الحزب الوطني ايضا بكفر الشيخ !!

●● تقدم احد اعضاء المجلس المحلى بمحافظة القاهرة ببلاغ الى المقدم محمود يسرى نائب مامور قسم الدرب الاحمر ضد احد اعضاء مجلس الشعب - حزب وطني - ورئيس جمعية اثاث . قال عضو المجلس المحلى ان عضو مجلس الشعب اعتدى عليه بالضرب على وجهه ، وقذفه ووجه اليه عبارات سب وقذف !! .

●● فضيحة الاسكندرية التى كشفت عنها جريدة « الوفد » ، والتى تمثلت في تورط بعض المسئولين في تهريب السيارات الفاخرة وشحنات الاخشاب للمحاسيب واستيلاء قيادات الحزب الوطني على الشقق المخصصة للاسكان الشعبي .

اظهرت « الوفد » عملية تهريب ٤ سيارات شيفروليه فاخرة ، وانخفاض الجمارك من ٢٠٠٪ الى ٢٠٪ وعدم دفع رسوم جمركية قيمتها ١٥٠ مليون جنيه على ١٧ رسالة اخشاب .

وبرنامج الحزب الوطني في « الطهارة » و « نظافة اليد واللسان » مستمر .. فهو البرنامج الذى جاء برشاد عثمان ، والى الاسكندرية المشهور ، وهو الذى اتى بتوفيق عبد الحى ، صاحب صفقات الفراخ الفاسدة ، ونائب الحزب الوطني بدمياط الذى حكم عليه بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما .. الخ ..

والبرنامج لم ينقطع فمنذ ايام قليلة اكتشف الحزب الوطني انه يضع على قائمته بسيناء قيادة حزبية تتاجر في الدولارات المزيفة .. وهناك عطية الفيومي « حوت القليوبية » ، وصاحب اكبر مخالفات وهناك من تم ضبطه - من اعضاء الحزب الوطني في البرلمان - يتاجر في عظام الموتى .. ولعل اخف المخالفات ماارتكبه سيد على سيد من تحريره شيكا بدون رصيد .. وبرنامج الطهارة .. مازال مستمرا ..

معدات المندوب السامى للحزب الحاكم ، تهدم محطة البنزين .. وتظهر في الصورة سيارة الشرطة تحرس عملية الاقتحام (!!)

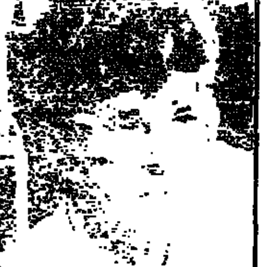
وبرنامج الطهارة يتضمن :

● الاستيلاء على المال العام
● استغلال النفوذ
● التستر على الانحراف والمنحرفين
● تشجيع تجار العملة وتسهيل التهريب
● عدم احترام أحكام القضاء

عبدالاحد جمال الدين — محمد عبداللاه — توفيق عويضة



طلبة عويضة


نوال عامر

لكل المصريين

محاكمة عصر.. أم منشور انتخابي!

بقلم: عباس الطرابيلي

اعترف انني كنت مقصرا في حق مسرحنا السياسي، حتى رأيت هذه المسرحية منذ ايام قلائل. كنت اعتقد ان الصراع بين المسرح الحكومي والمسرح الخاص قد انهك المسرحين حتى خرجت من هذه المسرحية وانا اكثر إيمانا بدور الفن، ودور المسرح في الحياة السياسية والثقافية لكل شعب حي منذ بزوغ المسرح السياسي في اليونان القديمة. فقد ابعدتني الحياة ومشاغل الصحافة اليومية عن مشاهدة اخطر محاكمة للعصر. ولقد سمعتهم يتحدثون عنها. وقرأت عنها الكثير.. ولم اتصور انها بهذه الخطورة.. ربما لان الذين كتبوا عنها قالوا ماكتبوه منذ شهور.. عند بدء العرض..

اما وقد اشتعلت المعركة الانتخابية، فإن هذه المسرحية في رأيي ـ وفي هذا الوقت بالذات ـ اخطر من اى منشور انتخابي يقدمه اى حزب معارض إلى شعب مصر. واستمرار عرض مسرحية «ع الرصيف» وسط معركة الانتخابات شجاعة مابعدها شجاعة من كل النجوم الذين الفوها واخرجوها وقدموها على المسرح.

وإذا كنت لم ار المسرحية الا مساء الخميس الماضي، إلا انني رأيتها من منظور انتخابي بحت. رأيت امامي محاكمة عصر هي بكل المقاييس السياسية اخطر منشور سياسي يجب الا تتركه المعارضة من يدها.. محاكمة لعصر كامل من الزمان مر على مصر بكل الهوان. واستعراض لكل اخطاء العصر الناصري والساداتي والانفتاحي..

●● فماذا يمكن ان يقوله اكثر المنشورات الانتخابية سخونة عن ماساة مصر في ايدي حكام مصر طوال ثلاثين عاما. ويزيد قليلا. وما الذي يمكن ان يعريه هذا المنشور اكثر مما تعرى مسرحية «ع الرصيف»، واكثر مما كشفت عن اوجاع مصر. والام مصر. ومعاناة شعب مصر.

●● بل ماالذي يمكن ان يقوله اى برنامج انتخابي ناجح لحزب معارض غير ماتقوله «ع الرصيف»، وماذا يمكن ان يتحدث فيه اكثر الخطباء فصاحة في كشف اخطاء العصر..

إنني اتصور احزاب المعارضة وهي تحدد برامجها الانتخابية، وترسم كيف تكسب أصوات الناخبين وعقولهم. اتصور دعاة هذه الأحزاب وامامهم مسرحية «ع الرصيف»، يبحثون كيف يقدمونها لشعب مصر على مسرح الحياة.. واقول.

●● ماذا لو اشترى احد احزاب المعارضة حق عرض المسرحية على شرائط الفيديو وقدمها مجانا لك اسرة تمتلك جهازا للفيديو. وماذا يكون الاثر السياسي إذا عرفنا ان في مصر الآن اكثر من مليون و٣٠٠ الف فيديو . وكيف يمكن ان تصل هذه المسرحية باهدافها الخطيرة والصريحة إلى اكثر من ٦ ملايين مشاهد على الاقل يملكون فرصة التاثير على الانتخابات من خلال صناديق الاقتراع..

●● واتصور احزاب المعارضة تتسابق على عرض هذه المسرحية في اجهزة الفيديو في المقاهي والنوادي والندوات والتجمعات الشبابية حتى يعرف هؤلاء الشباب قبل غيرهم حقيقة ماساة العصر التي يكشفها «ع الرصيف». ولا اعتقد ان تكاليف هذه العملية او تلك بالغة بجانب ماتنفقه هذه الأحزاب على دعايتها الانتخابية.

وإذا كان هذا وذاك صعب التنفيذ. فلماذا لا توجه احزاب المعارضة دعوات مجانية لاكبر عدد ممكن من الأسر لمشاهدة المسرحية.. بل لماذا لاتطوف الفرقة الشجاعة مدن مصر وقراها لتقدم لشعب مصر حقيقة ماعانته مصر. وتعرى الذين صنعوا الماساة وحطموا في بلادنا كل القيم.. وكل جميل..

لقد اراد مؤلف المسرحية ومخرجها ان يقولوا الحقيقة.. فلماذا يقصرون رايهم وقولهم، بل وموقفهم الجرىء على ابناء العاصمة وحدهم.. اذهبوا الى حيث كل مصر.. قولوا لهم رايكم.. فهذا واجبكم تجاه مصر. الواجب الذي دفعكم ان تقدموا هذه المسرحية بكل مافيها من شجاعة.. بل من تهور أيضا!!

اكملوا الطريق. فمصر هي الباقية، كما تقولون. ويكفي ان تقولوا في كل مدن مصر ما تقولون في القاهرة الآن بلا تزويق.. او اضافة. فما تقولونه اخطر من ان يسمعه سكان العاصمة وحدها..

واعرف ـ وانتم أيضا تعرفون ـ ان هذه المسرحية لن تباع في معظم الدول العربية بسبب مافيها من نقد لبعض السلوكيات العربية، او مايعتبره بعض الاخوة العرب ماسا بهم.. واعرف ـ واظنكم ايضا تعرفون ـ ان التليفزيون المصرى الحكومي لن يتكرم عليكم بشرائها لعرضها.. من هنا فإن احزاب المعارضة يمكنها ان تعوض بعض خسائركم فيما لو اشترت حق عرضها داخل مصر بالفيديو.. ان هذه المسرحية وهي تطالب بالتغيير والتصدى لاخطاء الماضي بكل مافيه من ماس يدعم فكر احزاب المعارضة. بل ويدعم الهدف الذي من اجله ظهرت هذه المسرحية.

من هنا يجب ان تستمر محاكمة «عبدالعليم» امام كل الشعب. حتى لانرى اى ديكتاتور جديد يمكن ان يقودنا إلى مسلسل جديد من الهزائم وخراب خزانة مصر. وحتى لانرى «بلية» يطل بوجهه المتقلب من جديد.. وان تكون نهاية محاكمة «عبدالصبور» نهاية كل مستغل. وعودة لمصر الحقيقية. وحتى يعتدل ميزان العدالة الذي ظهر مختلا في قاعة المحكمة..

. اعدلوا الميزان.. تعدلوا حال مصر..

وحيد رأفت في الاسماعيلية : الوفد أحرص الأحزاب على مصالح العمال والفلاحين

تحركات الرئيس والمحافظين دعم لمرشحي الحزب الحاكم وخروج عن الحياد

في مؤتمر شعبي كبير في الاسماعيلية اعلن الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد اننا لم نتعلم بعد كيف نطبق الديمقراطية في نظام رئاسي تعددي . ولهذا طالب الوفد بالنظام البرلماني بدلا من الرئاسي . وقال إننا نريد انتخاب مبارك بإرادتنا بالانتخاب الحر المباشر لا باملاء من مجلس الشعب على الشعب .

وأعلن الدكتور وحيد رافت ان تحركات الرئيس الحالية في المحافظات دعاية انتخابية للحزب الوطني . كما أن تحركات المحافظين والمسئولين لدعم مرشحي هذا الحزب خروج عن الحياد . وتساءل : كيف تكون هناك مساواة في الانتخابات بين الاحزاب وكل ممثلي السلطة ينحازون للحزب الوطني . واكد الدكتور وحيد رافت أن الوفد احرص الاحزاب على حقوق العمال والفلاحين .

في بداية المؤتمر تحدث عبدالحميد صادق رئيس لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية ورأس قائمة الوفد فقال :

ـ ان الاسماعيلية مدينة الرجال .. ومدينة الأبطال فقد ناضلت طويلا . وكافحت الاستعمار وضحى فيها من ضحى . واستشهد الشهداء . وارتفعت ارواحهم الى السماء .. لقد استجابت الاسماعيلية في اكتوبر ١٩٥١ لمصطفى النحاس الزعيم الخالد اثر الغائه معاهدة ١٩٣٦ ومازالت كلمته محفورة في اذهان الشعب المصرى «لأجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦ ولاجل مصر اعلن الغاء هذه المعاهدة» ..

وتناول عبدالحميد صادق المشاكل التي تواجه ابناء الاسماعيلية فقال :

ـ مشاكل الاسماعيلية مضى عليها زمن طويل ولن تحل هذه المشاكل في ظل هذه الحكومة وبهذه الاغلبية من نواب الحزب الحاكم الذين لم يقدموا لنا اى شيء .. في الاسماعيلية احياء محرومة من مياه الشرب والصرف الصحي واحياء باكملها لا يوجد بها مستودعات دقيق او مخابز او مستودع للبوتاجاز .

ثم اين ذهبت الأموال التي اودعت في صندوق بيع اراضي حي السلام بالاسماعيلية واين انفقت ؟! ان هذه الاموال كانت مخصصة لاصلاح المرافق بالمحافظة ..

وتناول مشكلة اهمال حي عزبة «على عبد» فقال ان هذا الحي محروم من جميع الخدمات الاساسية لا مياه ولا صرف صحي ولا كهرباء ولا اى شيء والأهالي يعيشون في ظروف معيشية صعبة .. فماذا فعل الحزب الوطني لهؤلاء ؟

وانتقد عبدالحميد صادق تفكير محافظ الاسماعيلية في رصد ٢٠٠ مليون جنيه لانشاء حديقة دولية وقال لماذا لا يخصص هذا المبلغ لاصلاح المرافق ؟

نعمان جمعة : نقف بالمرصاد للمنتفعين بالحكم

قام بالتغطية

لطفي عبداللطيف

نقف ضد المنتفعين بالحكم

وتحدث الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد فقال :

ـ ان الشعب سينتصر وستنتصر ارادة الامة . لان ارادة الامة من ارادة الله . وسينتصر حزب الوفد . وبفضلكم انتم سيحصل على اغلبية مقاعد مجلس الشعب وسيشكل الحكومة .. وسنثبت للرئيس مبارك اننا اقرب اليه من حزب الانكشارية والانتهازية .. فمنذ ان بدا حزب الوفد نشاطه السياسي وهو يساند الشرعية ويقف بجانب القضايا الوطنية مساندا للرئيس مبارك ويقف حزب الوفد بالمرصاد لجماعة المنتفعين بالحكم وسنتتصر عليهم وسنسقطهم بإذن الله .

وقال السكرتير العام المساعد لحزب الوفد :

ـ لا نزايد عندما نقول سيادة الأمة وحكم الشعب ولا نلصق الاتهامات باحد .. اننا نساند الشرعية ونساند مبارك ولكن مطلوب وقفة موضوعية ومناقشة صريحة للواقع الذي نعيشه اليوم والذي لا يمكن ان يستمر .. لقد وصلنا الى احوال معيشية لا يمكن ان تستمر بهذه الحالة وهذه الاحوال السيئة وصلنا اليها بسبب حكم الفرد .

وقال الدكتور نعمان جمعة : انهم يقولون بانه لا توجد اى محاولة لزيادة الانتاج الزراعي واننا نقول ان المخرج الوحيد من ازمة مصر هو زيادة الانتاج الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية وهذا لا يحتاج الى تكنولوجيا معقدة ولا الى اى حلول جهنمية لقد استطاعت الهند ان تحل هذه المشكلة وهي بلد الـ ٧٠٠ مليون وحلت السعودية مشكلة الاكتفاء الذاتي من القمح وهي لا تملك مياه النيل والمياه الجوفية وارضها كلها رمال .

لتحقيق الاكتفاء الذاتي حل بسيط جدا يتمثل في ازالة المعوقات والمتاريس الموجودة في اللوائح والقوانين التي تحول دون تملك ابناء الشعب المصرى للصحراء وزراعتها وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الحبوب .. ولقد حاول الكثير من المصريين الحصول على اراضي صحراوية لزراعتها واقامة مشروعات عليها ولكن وقفت امامهم اللوائح والروتين المعقد .. فالمواطن المصرى يحتاج الى عامين للحصول على رخصة تملك اراضي صحراوية .

ان الحل الوحيد لزيادة الانتاج الزراعي يتمثل في غزو الصحراء لكي تزيد رقعة الأراضي الزراعية وتستقل ارادتنا ولكن جماعة المنتفعين بالحكم تفضل شراء الغذاء من الخارج واستيراد المواد الغذائية للحصول على العمولات لدرجة ان محمد حسنين هيكل وهو كاتب منهم تحدث عن اموال مصرية مهربة للخارج تقدر بحوالى ١٢٠ مليار دولار ـ فمن الذي هرب هذه الأموال ؟ انهم يهربون الأموال للخارج لتقوية اقتصاد سويسرا وامريكا وانجلترا واضعاف اقتصاد مصر .. هؤلاء هم مجموعة المنتفعين .

وقال د . نعمان جمعة : ان انفاق اكثر من ٢ مليار جنيه في الزراعات المحمية «الصوب» في مصر بدون دراسة على زراعات فاشلة خسارة كبيرة على البلاد ولقد اثبت المختصون ان هذه الزراعات ستجلب على البلاد امراضا وآفات جديدة لم تعرفها مصر من قبل .

واننا عندما نقول التغيير لا نقصد به العنف ولا العصيان ولامقاومة السلطات فالفرصة امامنا متاحة وذهبية ويوم ٦ ابريل يوم الحسم في حياة الشعب المصرى ليحمي قراره وارادته .. وان تزوير ارادة الامة هو هتك عرض لها .

تحركات الرئيس دعاية للحزب الوطني ..

وتحدث الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد فقال :

ـ انني سعيد بشعب الاسماعيلية الذي تحمل الظروف المناخية وحضر للمؤتمر .. ولقد حضرت في انتخابات ١٩٨٤ مؤتمرات انتخابية بالسويس والشرقية وكنا نواجه بهجوم عنيف من السلطة ولكن اثبت الوفد انه ضمير هذا الشعب وتجاوب الشعب مع قيادة الوفد وحصل حزب الوفد على ١٥٪ في الانتخابات السابقة وكان الحزب الوحيد من احزاب المعارضة الذي تخطى حاجز الـ ٨٪ ومثل في البرلمان بـ ٥٨ نائبا لانه حزب الشعب .

وتناول الدكتور وحيد رافت مسالة الزيارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية الآن فقال :

ـ لقد كان لنا موقف في عام ١٩٨٤ من تحركات الرئيس مبارك اثناء المعركة الانتخابية على الرغم من ايماننا بانه من حق الرئيس ان يتحرك كيفما يشاء إلا ان هذه التحركات الجماهيرية تاتي في ظروف انتخابات تشترك فيها الأحزاب المختلفة فاننا نرى ان هذه التحركات لها مغزى ، لان الرئيس ينتقل ومعه القيادات التنفيذية والادارية ويقابله المحافظون .. هذه التحركات ـ مع احترامي الكامل للرئيس ـ المقصود بها الدعاية للحزب الوطني ـ ربما غير المقصودة ـ وحينما ينتقل المحافظ مع مرشحي الحزب الوطني فانه يساند هذا المرشح ويؤيده .

ولقد سمعنا من الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي ان المحافظ عضو في الحزب الوطني ومن حقه ان يزكي مرشح الحكومة . ونحن نرى ان هذه نظرية جديدة ونرى ان المحافظ ومالـه من سلطات عندما يستخدم هذه السلطات المخولة له لتزكية مرشح الحكومة يكون قد خرج على الحياد .

ـ ثم قال الدكتور وحيد رافت : طالبنا من الرئيس مبارك ان يتنحى عن رئاسة الحزب الوطني وان يكون رئيسا للمصريين جميعا بعيدا عن اى حزب ..

وقال نائب رئيس حزب الوفد : في الواقع اننا عندما ننادى بتعدد الأحزاب لابد ان يكون الرئيس بعيدا عن اى حزب لان وجوده على رأس اى حزب يفقد اى معركة انتخابية المساواة والتكافؤ .. والأسباب التي يراها الرئيس هي التي تجعله رئيسا للحزب الوطني وهو ادرى بها منا ولكن المحافظين واعضاء المجالس المحلية وكلهم من الحزب الوطني يساندون هذا الحزب ويدعمون مرشحون بالاضافة الى العمد والمشايخ الذين يعينهم الحزب الحاكم ويدينون بالولاء له .. فكيف تكون هناك مساواة بين الاحزاب في الانتخابات . وأى مساواة هذه ؟

وطالب حزب الوفد بتعديل الدستور واعلن ذلك لان الدستور القائم دستور شمولي وضع في وقت كانت البلاد بها حزب واحد هو الاتحاد الاشتراكي والآن تغير الحال وصار بالبلاد تعددية حزبية ولكن وجدنا رئيس الجمهورية يعلن في الصحف اليومية انه لامجال لتعديل الدستور .

وانا احترم الرئيس مبارك احتراما خاصا ونحن نريد ان تظل العلاقة بيننا وبين الرئيس علاقة ود .

وتناول نائب رئيس حزب الوفد مسالة الديون فقال :

ـ ان الديون المصرية تقدر بـ ٣٦ مليار دولار والرئيس مبارك معذور لاننا كدنا نعود للافلاس ولانريد ان يعود صندوق الدين بسبب هذه الديون .

وعندما عرضت علينا مسالة دخول الانتخابات ترددنا كثيرا في موضوع هل ندخل أم لا وكنا قاطعنا جميعا ـ احزاب المعارضة حتى احمد الصباحي ـ انتخابات مجلس الشورى بسبب اجرائها بنظام الانتخابات بالقائمة المطلقة ولكن وجدنا اننا لكي نقاطع الانتخابات الحالية لابد ان يكون ذلك باجماع احزاب المعارضة ولايشذ اى حزب منها يقبل ان يقوم باللعبة فالحكومة تريد ان يدخل الانتخابات اى حزب من الاحزاب حتى تظهر انها تمارس الديمقراطية وهناك احزاب معارضة .

وطالبنا بتخفيض نسبة الـ ٨٪ الى ٥٪ وهي النسبة التي يشترطها القانون لنجاح اى حزب في الانتخابات ونجد المانيا وهي دولة كبيرة وتؤمن بالتعددية الحزبية تضع شرط ٥٪ فقط . لكن طلبنا رفض .

واكد الدكتور رافت : اننا نريد ان ننتخب الرئيس مبارك بارادتنا بالانتخاب الحر المباشر لا باملاء من مجلس الشعب كل الشعب في استفتاء «نوافق» او «لانوافق» ونحن اول من ينتخب الرئيس مبارك إذا رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ..

وطالب الدكتور وحيد رافت بان يكون اعضاء مجلس الشعب متفرغين للمجلس ولايشغلون وظائف عمومية او ادارية

وقال نائب رئيس حزب الوفد ان القرار الذي اصدره الرئيس مبارك بخصوص مندوبي الاحزاب في اللجان الفرعية بان يتم عمل اقتراع بين الاحزاب والمستقلين في كل دائرة هو قرار يجعل عملية تزوير الانتخابات مستساغة وسهلة لان عدم وجود مندوبين للاحزاب في اللجان الفرعية سوف يخرج بالعملية عن اطارها السليم وطالب بان يكون مندوبي لكل حزب في كل لجنة فرعية وان يمثل المستقلون بمندوب واحد عنهم لان مندوب الحزب يمثل قائمة تشمل من ٣ الى ١٢ فردا .

الدكتور وحيد رافت يتحدث في المؤتمر وبجواره الدكتور نعمان جمعة وعبدالحميد صادق وباقي مرشحي الوفد بينما ازدحم السرادق بابناء الاسماعيلية وقراها جاءوا مؤيدين للوفد .. ومرشحيه .

تصوير : احمد شحاتة

من يضمن لنا ..

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

التي وصلت إلى الوفد . بان المادة القاتلة «د . د . ب» يتم تصنيعها في مصر .

رحمت اليوم وزير الاقتصاد لانه ادلى بمعلومات كاذبة . فلاشك ان الرجل معذور . فهذا هو الطابع العام لتصريحات وزراء هذا الزمان الأغبر . عدا قلة قليلة منهم . عرفنا عنها الصراحة والصدق والوضوح . وهذه حقيقة يفرضها الانصاف .

وقد حدث مرة . عندما انفجرت قضية عصابة الاربعة التي يراسها عبدالخالق المحجوب . شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل . وكشفت «الوفد» عن معلومات تقول ان جملة المبالغ التي ردت إلى المهربين بلغت ٥٠٨ ملايين جنيه . هذا مبلغ مماثل كان سيدخل الخزانة العامة كغرامة تعادل المبلغ المصادر في كل قضية . وان جملة العمولات التي دفعت للمحجوب وعصابة الاربعة . بلغت حوالى ١٧٠ مليون جنيه . وهذا مبلغ ضخم . تضيق به بطون اعضاء عصابة الاربعة . ولابد ان كروشا اخرى خفية . اكبر واوسع . قد شاركت في ابتلاعه . اقول انه عندما حدث ذلك . واثيرت القضية تحت قبة مجلس الشعب . وقف سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد السابق . ليكذب معلومات «الوفد» بحماسة واصرار غريبين .

وقد عجزت يومها عن الاجابة عن سؤال يقول : من الذي يدافع عنه وزير الاقتصاد .. هل يدافع عن الحكومة .. أم يدافع عن رئيس مجلس الشعب بدفع الاتهام عن شقيقه ؟

وكان اخطر ماقاله سلطان ابوعلي . تحت قبة البرلمان . وامام الأعضاء . وايضا امام عدسات التليفزيون التي تنقل جانبا من جلسات مجلس الشعب . ان المبالغ المصادرة ليست ٥٠٨ ملايين جنيه . وكان من الطبيعي ان يذكر الرجل الرقم الحقيقي . فاذا به يوقع نفسه في مصيبة ثقيلة . فقد اندفع يقول : ان جملة المبالغ حوالى اربعة ملايين جنيه فقط لاغير .. ومعها كام كيلو جواهر لم يقدر ثمنها . وبعض المشغولات الذهبية التي لم تقدر قيمتها لانها لم توزن اصلا .

وبطبيعة الحال . فان القضية لم تكن تتركز حول حجم المبلغ المنهوب . لان خطيئة السرقة واحدة سواء اقدم اللص على سرقة بيضة او جمل كما يقول المثل . وانما الذي اثار ذهولي يومها . انني كنت اعلم ان الوزير لايقول الصدق تحت قبة مجلس الشعب . وهذه جريمة لاتغتفر اطلاقا في اية دولة متحضرة او شبه متحضرة .

وفي اليوم التالي . صدرت «الوفد» وقد نشرت على صفحتين كاملتين منها . صور تقرير حديث موقع عليه من وزير الاقتصاد سلطان ابوعلي . يقول ان المبالغ التي امكن حصرها عن فترة محددة . تزيد على ١٧٠ مليون جنيه . عدا ١٢ كيلو من الجواهر لم يقدر ثمنها .. «

اى ان الرجل كان يعلم وهو يلقي بيانه امام اعضاء مجلس الشعب . انه لايقول الحقيقة . وتوقعت في تلك الايام ان يفسر الوزير موقفه . او يوضح اسباب خطاه . إلا انه التزم الصمت . تماما كما فعل وزير الصناعة الحالي قبل اسبوعين تقريبا .

● ● ●

حدث ايضا . في مجلس الشعب المنحل . ان اثار النائب الوفدي عبدالمنعم حسين قضية بناء قصر العيني . وفي الحقيقة انها ليست قضية . وإنما هي فضيحة بكل المعايير والمقاييس

وكان من بين ماقاله عبدالمنعم حسين . ان الدولة انزلقت إلى خطأ جسيم في هذه الصفقة الغامضة المريبة . التي مازالت روائحها العفنة الكريهة تفوح حتى الآن . عندما صرفت مبلغ ثمانية ملايين جنيه . على ماأذكر . إلى الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع . وان هذا المبلغ سوف يهدر ويضيع على الخزانة العامة . بسبب شروط العقد الردىء المجحف بحقوق مصر . الذي كتبه نبي اورشليم وابن الاكابر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في ذلك الوقت .

وكان لابد من مدافع يرد عن الحكومة هذا الاتهام . وتصدى لتلك المهمة الدكتور الجنزوري وزير التخطيط . ووقف الرجل يخطب تحت القبة بصوت رنان . ويؤكد في عبارات ساخنة ان الذي قاله عبدالمنعم حسين مجرد كذب وافتراء . وانه باعتباره وزيرا للتخطيط . ومشرفا على البنك الذي يتولى تمويل العملية . يعلن ويؤكد . ان جملة المبالغ التي خرجت من الخزانة المصرية . إلى الشركة الفرنسية . لم تتجاوز ٨٠٠ الف جنيه فقط باية حال من الاحوال .. !

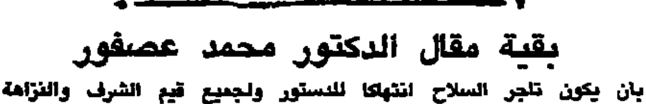
وبعد ايام نشرت «الوفد» وثيقة دامغة . عبارة عن محضر اتفاق . يثبت ان الشركة الفرنسية قد تسلمت حفنة من الملايين تزيد على المبلغ الذي ذكره عبدالمنعم حسين تحت قبة البرلمان . وكان من بين الموقعين على صرف حفنة الملايين . الدكتور الجنزوري شخصيا . وكان تاريخ المحضر يسبق جلسة مجلس الشعب بشهر واحد فقط . اى ان احتمال نسيان الوزير منعدم تماما .

● ● ●

مصيبة .. ان يكذب وزير مسئول على الناس .

وفي الحالات الثلاث التي اوردتها . تتصل الوقائع بثلاثة من اهم الوزراء في اية دولة وفي اية حكومة . وزراء الصناعة والاقتصاد والتخطيط . فكيف يمكن الاطمئنان الى سلامة القطاع الصناعي .. وكيف يمكن ان تكون الثقة في حسن الاداء بوزارة الاقتصاد . وكيف نعتمد على مستقبل شاركت في رسم ملامحه وزارة التخطيط .

وبعد ذلك يقولون للناس ان الحكاية على العال . وان كل شيء يجرى بنظام . اما تلك البلايا المحيطة بنا من كل اتجاه . فان الحكومة لاشأن لها بها . والحزب الوطني برىء منها . وانما الشعب هو الذي اوجدها . وهو المسئول عن ازالتها . تماما كما ازال «آثار العدوان» .. !



بقية مقال الدكتور محمد عصفور

بان يكون تاجر السلاح انتهاكا للدستور ولجميع قيم الشرف والنزاهة والديمقراطية ! وما اشيعت مليارات عمولة تجارة السلاح النهم الرسمي الأثم وإنما فتح الكسب الحرام الشهية لمزيد من الملايين بالارتشاء وقروض الاتاوات على مشروعات استثمارية نصابة (مثل هضبة الأهرام) او راشية (صفقة التليفونات الأوروبية ـ وكهرباء الوستينجهاوس الأمريكية ـ وطائرات البوينج او صفقات الأوتوبيسات الأمريكية والايرانية الشاهنشاهية ! .. إلخ .. إلخ) . وكما فعل ماركوس في قروض الفلبين ومشروعاتها (والنميري في السودان) . لم تنج القروض لمصر من الخنصرة او السطو في مقابل «تسهيلات او تنازلات للخواجات» ، او تفريط في حقوق الوطن والشعب .. إلخ .. إلخ » . ولم تحتكر القمة فضيلة النهب وإنما عمت بركتها الأسرة والأصهار والحاشية .. وإذا تحولت الدولة إلى شركة تجارية خاصة تستغل السلطات لحسابها الخاص . فإن الخسارة القومية لا تنحصر في انتهاك حرمة المال العام . وإنما تتجاوز هذا المجال بكثير لكي تكون انهيارا كاملا للشرعية وخصوصا شرعية الكسب وتقويضا شاملا لجميع القيم الوطنية والخلقية .. ومادام الحاكم هو القدوة (في كل مكان وزمان) . فإن سقوط رموز القدوة في الوحل هو المسئول عن تفشي النهب والنصب واغتيال الشرف والنزاهة على جميع المستويات .. ولقد ابرزت محاكمات عصمت السادات ورشاد عثمان وتوفيق عبدالحي .. وغيرهم . ان الرموز المعاصرة لكبار الاثرياء كانت تترعرع في كنف السلطة او تحتمي بقمها . فعصمت السادات أحد افراد الأسرة الحاكمة . ورشاد عثمان امين عام الحزب الوطني السابق في الاسكندرية .. وامثلة اليوم لا تخرج عن هذا الاطار .. وإن كان معظمها سيظل مستورا لانه ليس من مصلحة النظام رفع غطاء الحماية عن شخصيات هامة متورطة او مشبوهة . وإذا كان النظام قد تحدى محكمة القيم في إدانة تصرفات بعض الوزراء في قضية عصمت السادات وقضية تجار العملة . فإنه اتبع سياسة التستر وعدم الكشف عن اسماء كبار التجار في صفقات الألبان الألمانية المشعة . وهو امر دفع الحكومة إلى التناقض الشديد في بياناتها إلى ان انتهى الأمر بها إلى انكار او نفي مطلق لدخول هذه الاغذية المشعة مصر . رغم تصريحات رسمية في ألمانيا وهولندا . ورغم مظاهرات الخضر في ألمانيا ضد تصدير الموت والإبادة لشعب مصر !

● على هذا النحو تطور النهب العام في مصر منذ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن .. وقد اتخذ صورا مختلفة فهو تارة يتم بامر الدولة . وتارة اخرى يتحقق بتغاضٍ من جانب الدولة .. غير ان أخطر صور النهب هو ذلك الذي يتم من قمة السلطات في الدولة بتفويض تشريعي غير دستوري من مجلس الشعب . ومن واجبنا ان نجزع اشد الجزع من ظاهرة النهب الرسمي للمال العام سواء تم هذا النهب بامر قانون الغاب (المصادرة والحراسة) او تم على خلاف القانون بالتربح والرشوة والعمولات .. غير ان ظاهرة النهب الرسمي الذي كان يجرى في عهد ناصر . قد تحور تحورا خطيرا في عهد السادات عندما بارك مجلس شعب خائن ان يجعل رئيس الدولة محتكر تجارة السلاح . فاعطاه بذلك صكا قانونيا على بياض بان يحصل على العمولات .. بل وعلى الارباح ! وقد شجع هذا العمل التشريعي الباطل على مزيد من الانحراف والفساد ... وقد بلغ التدهور حد الخيانة عندما اتجر بعض المصريين في صفقات الموت .. وتسترت الدولة على اسمائهم ! وهكذا لم يعد مستباحا فقط مال الشعب . وإنما صارت حياته كذلك مستباحة .. ولم يعد للشعب عند نظام الحكم حق العبد عند سيده ! فالسيد في الماضي كان يحرص (بدافع الاستغلال) على حياة عبيده . واما دولتنا الرشيدة فإن الشعب لا ينال منها الرعاية التي كان يلقاها العبد من سيده ! وتلك نتيجة حتمية لحكم استبدادى يشجع انتهاك حرمة المال العام ..



عقلاء مصر يواجهون ظاهرة التطرف الطائفي



نظمت جمعية تضامن المرأة العربية بالاشتراك مع المنظمة العربية لحقوق الانسان ندوة هامة . عن قضية الوحدة الوطنية وحرية الفكر بمبنى جامعة الدولة العربية . كانت الندوة اشبه بمظاهرة قادها مفكرو ومثقفو مصر ضد التعصب الاعمى والتطرف الديني المقوت .. والدعوة الى تشكيل لجنة للوحدة الوطنية كما طالب الدكتور ميلاد حنا .. او لجنة للاخاء القومي كما دعى المفكر الكبير خالد محمد خالد ..

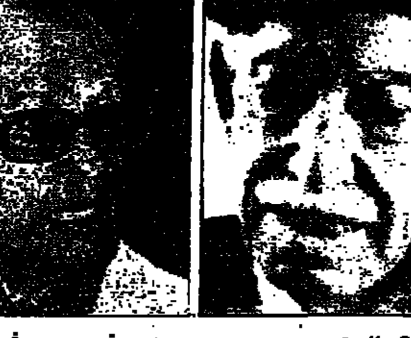
قاد المظاهرة : د . وحيد رافت .. د . لويس عوض .. توفيق الحكيم .. نجيب محفوظ .. نوال السعداوى .. امينة السعيد ،، ليلى تكلا .. والعشرات من مفكرى ومثقفى مصر ..

تابع الندوة :

مجدى مهنا



● كان الدكتور ميلاد حنا اول المتحدثين .. ويجلس إلى جوار المفكر الإسلامي خالد محمد خالد .. والدكتورة نوال السعداوى .. والدكتور فرج فودة

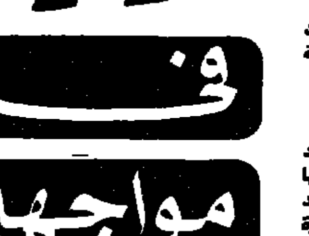

د . وحيد رافت

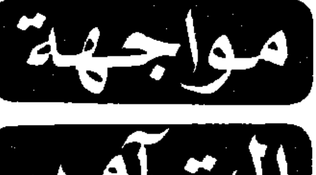

توفيق الحكيم


نجيب محفوظ


د . لويس عوض

ثورة ١٩١٩ أكدت وحدة المصريين







بدأت منصة المؤتمر فى تلاوة خطابات الاعتذار والرسائل التى تلقتها من مفكرى مصر . وكانت الرسالة الاولى من الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد والثانية من الاديب الكبير توفيق الحكيم والثالثة من الدكتور زكى نجيب محمود والرابعة من الاديب نجيب محفوظ والخامسة من الدكتور لويس عوض ..

وتناولت رسالة الدكتور وحيد رافت الدور الوطنى الذى عاشه المصريون على هذه الارض فى محبة واخاء يعبدون إلها واحدا .. والدور الذى لعبته ثورة ١٩١٩ فى القضاء على الفتنة التى حاول الاستعمار البريطانى ان يبثها فى مصر .. والوحدة الوطنية التى لم تشهد لها البلاد فى تاريخها المعاصر مثيلا لتلك الايام والتى تمخض عنها شعار : الدين للديان والوطن للجميع ..

ونوه الدكتور لويس عوض فى رسالته الى دور الاستعمار فى اشعال نار الفتنة فى مصر .. والدور الذى قام به الشعب المصرى بمسلميه واقباطه فى مواجهة هذا التحدى ..

واكد توفيق الحكيم ان مصر هى بلد الوحدة الوطنية والاخاء والمحبة بين المسلمين و الاقباط .. وقال : ان مصر لايمكن ان تحدث بها فتنة طائفية وانها اذا حدثت فى اى بلد من العالم فلا يمكن ان تحدث فى مصر ..

واكد الدكتور زكى نجيب محمود ان سلامة مصر وعزة مصر وريادة مصر هى للمصريين جميعا .. و ان التاريخ لم يعرف امة توحد من امة المصريين ..

لماذا الفتنة ؟

وعلى المنصة الرئيسية : جلس المفكر الاسلامى الكبير خالد محمد خالد .. والدكتورة نوال السعداوى رئيسة جمعية تضامن المراة العربية .. والدكتور ميلاد حنا .. والدكتور فرج فوده ..

واعطيت الكلمة للدكتورة نوال السعداوى والتى حرصت على ان تكون قصيرة حتى تتاح اكبر فرصة لضيوف الندوة .. وبدأت كلمتها بطرح بعض التساؤلات :

لماذا الفتنة ؟ هل لأننا نعالج الاشياء بعد وقوع الازمات ؟ ! هل هناك اسباب خارجية ؟! استعمار قديم . او استعمار جديد ؟ هل هى اسرائيل ؟ هل هناك عوامل داخلية .. بالاضافة الى العوامل الخارجية ؟ ما هو دورنا نحن ؟

واعلنت الدكتورة نوال السعداوى ان هذه الاجتماعات لن تنتهى حتى يتم القضاء على هذه الفتنة وبعد تشكيل لجنة دائمة للوحدة الوطنية ..

الميثاق العالمى

ثم اعطيت الكلمة للدكتور ميلاد حنا - وبداها بقوله .. هذا الجمع الكبير من مثقفى مصر . هو رد حضارى على مايحدث الآن من احداث فتنة واضطرابات طائفية وفكرة هذه الندوة .. تبدأ من منطلق فوق راسى فانا مهددة بالقتل وهذه ليست هى الحرية .. فلا بد من الحزم .. اما سياسة احتواء الامور فسوف تؤدى الى حدوث انفجار وقالت فى نهاية كلمتها : اننى مع اخوانى الاقباط فى كل شىء حتى ولو كان الثمن هو حياتى !

وارجع الدكتور محمد نور فرحات احداث الفتنة الى اصابع خارجية تريد ان تشعل نار الفتنة فى بلادنا وقال إن اشاعة المناخ الديمقراطى واتاحة الفرصة لكافة الاتجاهات للتعبير عن نفسها كفيل بالقضاء على هذه الفتنة ..

وتساءلت الدكتورة ليلى تكلا : الوحدة الوطنية مسئولية من ؟

واجابت بانها مسئولية كل مواطن وقالت إن مواجهة الفتنة لاتكون بالقانون ولا بالشرطة وانما بقدرة كل مصرى وايمانه بتحدى الصعاب على مواجهة هذه الفتنة ..

واكد الدكتور شريف حتاته على قول المفكر الكبير خالد محمد خالد على ان الفتنة التى نعيشها الان هى فتنة سياسية وليست فتنة طائفية فالمعركة القادمة فى الشرق الاوسط ليست بين مسلم ومسيحى وانما بين مسلم ومسلم .. ومسيحى ومسيحى لان الطائفية لن تقف عند حد دين معين .. ولكن بين اصحاب الدين الواحد .. فهذه هى المعركة القادمة وهذا شىء طبيعى فعندما تنتهك حرية اليمينى تنتهك حرية اليسارى والعكس ..

وكان السؤال الملح الذى طرحه الدكتور نجيب اسكندر فى كلمته لماذا تحدث الفتنة ولماذا تنقسم الامة فى هذا الوقت بالذات وهل هى ظاهرة عارضة ام لها بذور؟

وقال : إن القضية لن تحل برفع الشعارات والالفاظ وعلينا مسئولية الدراسة والبحث العميق لحل هذه القضية ..

وضجت القاعة !!

ثم اعطيت الكلمة لعدلى عبدالشهيد وزير الدولة لشئون الهجرة الذى اراد بها ان يعقب على كلمة المفكر الكبير خالد محمد خالد .. واراد بها ان يثنى على اجهزة الدولة .. وعلى اخلاص وتفانى حكومة الحزب الوطنى التى هو وزير بها واراد وزير الهجرة ان يسجل فى الندوة انه لخلص ذمته وبرأ ساحته من تهمة التواجد فى الندوة ويسمع كلمات الهجوم عليها ولا يدافع عنها ..

قال عدلى عبدالشهيد : ان الاحداث لا تعدو ان تكون سرابا .. ولكن فى ذمتنا ان نتعقب هذا السراب ؟؟ ويخيل لى ان هناك دعوة عند بعض الشباب ابعد ما تكون عن الشريعة الاسلامية وعن سماحة الاسلام ..

وقال ان الديمقراطية فى مصر قائمة فعلا ؟ ! ولاينقصها شىء ! وقال انا اختلف مع الكاتب الكبير خالد محمد خالد فى ذلك فالاحزاب موجودة .. الديمقراطية موجودة .. واستاذن الاستاذ خالد فى ان مصر يحكمها حاكم عادل .. طاهر اليد يبذل غاية الجهد ..

واذكر اننى كوزير للهجرة وجدت عند زيارتى لبعض دول الخليج ان سمعة مصر وانتاج مصر يحمل كل تقدير واعزاز ؟!

● ملحوظة : علامات الاستفهام والتعجب من عندنا .

وضجت القاعة بالضحك وقابل خالد محمد خالد كلمة وزير شئون الهجرة بابتسامة عريضة ..

واعلنت الدكتورة نوال السعداوى رئيسة جمعية تضامن المراة العربية فى نهاية الندوة عن موعد انعقاد الندوة الثانية فى ١٤ ابريل المقبل ..

رئيسى وهو ان ما من احد منا قد اختار دينه .. وكل واحد منا ولد ولم يكن له دين ..

وتلى الدكتور ميلاد حنا بعض نصوص الميثاق العالمى لحقوق الانسان والتى اكدت على حرية العقيدة .. وحرية الايمان .. فتنص المادة الاولى : يولد جميع الناس احرارا متساوين فى الكرامة وفى الحقوق .. وقد وهبوا عقلا وضميرا .. وتنص المادة ٤٠ من الدستور المصرى على ان المواطنين لدى القانون سواء وهم متساوون فى الحقوق . ولاتمييز بينهم بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة . وفى ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بعض المبادىء العامة لحقوق الانسان فنصت المادة ١٨ : لكل مفكر الحق فى حرية الفكر والضمير والدين .. ويشمل هذا الحق اختيار احد الاديان كما لايجوز اكراه احد ، على حريته فى اختيار الدين الذى يعتنقه . كما ان التمييز بين البشر على اساس الدين او المعتقد يشكل اهانة للكرامة الانسانية ويجب ان يشجب .

وقال الدكتور ميلاد حنا ان مصر كانت من اولى الدول التى وقعت على الميثاق العالمى لحقوق الانسان .. وانها من اوائل الدول المتحضرة فى هذا الشأن ..

وخلص الدكتور ميلاد الى انه من غير المعقول وبعد اعلان كل هذه المواثيق ان نعود القهقرى .. ونتكلم عن عدم قبول شهادة مواطن فى المحكمة لانه ينتمى الى دين معين ..

اننا فى مصر لم نكن بحاجة الى هذه المواثيق الدولية . وان علاقة المسلمين والاقباط علاقة سليمة عبر ١٤ قرنا .. فى منطقة احتدت فيها الصراعات القبلية .. والصراعات الدينية وكان ابرزها الغزو الصليبى على مصر الذى وقف فيه الاقباط الى جانب مسلمى مصر ..

وقال الدكتور ميلاد حنا : ان انتماء مصر الى المسيحية هو انتماء اصيل ولمصر كلها ان تفخر ، مسلميها قبل اقباطها لانتماء مصر المسيحى ..

كما ان انتماء مصر للاسلام هو ايضا انتماء اصيل . ولمصر موقع متميز وخاص فى العالم الاسلامى .. ولنا ان نفخر بالدور الذى قام به الازهر فى العالم كله ..

وقال الدكتور ميلاد حنا : واذا دخل الصراع الطائفى مصر .. فلا يستطيع احد ان يتنبأ بمصير المنطقة ..

ثانيا : من غير المنطقى ان يكون هناك تدخل خارجى .. مالم تكن الظروف الداخلية مواتية ..

ثالثا : هناك احساس وقبول عام فيما يتعلق بالمعاملات والمواريث فى الحوار حول الشريعة الاسلامية بان القانون المدنى قد صاغ كل هذه الاوضاع وعالجها بما لايخالف الشريعة .. اما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية فقد اتفق على ان تكون للاقباط قواعدهم الخاصة فى ذلك ..

رابعا : اتصور ان الخلاف قد ينشأ حينما يبدأ تطبيق العقوبات فى الشريعة الاسلامية .. والخلاف هنا ليس بين الاقباط والمسلمين وانما الخلاف بين المسلمين .. والفريق الذى يرفض تطبيق العقوبات يستشهد بما حدث فى السودان .. والذى انتهى إلى اعدام الشهيد محمد محمود طه .. الذى اختلف مع الرئيس نميرى حول طريقة تطبيق الشريعة الاسلامية ..

خامسا : اشعر بان مصر كلها .. وقد عايشنا احداث الحركة الوطنية بعد ثورة ١٩١٩ وتمثل ذلك فى : وحدة الهلال مع الصليب .. الدين لله والوطن للجميع .. ولكن جيل الشباب الحالى نشأ فى جو الفرقة واتهام كل واحد للآخر بالكفر .. وساد مناخ يحمل بذور الفرقة والتعصب .. وهذا هو مصدر الخطر .. وهذا يحتاج الى جهود جميع القوى المخلصة ..

● جانب من مثقفى مصر .. وتظهر فى الصورة . الصحفية امينة السعيد .. والكاتبة امينة الصاوى .. وفهمى ناشد المحامى

اختتم الدكتور ميلاد حنا كلمته . بان الحل لن يكون من خلال الاجراءات الأمنية .. وان الامر لم يعد من البساطة بحيث يكتفى بالحلول البسيطة . ففى العشرينات كان لمصر مشروع من اجل الوحدة الوطنية . وفى الخمسينات كان هناك مشروع رائد للتنمية الاجتماعية والامر الآن : اين هو مشروع مصر القومى الذى سيكون هو المفتاح لاختفاء الفتنة ؟

ودعا الدكتور ميلاد حنا إلى تكوين خطة عمل تنشأ من الشعب وتغير الواقع الذى يضمن ان تكون مصر متماسكة وقوية ولتكن تحت اسم اللجنة القومية للوحدة الوطنية ولنترك حرية الانضمام اليها مفتوحة امام كل المصريين . وان تكون من مهام هذه اللجنة التوجه الى اماكن العطب لغسل احداث الاضطرابات التى وقعت ..

فتنة سياسية لا طائفية

وكان ثانى المتحدثين المفكر الاسلامى الكبير خالد محمد خالد الذى بدأ حديثه باتفاقه مع الاخ الكريم الدكتور ميلاد حنا حول استبعاد مصطلح عنصرى الامة وطلب استبعاد عبارة الفتنة الطائفية ايضا .. وقال بان الذى حدث هو نوع من حالات الصرع التى تنتاب بعض الافراد .. وان مصر فى عصرنا الحديث لم تشهد قط الا الاخاء القومى فى اروع صورة . وقال باننا ونحن على ابواب القرن الـ ٢١ مسيرتنا لاتنبىء باننا سنكون عرضه لفتنة طائفية ولا لحرب اهلية . وانما سيبقى الاخاء القومى .. واضاف المفكر الكبير ان العلاج فى ايدينا .. وهو يتمثل فى الحرية فعندما يختل مجتمع او دولة عن مداره حول القيمة الام . الحرية . يتخبط ويصبح كالشيطان تماما .. وبقدر ولاء الام او المجتمع او الدولة للحرية يكون ولاء المستقبل والمصير لها .. وراهن خالد محمد خالد براسه على ان اى بلد تجد فيها الحرية لن تجد بها نقمة .. وتطرق المفكر الكبير الى التجربة الفريدة والفذة التى عاشتها مصر مع الحرية وتجلى ذلك فى ابهى صورة .. بعد ثورة ١٩١٩ ..

وقال إن الحل اولا وثانيا وثالثا فى الديمقراطية الكاملة الواثقة . واذا كانت فى بلدنا فتنة فهى فتنة سياسية وليست فتنة طائفية .

●(ملحوظة : انظر مقال خالد محمد خالد عن نفس الموضوع ص ١٤)

الصراع هو الحل

وكان ثالث المتحدثين الدكتور فرج فوده وقال إن مشكلتنا فى مصر . اننا لانسمى الاشياء باسمائها الحقيقية فالآفة فينا والمشكلة بداخلنا ونحن نعيش ردة حضارية بكل المقاييس ثم قفز الدكتور فوده بالحديث عن الدولة الدينية فى مصر وان السعى الى انشاء الدولة الدينية هو سبب من اسباب الفتنة الطائفية ان لم يكن السبب الاول وقفزة اخرى الى ان الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية هى دعوة الى فتنة طائفية متجددة فى مصر . وتساءل الدكتور فرج من يصدق ان هناك مرشحا يقول : اعطنى صوتك .. تدخل الجنة هل هذا المرشح يملك صكوكا للغفران ..

وطالب الدكتور فوده بضرورة احداث الصراع بين انصار الدولة الدينية وبين انصار الدولة المدنية . و ان هذا الصراع هو الحل المطروح امامنا . واضاف انه لا يعترف بحل سواه ..

وتوالت الكلمات

وفى الساعة التاسعة انتهت كلمات المنصة واعلن عن بدأ الحوار وتوالت الكلمات : الصحفية امينة السعيد .. والدكتور محمد نور فرحات .. والكاتبة امينة الصاوى .. والدكتورة ليلى تكلا .. والدكتور شريف حتاته والدكتور نجيب اسكندر وكان اخر المتحدثين عدلى عبدالشهيد وزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج ..

تناولت امينة السعيد فى كلمتها : روح السماحة والمحبة التى نشأت عليها .. وقالت بان الاقباط يعيشون اليوم فى رعب .. والمسلمين كذلك . وانا شخصيا اعيش فى رعب من سيف التعصب المسلط

وحدة الأمة المصرية نموذج تاريخي وفريد

استباحوا مال الشعب ... ويستبيحون الآن حياته !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لا يكاد يمر يوم دون ان تتفجر فضيحة مالية ضخمة عن نهب ملايين الدولارات والجنيهات من البنوك وهروب الناهبين او تهريبهم إلى خارج البلاد للملايين التى غصبوها نصبا ونهبا ! وسواء تمت جريمة النصب بإدخال الغفلة على البنوك، او بمشاركة بعض مديريها خربي الذمة الذين يقبلون ضمانات وهمية من المقترضين او المستثمرين او المقاولين .. فإن النتيجة او المأساة فى جميع الحالات هى سرقة اموال الشعب الفقير والمدين بالمليارات من الدولارات والذى ترهقه القروض الربوية واعباء خدمتها وتفرض عليه حياة الفاقة والمعاناة، على نحو ما تدمر المرتبات الضئيلة الجهازين الانتاجى والادارى للدولة . ذلك ان عجز هذه المرتبات عن مواجهة اعباء المعيشة يدفع غالبية العاملين إما إلى البذخ استغلالا لمواقعهم . وإما إلى الارتشاء للقيام بما كان يجب عليهم القيام به او لارتكاب مخالفات وجرائم وظيفية .. وإذا كان استغلال الوظيفة للصالح الخاص يعنى ان اجهزة الدولة قد تحولت إلى « بوتيكات » او متاجر خاصة، فإن ارتشاء الموظفين (بجميع الصور وفى مقدمتها العمولات) هو تخريب للضمائر والذمم ودمار للاقتصاد القومى وخصوصا لن الدافع معظم وراء حالات الرشوة هو بالخروج الصارخ على القانون على نحو تمثل فى رد الأموال المصادرة المهربة (وبلغت قيمتها مليارات) بقرارات افراج مزورة منسوبة إلى وزير الاقتصاد الأسبق . ولهذا لا يجوز معاملة هذه الظاهرة الخطيرة معاملة شكلية ووصفها بانها مجرد ضياع او نزيف تلاعب فى المال العام حيث ضبطت فى عام ١٩٨٦ وحده عدد ١٩٩٢ قضية اموال عامة (وما لم يكتشف كثير !) بلغت جملة الاعتداء على المال العام فيها اكثر من مليار جنيه ! (وذلك طبقا لما جاء بالمذكرة المرسلة من رئيس الشورى إلى رئيس الوزراء !) . ذلك ان ظاهرة « النهب » لا تنحصر خطورتها فى سلب بعض مليارات ، وإنما ثمة مخاطر اشد يتصدرها بدون شك ان تكون سلطة الدولة « اداة النهب » . او ان يكون مسلكها اسوا قدوة فى مجال النهب والنصب والاحتيال ! وعندئذ يثور التساؤل عما إذا كان يجوز الحديث الجدى عن وجود دولة بالمعنى الصحيح ، تكون جديرة بالاحترام او الثقة فى ان تحكم شعبا من الشعوب ؟!

لقد كانت بداية المأساة عندما صودرت اموال وثروات ومجوهرات الأسرة المالكة وتلتها الحراسة على اموال الاعداء فى حرب ١٩٥٦ ، ثم الحراسة على اموال من سموا اعداء الشعب فى ظل ما اسمى بالتحول الاشتراكى ... وما فهم اللصوص الثوريون والاشتراكيون ان المصادرة او الحراسة إنما تتقرر لمصلحة الشعب الذى يفترض ان تعود إليه امواله التى اغتصبت او سرقت منه خلال مائة وخمسين عاما .. غير ان هذه الأموال الطائلة (التى تبلغ قيمتها مليارات) قد نُهب معظمها فى اكبر عملية سطو فى تاريخ مصر الحديث يتضاءل بجانبها ما تعرضت له مصر من سطو فى العهدين العسكريين المملوكى والعثمانى .. وقد زاد من فداحة الكارثة ما اقترن بالاستيلاء على الأراضى والعقارات المصادرة بقانون الاصلاح الزراعى من نهب واحتيال بعض موظفى هيئة الاصلاح الزراعى .. وقد بلغ النهب ذروته فى انشاء القطاع العام ، ذلك انه وإن كان هذا القطاع فى حقيقته مالا عاما اى مملوكا للشعب ، الا إنه فى الحقيقة (ومع إدارة سيئة او خربة الذمة) يغدو قطاعا يحتكره المدراء ويشغلونه لحسابهم الخاص .. ولذلك فإن ما كان يظهر من ارباح او خسائر لا يكشف عن حجم ما كان ينهب من راس المال او من الأرباح سواء فى شكل سرقات حقيقية او رشاوى او عمولات .. على هذا النحو تحولت مصر إلى غابة يُروع الامن والشرف والنزاهة فيها عصابات او « مناسر » او قطاع طرق لا يتردد رؤساؤها وافرادها فى اغتصاب كل ما تستطيع ان تصل إليه ايديهم من اموال الشعب او ثرواته القومية ! وكان من الطبيعى وقد استنزفت هذه الأموال والثروات القومية بجانب نزيف تكاليف حروب ثلاثة (٥٦ واليمن و ٦٧) ان يتدهور اقتصاد البلاد وان تلجأ الدولة إلى الاقتراض وان تعجز عن السداد فتضطر إلى إعادة جدولة الديون .. ويرث الحكم فى مصر السادات .. وهو صاحب فلسفة خاصة فى الحكم الذى آل إليه بالصدفة المحضة وضربة حظ .. وقوام هذه الفلسفة : اغتن ودع انصارك يفتنون .. وتمتع باطايب الحياة ورفاهية السلطة وفخفختها ... وما كانت سياسة الانفتاح الاقتصادى وتشجيع الاستثمار سوى وسيلة للإثراء الحرام ... غير ان انتهاك حرمة المال العام بلغ ذروته فى تفويض رئيس الدولة فى احتكار تجارة السلاح وتوريده للجيش المصرى ! وهو واعوانه وسماسرته لا يسألون عن العمولات او عن الاثمان الحقيقية لما تبرم به الصفقات .. (ذلك ان مصر يرعاها الله لا تلزم رؤساءها ووزراءها يقدموا قبل تقلد المنصب وبعده كشفا بممتلكاتهم) . ومن الغريب ان تستمر هذه الجريمة الدستورية حتى بعد اتفاقيات كامب ديفيد وإعلان ان حرب اكتوبر هى آخر الحروب .. ولكن النهم إلى المال والثراء الحرام هو الذى يغرى على استمرار هذه الجريمة ... ولتنفيذها لابد من فتح باب القروض العسكرية ، وحتى يواجه النظام نفقات الترف واعباء مجتمع استهلاكى لا ينتج بل وفرض عليه الا ينتج لمصلحة الخواجات وغرقت مصر فى ديون ربوية ولم تنقذها معونات وتبرعات واحسانات يذهب معظمها إلى المحسنين الكرام ! .. وللتظاهر بمحاربة الفساد انشىء نظام المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم .. وهما نظامان شاذان لا مثيل لهما فى اى نظام متحضر .

ولكن اخطر الاحداث السياسية فى عهد السادات هو بدون شك تحول سلطة الرئاسة إلى تجارة احتكارية للسلاح بمقتضى « القانون » قانون بتفويض رئيس الدولة

(البقية ص - ٤)

هـذه منجزاتكم تدل عليكم !!

بقلم د . أبراهيم دسوقى أباظة

كل شيء ارتفع سعره فى هذا البلد إلا الإنسان .. ولو ارتفع سعر الانسان كما ارتفعت اسعار الحجارة والاتربة لهانت الشكوى .. وقلت المعاناة .. ولكن انساننا يقع تحت خط الصفر الادمى بكثير .. ولا اعنى بذلك انسان الزمالك او مصر الجديدة .. ولكننى اعنى بكلماتى إناسا رايتهم وخالطتهم فى احياء شعبية تقع فى قلب القاهرة « عاصمة اكبر الدول العربية واسبقها تقدما » !!

ولست فى موقع هجوم على حكومة الحزب الوطنى ولا الحكومات التى سبقتها منذ سنوات وسنوات ولكننى فى موقع الاشفاق على هؤلاء الذين يحكمون ويستميتون فى التمسك بالحكم وحولهم فى « قاهرة المعز » اكبر معاقل اهدار الآدمية فى حى زينهم والخفير والاملم وعزبة الخنازير وغيرها وغيرها من امارات البؤس المشحونة بالسكان والمنتشرة فى حى شرق القاهرة !!

لقد شاءت الظروف أن اكون مرشحا بقائمة الوفد فى حى شرق القاهرة .. وان اقوم وزملائى المرشحين بجولات فى عدد من الاحياء الشعبية .. ولن اطوف معهم فى المليحة وعزبة مكاوى وعزبة منصور وبير الملاك وعزبة المبيض وعزبة الصفيح والأميرية وعرب الجسر وعرب الحصن وعرب الطوايلة وعرب البل والبركة وكلها تقع فى الجزء الغربى من دائرة شرق القاهرة ويفصلها عن الجزء الشرقى من الدائرة وبطول الدائرة كلها شارع جسر السويس المؤدى الى بورسعيد .. وهذا الشارع هو الحد الفاصل بين اقسام الدائرة « المتقدمة » وهى مصر الجديدة والنزهة ومدينة نصر .. واقسام الدائرة « المتخلفة » وهى الحدائق والزيتون والمطرية وعين شمس والمرج والسلام .

ولاشك ان الكثير من سكان القاهرة لم يسمع قط عن معظم هذه المناطق ولم يسبق له أن طاف بها وتعرف على ظروف المعيشة فيها .. ولو نظمت رحلات جماعية لكل ذى ضمير من اعضاء الحزب الوطنى لزيارة هذه المناطق لعاد منها وفى يده استقالة من الحزب !!

ولا ادرى لماذا يبحث خصوم الحزب الوطنى عن ادلة تدينه وتثبت فشله الكامل فى معالجة ابسط الأمور وتحت يدنا هذه الأدلة الحية بالصوت والصورة والرائحة ايضا !!

اذهبوا إلى هذه المناطق التى تعلو فيها الكثافة السكانية وتبلغ اقصى ذروتها فى المتر المربع .. اذهبوا ياسادة الصحافة الحكومية .. ويا اصحاب الاقلام الرسمية .. اذهبوا الى عزبة مكاوى او الى المليحة لتروا كيف يعيش الانسان المصرى فى قلب العاصمة قبل أن تحدثونا بقوة عن منجزات الحزب الوطنى والمكاسب التى جناها العمل على يديه !

اذهبوا .. واغرسوا اقدامكم المترفة فى الأوحال واملأوا صدوركم بروائح المجارى الطافحة فوق الأزقة وامتعوا انظاركم باكوام القمامة .. التى تزين المنعطفات وخليط الحيوان والانسان الذى يتكدس فى علب الأسمنت الضيقة التى تسمونها بالمساكن !!

ويحكم .... هل هذا الذى ارى هنا فى شرق القاهرة وفى هذه « الامارات البائسة » المعزولة عن الدنيا هو حصاد ٣٤ سنة من الكد والعمل والانجاز الحكومى من اجل حياة المواطن ورفاهيته !

وإذا كان هذا هو حال مواطن العاصمة الذى لايجد ماء نقيا .. ولامجارى صالحة .. ولاسكنا ملائما .. ولا رعاية صحية .. ولا حتى يمكن أن يجد الخدمات الأساسية العاجلة إذا ماوقع حادث او شب حريق لاستحالة الوصول إلى هذه المناطق .. إذا كان هذا هو حال المواطن فى العاصمة فما هو حال المواطن إذن فى اطراف الجمهورية « كالصعيد الجوانى » .. واقاصى الريف والواحات الصحراوية ؟!

لماذا إذن البحث بعيدا عن العاصمة لاثبات الانهيار والخراب الذى يطبع حياة الانسان المصرى ويجرده من صفة « بنى آدم » .. ونحن نعيش هنا كل المأساة ونتصفح الاحزان فى الوجوه المكدودة .. والطفولة الضائعة .. والشباب المشرد ؟!

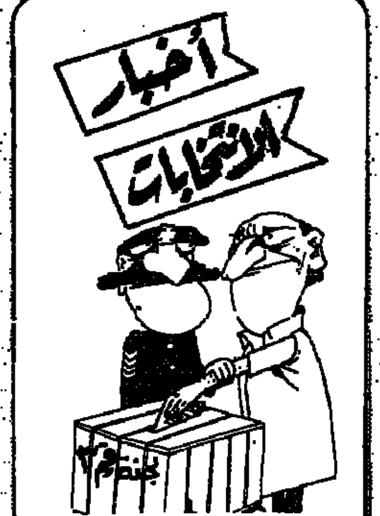
نعم ياسادة المنجزات واولياء النعم والخيرات لماذا نذهب بعيدا وامامنا هذه الملايين المطحونة من العمال والفلاحين وغيرهم من اهل الملل والنحل .. هل نطمع فى أن يأخذ السيد حسب الله او السيد دويدار او غيرهم من السادة الوزراء سياراتهم ويتجهوا الى حدود هذه « المجاهل » القاهرية .. ليطوفوا على الأقدام بين حواريها وازقتها حتى يكتشفوا بانفسهم ان الحكومة غائبة تماما .. وان سلطاتها لاتتعدى حدود هذه المجاهل الى داخلها .. فكل شيء مسكون لا علاقة له بالتخطيط العمرانى .. وكل شيء ماكول او مشروب لاصلة له بالصحة العامة .. وحتى شركات القطاع العام والتى تتبع بالضرورة حكومة السيد حسب الله اصابتها الفوضى وضربها التخبط فلم تحترم اصول التخطيط العمرانى .. ولم تحرص على حياة الناس بل اتجهت بعض شركاتها كشركة مصر حلوان للغزل والنسيج الى الاستيلاء على قطعة ارض فضاء فقسمت بذلك حى المليحة إلى قسمين .. وعزلت تسعة آلاف مواطن عن بقية الحى بمرافقه وطرقه واصبح من المستحيل وصول سيارة اسعاف او مطافئ او شرطة الى هذه المنطقة المعزولة !!

ان مأساة المواطن القاهرى تذكرنى بقولة العالم الجليل الدكتور عبدالمجيد فراج فى المؤتمر الاقتصادى لحزب الوفد فى ان مصر تعيش تحت الصفر وبالتالى فان اقل جهد تبذله حكومة فى الاتجاه الصحيح لابد وان تظهر اثاره بسرعة ووضوح .. وانى احمل هذه الملاحظة الذكية الى حكومة الحزب الوطنى لاقول لها ان هذا الانحطاط والانهيار الذى يعانيه سكان « مجاهل » شرق القاهرة دليل اكيد على ان حكومة الحزب الوطنى لم تبذل اقل جهد ولم تخط اقل خطوة فى الاتجاه الصحيح لانقاذ هذه الملايين القاهرية من بؤس الحياة ولو كانت قد فعلت لكان الحال غير الحال ولامكن للحزب الوطنى ان يجد لنفسه شيئا من الشعبية تسانده فى الانتخابات !! ولكن سبق السيف العزل ولم يبق امام حزب الحكومة صاحب المنجزات الا انجاز واحد واحد وهو أن يرحل عن الحكم إلى غير رجعة !!

لـماذا الآن .. فقـط ؟

المرشح الاخير بقائمة الحزب الوطنى بالدائرة الاولى بمحافظة الشرقية يوزع محولات الكهرباء واعمدة الانارة على القرى . ويعد باضاءة كثير من العزب . المرشح يرسل للمسئولين فى ادارة الكهرباء « كروت » بذلك .. للتنفيذ .. ويمكن معرفة ماتم من عمليات اضاءة وكذلك رصف بعض الطرق بهذه المناطق .

ونحن نتمنى ان تحل مشاكل كل قرى مصر .. ونتمنى ان تضاء كل القرى والعزب وترصف كل الطرق المؤدية اليها .. ولكننا نتساءل فقط .. لماذا يتم كل ذلك خلال المعركة الانتخابية فقط ؟!



طلق زوجته لأنها منعته من الترشيح فى الإنتخابات

احد المرشحين بقائمة التحالف بمحافظة الدقهلية وهو من قرية بسنتجت مركز اجا قام بتطليق زوجته بعد ١٨ عاما لانها منعته من الدخول فى الانتخابات !!

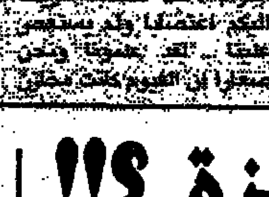
نائب رئيس لجنة الاعلام يقول فى الفيوم

الوفـد بأصواتكم .. هو الامل

فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقده الوفد فى مدينة انشواى بمحافظة الفيوم والقى فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد خطابه السياسى الخطير ، اشترك عدد كبير من رجالات الوفد .. وساهموا بالقاء الكلمات الحماسية التى تفيض حبا بمصر .. وتكشف اخطاء الحكومات السابقة والحالية .

وفى هذا المؤتمر القى عبد العال محمد عبد العال المحامى ونائب رئيس لجنة الاعلام بحزب الوفد كلمة وطنية حماسية كبيرة قال فيها :

- ايها الاخوة اهالى الفيوم الكرام .. لقد اغتصبنا طريقنا [illegible]


عبد العال محمد

[illegible]

مـاذا يحدث فى محافظة الجيزة ؟!!

[illegible] اصبحت عزبة يمتلكها ويديرها ديناصورات الحزب [illegible] الوطنى . وداخل المجلس المحلى يتم توزيع المقاولات على الاعضاء الذين ينتمون [illegible] حزب واحد !!

[illegible] الانحرافات المالية تكشفها الوفد من خلال تقارير الجهاز [illegible] وتقرير اللجنة الصحية لتقصى الحقائق واعترافات [illegible]

[illegible] الجهاز المركزى للمحاسبات ازمة فى محافظة الجيزة وصلت [illegible] بين بعض المسئولين فى المحافظة ، ورئيس واعضاء [illegible] بسبب ما كشفته هذه التقارير من مخالفات مالية وفنية ، [illegible] تحويل بعضها الى النيابة الادارية .

[illegible] حسن محافظ الجيزة قد قام خلال الاحتفالات باعياد الجيزة [illegible] مشروعات التى تبين بعد ذلك انها مشروعات وهمية صرفت [illegible] لاستعجال افتتاحها رغم عدم صلاحيتها وجاء ذلك نتيجة لاسلوب الممارسات الوهمية الذى اتبعه المجلس المحلى بهدف استثناء بعض المشروعات من عملية الدخول فى المناقصات لاختيار افضل الاسعار [illegible]

الاجهزة الطبية .. واجهزة قياس الضغط بين زجاجات المياه الغازية وادوات النظافة

إنحرافات بالجملة يكشفها تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات !

١٩ حالة كوليرا بالجيزة والسبب سوء الرعاية الصحية

ويذكر تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الكثير من هذه المشروعات الوهمية مثل مشروع مصنع الثلج الذى تم اسناده بالامر المباشر للمقاول نصر زكى فانوس عضو المجلس المحلى دون اتباع الطريق القانونى بعرض المشروع فى مناقصة عامة .

كما يوضح التقرير ان مشروعات جهاز تنمية المجتمع قد تعطل معظمها بالرغم من صرف تكاليفها بالكامل منذ عام ١٩٨٠ . ومن هذه المشروعات مركز الشباب بقرية برشنت ، وورشة النجارة الآلية ، ووحدة الكليم والسجاد ، ومبنى التكوين المهنى ، ومشروع تشجير مدينة العياط ، والذى تم شراء ثلاث آلاف شجرة ، ولم يغرس منها اكثر من ٥٠٠ شجرة حتى الآن ، بالاضافة الى عملية رصف مداخل طرق المحافظة .

كارثة مستشفى العياط !

وعلى الرغم من كثرة الانحرافات التى يكشفها الجهاز المركزى للمحاسبات ، فإن هذا التقرير يهتم بشكل كبير بعملية التوسع فى مستشفى العياط والتى تم اسنادها بلا مناقصة للمقاول نصر زكى فانوس عضو المجلس المحلى ، وبعد اتمام عملية البناء تم هدمه بعد انفاق اكثر من ٣٠ الف جنيه على عملية البناء والهدم .

كما تم اعتماد مبلغ نصف مليون جنيه لانشاء الجناح الجديد للمستشفى . وبعد افتتاحه فى اعياد الجيزة ظهرت به بعض العيوب الفنية ، والتى جاءت فى تقرير اللجنة الصحية لتقصى الحقائق بالمجلس المحلى ، وتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، وجاء فى الاخطار الموجه للادارة الهندسية بالعياط ان هناك تشققات بالحوائط ، وعيوبا فنية فى اعمال السباكة والدهانات والبلاط والقيشانى والصرف الصحى .

ويرد الدكتور فايز زكى البياض مدير المستشفى بان المقاول لابد ان يقوم بترميم التشققات من مبلغ التامين الذى يصل الى ٢٠ ٪ من تكاليف العملية . لكن اهالى العياط يؤكدون ان المقاول قد تسلم مبلغ التامين كاملا فى حضور محافظ الجيزة خلال الاحتفال باعياد الجيزة وافتتاح الجناح الجديد بالمستشفى .

ويشكو اهالى العياط من سوء الخدمة العلاجية بالمستشفى . ويرد على ذلك مدير المستشفى بان قلة الامكانيات هى السبب فى عدم توفير الادوية اللازمة للمستشفى .

المال السايب !

وترجع مهزلة ضياع المال العام فى مستشفى العياط الى ما قبل انشاء الجناح الجديد بالمستشفى والذى لا تتعدى مساحته ٣٠٠ متر ، فقد كان يوجد مكان هذا الجناح مظلة لانتظار المرضى محمولة على اعمدة خرسانية . وتم اعتماد مبلغ ٨٦ الف جنيه لتحويلها من مظلة إلى عيادة خارجية . وقد تم تجهيز هذه العيادة المكونة من ١٨ غرفة . ولكن بعد اقامتها باقل من عشرة شهور قرر مجلس المدينة بناء دور علوى بالمستشفى . وتم الحصول على ترخيص من اللجنة الهندسية بالتعلية .

ومما يؤكد لسلوب المحاباة والمجاملات فى محافظة الجيزة ما يقوله رئيس مجلس مدينة العياط عن عملية اسناد اقامة مبنى الجناح الجديد لنفس المقاول عضو المجلس المحلى رغم ما ثار حوله من شكوك فى بناء وهدم المبنى القديم . وتم صرف ٥٠ الف جنيه كدفعة اولى له من ميزانية ١٩٨٠ ، ثم مبلغ ١٥٠ الف جنيه على ثلاث دفعات .

الكوليرا فى الجيزة !

وبسبب سوء الخدمات الصحية ظهرت ٤٥ حالة كوليرا خلال العام الماضى فى بعض قرى الجيزة مثل الناصرية والليشت والمتانيا نتيجة لشرب المياه الملوثة بالميكروبات والتى اثبت التحليل وجود مواد ضارة بها تسبب الكوليرا !! كما ظهرت ١٩ حالة كوليرا خلال شهر يناير ١٩٨٧ . ولكن الحكومة قامت باغلاق بعض الآبار دون اجراء فحص وقائى ، او انشاء مرشحات لمعالجة المياه رغم وجود المعدات وماكينات المرشحات ملقاة فى العراء امام مجلس المدينة .

ويقول الدكتور اسماعيل كامل رئيس اللجنة الصحية لتقصى الحقائق ان نسبة اشغال الاسرة بمستشفى العياط لا تتعدى ٣٠ ٪ . وهذا معناه ان ٧٠ ٪ من الأسرة خالية على مدار العام . وكان الاولى ان تترك العيادة الخارجية المكونة من ١٨ غرفة بدلا من هدمها . وهذا الاسلوب العشوائى ادى إلى تكبد الدولة خسائر بدون داع تقدر بمائة الف جنيه .

ويضيف الدكتور اسماعيل كامل انه بسبب مواقفى المتشددة فى كشف اوجه القصور بمحافظة الجيزة عندما كنت رئيسا للجنة الصحية بالمجلس المحلى ورئيسا للجنة تقصى الحقائق ، تم ابعادى عن المجلس وعن رئاسة اللجنة الصحية بالمحافظة لاخفاء الحقائق التى كشفتها اللجنة عن اسباب هدم المبنى الجديد الملحق بالمستشفى . وعن وقائع الانحراف التى صاحبت عملية الهدم .

المعدات الطبية مهملة

وعلى الرغم من خلو بعض الوحدات الصحية الريفية بمحافظة الجيزة من الاجهزة والمعدات . وشكوى المسئولين الدائمة من عدم وجود الامكانيات فإن هناك اجهزة ومعدات طبية مكدسة بالمخازن وقد اصابها الصدأ نتيجة للاهمال .

ويقدم تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بيانا بهذه الاجهزة ، ومنها وحدة اسنان كاملة وجهاز اشعة متنقل ، وقد مضى اكثر من اربع سنوات ولم يتم استخدام هذه الاجهزة .

أسلوب عائلى !!

ويقول محمود عبد العال رئيس لجنة الحكم المحلى بمحافظة الجيزة ان الاسلوب المركزى فى الحكم المطبق فى المحافظة ومجلسها المحلى كان السبب فى استقالتى من الحزب الوطنى ومن عضوية مجلس محلى الجيزة والانضمام الى الوفد .

ويضيف محمود عبد العال ان المجلس المحلى لمحافظة الجيزة تم تشكيله من اقارب عبد الرؤوف ابو هميله ويتم استبعاد اى عضو لا ينتمى إلى هذه العائلة ، ويتم ادارة جميع الامور فى الجيزة باسلوب عائلى غير ديموقراطى ، وقد قمت بتقديم اسئلة واستجوابات فى المجلس المحلى كشفت فيها المخالفات الصارخة فى قطاع الصحة بالعياط .


المرضى يفترشن ارض العيادة الخارجية بمستشفى العياط فى انتظار الفحص الطبى .

● د . فايز زكى   ● د . اسماعيل كامل   ● محمود عبد العال

تحقيق طلعت الطرابيشى
تصوير جلال شاهين

محسن بدراوى فى درين : قوانين الاصلاح الزراعى باقية

عقد حزب الوفد بالدقهلية ندوة جماهيرية ، صباح السبت الماضى بقرية درين مركز طلخا حضرها محمد بدراوى ، من قيادات الوفد بالقاهرة واحد ابناء درين ، وبعض اعضاء وقيادات لجنة الوفد بالدقهلية .. وقد توافدت الجماهير الى الندوة من درين ونبروه والابحر وطنيخ ونشا رافعين شعارات تاييد الوفد وقائمة مرشحيه ..

وبدأت الندوة بكلمة القاها عبد الحميد الجمل رئيس لجنة الوفد بالدقهلية ، استعرض فيها انتخابات ٨٤ وبعض الدروس التى يجب الاستفادة منها .. واكد ان منطقة درين ونبروه شهدتا تزويرا فاضحا لحساب الحزب الحاكم حتى انه تم ضبط كامل ليلة رئيس مجلس الشعب السابق وهو يزور بنفسه تحت حماية الشرطة فى احد اللجان الانتخابية بنبروه . واكد عبد الحميد الجمل ان الوفد وجماهيره العريضة لابد وان يدركا ان المعركة القادمة هى معركة صناديق الانتخاب اولا واخيرا .

واكد عبد الحميد الجمل انه لم يخض الانتخابات هذه المرة كمرشح كى يتفرغ لادارة المعركة الانتخابية وتنظيم صفوف الحزب وتشكيلاته بالدقهلية .. ايمانا بان الوفد هو رجل واحد .. ثم استعرض اسماء مرشحى الوفد بالدائرة الاولى ، وعلى رأسهم عبد العزيز نور وعلى دغيدى وصلاح السقعان وسيد الفار وجميعهم من ابناء طلخا ومن نوابها السابقين . واكد ان برنامج الوفد يمثل الخلاص للفلاح المصرى من ظلم التسويق التعاونى وقهر السلطة واستغلالها .

وتحدث محمد بدراوى مشيدا بالاستقبال الرائع الذى اعده اهالى درين لقيادات الوفد ومرشحيه ، واستعرض تاريخ منطقة درين ونبروه وصلتهما القوية بالوفد منذ زمن بعيد . واكد ان هذه الندوة وهذا الاستقبال يؤكدان انهما مازالا قلاعا وفدية . وتعرض لمحاولات تشويه الوفد التى يقوم بها اعداء الديمقراطية . وقال انه لا صحة مطلقا لما يردده البعض ، بان الوفد او قياداته تسعى الى الغاء قوانين الاصلاح الزراعى ، بل انى اؤكد كاحد افراد اسرة بدراوى ان استقبالا وحبا مثل الذى استقبلته اليوم لايساويه ملايين الافدنة وليس فقط مئات او عشرات منها .

ثم تحدث فؤاد عبد الجليل بلاط امين حزب العمل الاشتراكى بمركز طلخا فبدأ كلمته باعلان استقالته من حزب العمل وانضمامه للوفد هو و ٧٠ عضوا قياديا من جميع شعب ولجان الحزب بطلخا . واعلن ان اسباب الاستقالة تتمثل فى رفض اعضاء الحزب للقوائم التى اعدتها قيادته ، بعيدا عن القواعد . ثم اكد ان انضمامه الى الوفد هو بمثابة رغبة اصيلة لتحقيق الديمقراطية والحرية الحقيقية ، التى لا يستطيع ان يحققها لمصر سوى الوفد بتاريخه العريق .

وتحدث عنا قدمه السابقين السابقين عبد العزيز نور المحامى وعلى دغيدى سكرتير مجلس المدينة السابق لمركز طلخا .

ثم تحدث الدكتور عبد المنعم عثمان المرشح الفردى والسيد الفار عن انجازات الوفد السياسية .


محسن البدراوى يتحدث الى ابناء درين ونبروه

من كواليس الحزب الوطنى

شياخة الأميرية ترفض استقبال مرشحى الحزب الوطنى

●● رفضت شياخة الاميرية التى كانت تابعة لقسم الساحل وانضمت عقب التقسيم الجديد لاحياء القاهرة الى قسم الزاوية الحمراء استقبال رافت زكى امين الحزب الوطنى بالساحل وعبد الفتاح بدر مرشح الحزب لطلبهما الحصول على اصوات الشياخة فى الانتخابات القادمة . هتف اعضاء الشياخة لاحمد طه وقائمة الوفد بسبب استبعاد قائمة الحزب الوطنى لرشدى البيجرمى ووضع اسم محمد سيد احمد على رأس القائمة الاولى بالقاهرة .

ومن ناحية اخرى رفضت احدى الجمعيات الدينية استقبال منصور عبد الرحمن مرشح الحزب الوطنى بنفس القائمة ومنعته من الدخول بحجة انه كان ناصريا وهرول للدخول فى جميع الاحزاب .

ضابط بالشرابية ينزع لافتات المعارضة

●● شوهد نقيب شرطة فى الساعة الواحدة صباحا يوم الاحد بشارع الاولى وهو يقوم بنزع وتمزيق لافتات الدعاية الانتخابية لمرشحى المعارضة ويعاونه خمسة من عسكر الشرطة .

اضطر احد الزملاء الصحفيين ان يستفسر عن سبب قيامه بنزع اللافتات فابلغه بان عنده تعليمات بتنفيذ ذلك !! .

سبق أن قام بعض المواطنين بابلاغ مامور قسم الشرابية بقيام ضباطه وجنوده بنزع اللافتات وحذروه من هذا الاسلوب يستفز الناخبين .

تعجيز !!

البحيرة : عصام رفعت

احدث طريقة لتعجيز اهالى البحيرة ابتدعتها مديرية التموين بالتعاون مع محافظ البحيرة المستقر فى مقعده منذ اكثر من عشر سنوات فاهالى البحيرة وهى اكبر محافظات مصر امتدادا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا قامت المحافظة بتوزيع حصصهم من الدقيق الفاخر على اساس ان سكان اقصى الغرب يحصلون على حقهم من بقالين فى اقصى الشرق وسكان اقصى الشمال يحصلون على الدقيق من اقصى جنوب المحافظة .

ونظرا لان الباحثين عن الدقيق هم عامة الشعب وهم الطبقة المطحونة فهم لايستطيعون الوصول الى امكنة توزيع الدقيق لعدم قدرتهم على الانتقال .

تهديد .. ووعيد

●● علمت « الوفد » ان لبيب زمزم محافظ البحيرة سوف ينزل الى قرية « السمخراط » مع مرشحى الحزب الوطنى ومنهم صبرى القاضى وسعد النجار للضغط على الاهالى بالقرية لتاييد مرشحى الحزب الوطنى هناك . وعلمت « الوفد » ان المحافظ سوف يقوم بالاشتراك مع فؤاد عويس المدير المساعد للتموين بالبحيرة بالمرور على اصحاب المحال التجارية للتاثير عليهم بالضغط والتهديد والتلميح بضرورة تاييد مرشحى الحزب الوطنى وإلا ؟ ! .

أوكازيون

[illegible]

طوابير العائلة

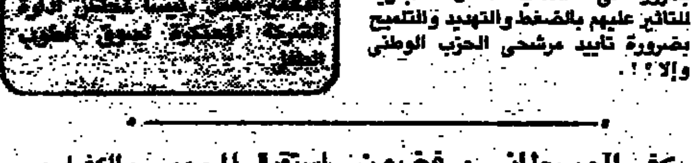
البحيرة : عصام رفعت

[illegible]

كفر الوسطانى يرفضون استقبال المحجوب والكفراوى

رفض اهالى كفر الوسطانى بمحافظة دمياط استقبال الدكتور رفعت المحجوب والمهندس حسب الله الكفراوى مرشحى الحزب الوطنى . قام الاهالى بتحطيم السرادق الذى اقامه الحزب فى البلدة .

وعلى الفور قام مساعد مدير الامن ومامور مركز كفر سعد تساندهما قوة من الامن المركزى باقتحام البلدة .. ومحاولة اعادة النظام حتى يمكن عقد المؤتمر الذى دعا اليه الحزب الوطنى .



فى مؤتمر الحزب بابى حمص

١٥ الف فى استقبال قاهر « المحجوب » بأبو حمص

عقد حزب الوفد بمحافظة البحيرة مؤتمرا سياسيا وشعبيا كبيرا حضره اكثر من عشرة الاف مواطن من اهالى ابو حمص والقرى المحيطة بها جاءوا ليؤيدوا قائمة حزب الوفد وعلى راسها اللواء عبد المنعم حسين الذى اطلقوا عليه « قاهر المحجوب » وعبد المنعم حسين يتمتع بشعبية كبيرة فى الدائرة وظهر واضحا حب الجماهير لقائمة الوفد فى البحيرة وكان موكب مرشحى الوفد قد بدا تحركه من مقر الحزب بدمنهور الساعة الخامسة بعد ظهر الاثنين وطاف الموكب بضواحى دمنهور وسط هتافات الجماهير التى احتشدت بشوارع المدينة تهتف « يحيا الوفد .. ولا رخاء بغير الوفد » كما احتشدت الاهالى بطول الطريق بين دمنهور وابو حمص مؤيدة ومحتفلة بمرور موكب الوفد كما احتشد الاهالى حول سيارة عبد المنعم حسين ورفعته فوق الاعناق حتى مكان المنصة وسط هتافات الجماهير .

.. الحكومة تضغط على المرشحين المستقلين

قام بعض البلطجية بتمزيق لافتات المعارضين والمستقلين . قام بعض البلطجية بتمزيق لافتات الدعاية التى علقها المرشح المستقل المستشار الوصيف عبد الوصيف المرشح المستقل « بالدائرة الثانية » جنوب

وقامت مديرية امن القاهرة بعدة محاولات للتاثير عليه . اذ قاموا بتغيير رقمه الانتخابى فى قائمة المستقلين من رقم ١ الى رقم ٢ بالرغم من انه كان اول مرشح تقدم باوراق ترشيحه مستقلا وقدموا عليه اللواء جمال السيد وزير الانتاج الحربى المنافس له . بالرغم من وجود التزام بان يكون ترتيب للمستقلين باولوية تقديم طلبات الترشيح ولم يكتف الحزب الوطنى بذلك بل اخطروه امس فقط بتغيير رمزه الانتخابى من رمز « السيارة » الى « القارب » بعد ان قام بالدعاية لنفسه على هذا الرمز . كما قاموا بتغيير ترتيبه من رقم ٢ الى رقم ٣ !

سلوكيات الناصريين في مؤتمرهم الانتخابية

كتب - سامي عزام

تجاهل الناصريون بالجيزة فريد عبدالكريم - وكيل المؤسسين للحزب الناصري تحت التأسيس - في المؤتمر الانتخابي الذي عقدوه مساء الأحد الماضي.

اضطر فريد عبدالكريم للجلوس في الصف الأخير في المؤتمر الذي حضره عدد ضئيل جدا من المواطنين اغلبهم من الموظفين في شركات فريد حسنين المرشح بالجيزة.

وصف فريد حسنين - الناصري - يحيى الجمل - الناصري على قوائم الحزب الوطني - بالفاظ يعاقب عليها القانون.

وبرزت سلوكيات الناصريين عندما خلع كمال ابو عيطة جاكتته واسك بالحذاء وهدد بضرب اي مسئول!

على صبري وشعراوي جمعة وسامي شرف لم يحضروا المؤتمر لاعتبارات امنية.

نزاهة الانتخابات

صدر قرار حكومي بنقل حسن نصر رئيس مدينة منيا القمح بمحافظة الشرقية، لان بعض مرشحي الدائرة الاولى من الحزب الوطني اتهموه بانه لا يتعاونون معهم ... ولانه يلتزم الحياد في الانتخابات لم يبق على احالة حسن نصر على المعاش سوى بضعة اشهر!!

الأبراشي

مرشح الوفد الفردي بشرق القاهرة

تعلن سكرتارية الوفد ان مرشح حزب الوفد الوحيد في المقعد الفردي بدائرة شرق القاهرة هو الاستاذ حسين الابراشي المحامي.

شائعة خبيثة !!

الإسكندرية : مكتب الوفد

شائعة خبيثة يرددها اعضاء الحزب الوطني وبعض محرري الصحف القومية ضد اللواء اسماعيل حتاتة مرشح الوفد في المقعد الفردي بالدائرة الثالثة. الشائعة تقول ان اللواء حتاتة كان وراء حادث اقتحام الأمن المركزي لسرادق الوفد بالاسكندرية في الانتخابات الماضية .. وهذا غير صحيح بالمرة وتؤكده التسجيلات التي قدمها الوفد لمحكمة الاسكندرية والتي كانت تتضمن التعليمات الخاصة باقتحام السرادق والتي تشير فيها ان العقل المدبر لعملية الاقتحام كان حسن ابو باشا وزير الداخلية وفوزي معاذ محافظ الاسكندرية وتلقى الطرابلسي مفتش مباحث امن الدولة وان اللواء اسماعيل حتاتة لم يكن له اي دور في الاقتحام بل انه حاول التنبيه لحدوثه بشهادة قيادات الوفد.

خصم ٣ أيام بسبب الوفد

●● احمد شوبان رئيس شركة المكابس والمسئول لثانية الحزب الوطني بالدائرة الثالثة بالاسكندرية قرر خصم مرتب ٣ ايام من احد عمال المكابس بمنطقة مينا البصل بعد ان ابلغ المسئولون عن امن الشركة المرشح الوطني ان العامل يقوم بوضع ملصقات حزب الوفد امام المكابس !! مما اثار هذا الخصم غضب كل العاملين ضد رئيس شركتهم الذي يقول لكنه لا ... علما لتتحول إلى اقطاعية خاصة بإسمه !!

بورسعيد تنتظر حل مشاكلها من خلال برامج النواب الوفديين





لافتات الوفد تقدم لشعب بورسعيد القلم الجريء الذي يدافع عن مصالح ابنائها ..

المعركة الانتخابية في بورسعيد ساخنة . ولكنها لا تخلو من لمسات تتسم بالظرف وخفة الدم ! وعلى سبيل المثال هناك نوع من اللافتات الدعائية يطلق عليه اهالي بورسعيد اسم « الصواريخ » .. وهي لافتات تتدلى من اعلى ، من مستوى سطح البيوت والعمارات ، في منتصف الشارع ، حتى مستوى بصر المارة في الطريق ! .. كما ظهرت ملصقات ملونة تحمل صور بعض المرشحين بالحجم الطبيعي ، ومنشورات دعائية مكتوبة بالشعر او الزجل .. ولكن اخر صيحات الدعاية البورسعيدية في معركة الانتخابات ، ان مرشحا سجل على مطبوعاته الدعائية جدول قطارات السكة الحديد .. واسعار التذاكر !!

كان اسم مصطفى شردي ، على راس قائمة الوفد في بورسعيد مفاجأة قلبت كل الموازين ، وأربكت حسابات الاطراف المتنافسة خلال المعركة الانتخابية ، وكان التصور السائد ان الوفد سيضع على راس قائمته احد مرشحي العمال .

كساد التجارة واختناق المنطقة الحرة وشلل الميناء

وراء خروج الحزب الوطني من المنافسة الانتخابية

مصطفى شردي له تاريخ طويل في المدينة الباسلة . لقد عاش بطولاتها وسجلها بقلمه وعدسته . كما عاش معاركها العسكرية والشعبية . وعاش معاناة ابنائها في مأساة التهجير التي شردت اهلها في مدن وقرى مصر .. وتبنى مصطفى شردي قضايا بورسعيد الاجتماعية والاقتصادية حتى اصبح اكبر مدافع عن شعبها . وعن حلم المدينة الحرة الذي عاش في وجدان ابنائها ووقف مصطفى شردي مدافعا عن المدينة الحرة . وتصدى لكل محاولات النيل منها .

ومصطفى شردي وفدي أبا عن جد .. وقد لا يعرف الكثيرون أن اسمه الكامل « مصطفى النحاس شردي » وفي كل موقع عمل فيه كان يعلن شيئين ويؤكدهما :

● الأول : عشقه لمدينته وحبه لأهلها ..

● والثاني : إيمانه بوفديته التي تعود إلى جذور الوفد واصالته .

شعبية مرشحي الوفد

وإلى جانب مصطفى شردي ، تضم قائمة الوفد خمسة اسماء جديدة بالنسبة للانتخابات النيابية . رغم الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها اصحاب هذه الاسماء .. وجميعهم من المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة : محمد أحمد سالم ، الرفاعي حمادة ، محمد الخضري البربري ، حامد الالفي . وبرامجهم الانتخابية تركز على حل مشاكل الجماهير ، والدفاع عن المنطقة الحرة ، والميناء .. وللمقعد الفردي قدم الوفد نجمة جديدة هي المحامية بشرى عصفور .

وتتسم دعايات الوفد بالموضوعية ، حيث تركز على الشعارات الوفدية العريقة : « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة » .. « الوفد لانقاذ مصر » .. وكانت السرادقات الوفدية المحتشدة بالجماهير ، قد اشعلت المعركة الانتخابية خلال الاسبوع الماضي ، حيث بادر المرشحون بكشف نواحي القصور ، والاخطار التي ارتكبت في حق شعب بورسعيد من جانب النواب السابقين عن الحزب الحاكم ، وكشفت بشرى عصفور عن ان بعض الراقصات الشهيرات كان لهن نصيب في البطاقات الاستيرادية !

.. وشعبية بشرى عصفور

وعلى الصعيد الانتخابي ، تحتدم المنافسة بين اربع قوائم حزبية تقدم بها كل من : الوفد : الوطني ، القائمة الموحدة للعمل والأحرار والاخوان ، وقائمة حزب التجمع .. بينما يتنافس على المقعد الفردي ٤٤ مرشحا بينهم ثلاث سيدات :

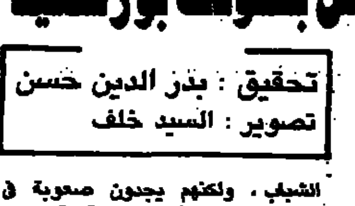
● بشرى عصفور ، المحامية .. تتقدم للانتخابات النيابية لاول مرة ، وترشح نفسها على مبادئ الوفد

حبيبة سحلب ، عضو بمجلس الشعب الأسبق .

● جليلة معبط ، ربة بيت ولم يسبق لها العمل في المجال السياسي .

ووضحت شعبية بشرى عصفور ، ومدى تمتعها بثقة الجماهير في بورسعيد ، من خلال حركتها السريعة النشطة بين التجمعات الشعبية في بورسعيد وبور فؤاد ، والسرادقات الانتخابية التي تحدثت فيها بشرى عصفور باسلوب مقنع ولغة سليمة ، وإلمام تام بصورة الواقع السياسي والاجتماعي .

برامج الوفد تتسم بالموضوعية ..



مصطفى شردي عاش بطولات بورسعيد .. ودافع عن أحلامها

تحقيق : بدر الدين حسن

تصوير : السيد خلف

الصراع على المقعد الفردي

وقد تعرض حسن عمار - وطني والمرشح للمقعد الفردي - لظروف اثرت على نشاط وفعالية منفذي دعايته ، بسبب القضية التي صدر فيها قرار النيابة بحبسه ١٥ يوما حبسا احتياطيا .. ولكن حسن عمار حصل على قرار بالافراج عنه ، وافرج عنه فعلا .. فحمله انصاره على الاعناق ، في زفة طافت بشوارع بورسعيد !

ومن بين مرشحي المقعد الفردي - المستقلين - مجموعة من الشباب الذين يعتمدون في الدعاية على مجهوداتهم الشخصية ، وعلى التواجد بين تجمعات الشباب ، ولكنهم يجدون صعوبة في الوصول إلى الجماهير ، خاصة وقد برزت على سطح المعركة الانتخابية مجموعة من التجار ، في مقدمتهم تاجر سيارات يتحرك في كل اتجاه وتسنده امكانات هائلة .

وفي اطار المعركة التي تدور حول المقعد الفردي ، نشب خلاف بين ابناء الصعيد المقيمين في بورسعيد ، حول المرشح الذي يخصونه باصواتهم .. انحاز فريق منهم إلى السيد قمصان سليم عضو مجلس الشعب السابق ، وفريق اخر يتجه إلى تأييد عبدالنعيم عبدالحليم المحامي ..

ويجد مرشحو الحزب الوطني صعوبة بالغة في التحرك بين الجماهير ، لعدة أسباب في مقدمتها الخلافات التي دبت بينهم ، ثم تعمقت واتسعت في الفترة الأخيرة ، وبسبب الكساد الذي تعانيه اسواق بور سعيد ، والمتاعب التي تتعرض لها المنطقة الحرة بسبب القرارات المتضاربة التي اوشكت ان تقضي على الهدف من انشائها .. وجميع المواطنين في محافظة بورسعيد - مستهلكين وتجارا - يعرفون ان كل مشاكل التجارة بها ، نشأت نتيجة السياسات الفاشلة التي اتبعها الحزب الحاكم تجاه المدينة الحرة ، والعقبات التي تعوق تدفق التصدير والاستيراد ، بالاضافة إلى تخبط مشاريع الاسكان المتعثرة .. وما تقوم الحكومة بتنفيذه من الوحدات السكنية يوزع دون التزام بقواعد ولا ضوابط محدودة حتى تعقدت ازمة الاسكان ، وتفاقمت إلى الحد الذي اضطرت معه الآلاف إلى الإقامة على الأرصفة ، وسكنى العشش التي بلغ عددها ١٣ الفا و٥٠٠ عشة .. حسب اخر تقرير رسمي للمحافظة !!



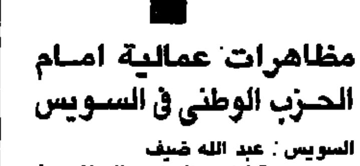


ابناء بورسعيد رفعوا اللافتات المؤيدة للوفد على حسابهم الخاص

صواريخ الوفد .. تملأ سماء المدينة

وقد انسحبت آثار هذه السياسات العاجزة والمرتبكة لحكومات الحزب الوطني المتعاقبة ، على ميناء بورسعيد .. فاصيب هو الاخر بالكساد .. إن لم يكن بالكساح ! ولم يستطع البرلمانيون السابقون الذين كونوا الاغلبية الحكومية تحت قبة المجلس ، وحتى صدر القرار الجمهوري بحل المجلس الاخير - ان يجدوا لهذه المشاكل حلا .. او حتى ان يعرفوا الاتجاه الصحيح إلى طرق الحل ..

لهذه الاسباب ، ولاسباب اخرى كثيرة ، يواجه عبدالوهاب قوطة - عضو مجلس الشورى السابق ، والمرشح الثاني على قائمة الحزب الوطني في الانتخابات الحالية موقفا لا يحسد عليه خلال تحركاته الدعائية .. إذ كان الحزب الوطني قد تجاهله في الانتخابات السابقة لمجلس الشورى ، وقدم بدلا منه رئيس المجلس المحلي للمدينة ، وعلى اثر ذلك قرر عبدالوهاب قوطة ان ينقل اسرته لتعيش خارج بورسعيد .. والآن ، وبعد عودته إلى « احضان » الحزب الوطني ، وقبوله المركز الثاني على قائمته .. فإنه لا يستطيع ان يفسر للجماهير ماجرى له على يد حزبه ، ولا ان يبرر عودته تبريرا مقنعا ، بالرغم من انه يتحمل عبء الدعاية ومسئولية نجاح القائمة باعتباره اكثر مرشحيها شعبية ! ويضاعف من مشاكل قوطة في هذا الخصوص ، سوء اختيار المرشحين على القائمة . إذ ان بعضهم ليس له نشاط في دائرته المهنية او في مجال العمل السياسي على السواء .



مظاهرات عمالية امام الحزب الوطني في السويس

السويس : عبد الله ضيف

هربت قيادات الحزب الوطني في السويس من مقر الحزب . بعد ان تظاهر اكثر من ٤٠٠ عامل مفصول من شركة اوشانيكي هاتفين منددين بالحكومة والحزب الوطني ، وقاموا بنزع وحرق لافتاته . ولم ينصرف العمال ، الا بعد ان هددهم العقيد جمال الشيمي بتطبيق قانون الطوارئ عليهم .

وكان العمال قد حددوا موعدا مع قيادات الحزب الوطني لمناقشة قضية فصلهم من الشركة فصلا تعسفيا - رغم حصولهم على حكم ابتدائي لصالحهم ، بوقف قرار الفصل وصرف مرتباتهم باثر رجعي ، الا ان الشركة رفضت تنفيذ الحكم ، وفوجئ العمال بهروب قيادات الحزب الوطني من مواجهة المشكلة ، وقد توعد العمال باسقاط الحزب والعمل ضده في الانتخابات .

نجوم الوفد

● في هذا المكان نلتقي يوميا مع النجوم الجدد الذين يرشحهم حزب الوفد لخوض المعركة الانتخابية بعضهم خاض المعارك الانتخابية السابقة واكثرهم يخوضها للمرة الاولى انهم نجوم الغد في الشارع السياسي المصري

القضاء على قصور الخدمات

● احمد محمد كمال سعد (مرشح قائمة الوفد بالدائرة الثالثة بالبحيرة) .

● بكالوريوس هندسة وبكالوريوس علوم عسكرية كان عميدا مهندسا بالمعاش ويعمل الآن في مجال المقاولات .

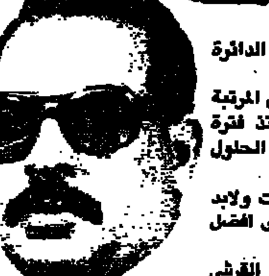
● وهو مقرر لجنة الدفاع والامن القومي بحزب الوفد وعضو اللجنة العامة بالبحيرة ورئيس لجنة كوم حمادة .

● اهم الأفكار التي دعا إليها هي تمليك الأراضي الصحراوية للافراد .

● ويقول عن المشاكل التي تقابل دائرته الانتخابية ان كوم حمادة ترفض ان يقطع جزء منها ويضم إلى محافظة المنوفية . ويشكو من القصور الكامل في الخدمات وتوقف المشاريع الاستثمارية وعدم قدرة المنتفعين بالقروض على السداد وصعوبة تمليك الاراضي الصحراوية لتعقيد الاجراءات .

● ومن اهم المشاكل التي تقابل محافظته شبكة الطرق التي مازال بها قصور واضح وعدم التحام المسئولين بالمحافظة بمشاكل القرى

مشاكل العمال في المقدمة



ابو اليزيد سوليه

ابو اليزيد سوليه ، ٤١ سنة ،

● امين مخازن بشركة طنطا موتورز مرشح الوفد في الدائرة الاولى بمحافظة الغربية .

● يضع مشاكل ومعاناة الجماهير وحقوق العمال في المرتبة الاولى ويرى ان المشاكل التي تحيق بالمواطنين منذ فترة طويلة لابد من القضاء عليها جذريا ويرفض وضع الحلول المسكنة لآلام الشعب .

● ويرى ان مشاكل العمال وحقوقهم من الاولويات ولابد من ربط الاجور بالاسعار لرفع المعاناة وتحقيق مستوى افضل للمعيشة .

● انشأنا عيادة شعبية شاملة باسم الوفد بحي القرشي وجاري افتتاحها لتخفيف المعاناة وتحقيق العلاج الاقتصادي . قام ببذل مجهودات مضنية لتنفيذ مشروع الصرف الصحي بالقرشي لتحقق امل الجماهير وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى .

زيادة مرتبات العاملين





عبدالله عثمان

عبدالله عثمان رحيم

● تسلمني ... ترجمة ومرشح للمقعد الفردي بالدائرة الثالثة - البحيرة

● رئيس الشئون الادارية بمجلس مدينة وادي النطرون

● رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لجميع المصالح الحكومية بوادي النطرون ورئيس جمعية المستقبل التعاونية لاستصلاح الاراضي بمحافظة البحيرة .

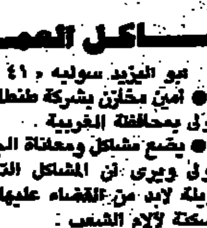
● اهم الافكار التي يدعو اليها هي غزو الصحراء واستصلاح الاراضي .

ويتبنى قضية رفع مرتبات العاملين بالدولة ، وحل مشاكل الفلاحين وتمليك المواطنين منازلهم وعدم الازالة بوادي النطرون والقاء الضوء على مشاكل الشباب .

وتمتد حدود دائرته الانتخابية من وادي النطرون إلى ايتاي البارود

وتتعلق مشاكل دائرته الانتخابية بالتموين وبالشباب وهو عضو بصندوق الزمالة بالحكم المحلي

الوفد .. والفداء



حازم فهمي

● حازم فهمي محمد نبيل مرشح حزب الوفد فئات عن الدائرة الثانية بالدقهلية - رجل اعمال .

● يقول : رشحت نفسي لحبي لحزب الوفد وكتبت منذ فترة طويلة اتمنى تحقيق ذلك الهدف لكي اتمكن من تحقيق مطالب الدائرة وطلبت ان اكون في اخر القائمة وذلك لتحقيق وفديتي .

ضرب المتاجرين بقوت الشعب

ابراهيم سليمان

ابراهيم سليمان عاشور

- رئيس قسم التخطيط بإدارة مخازن هيئة ميناء الإسكندرية .

- عضو بنادي الاتحاد السكندري

● مرشح بالدائرة الثالثة غرب بالإسكندرية .

● نشأ منذ شبابه على اعتناق مبادئ الوفد وانتخب سكرتيرا عاما للجنة الشبان الوفديين بالجمرك عام ١٩٤٤ وكان ضمن المعتقلين في احداث سبتمبر سنة ١٩٨١ .

● عضو لجنة الوفد العامة بالإسكندرية .

● يطالب بمحاكمة الذين تاجروا في قوت الشعب تحت اسم الانفتاح ومحاكمة اللصوص الذين هربوا اموالهم للخارج مما ادى إلى التضخم وحدوث ازمات اقتصادية .

● كما يطالب بانتخابات حرة نزيهة تمثل ارادة الشعب تمثيلا حقيقيا !!

الإنتخابات والناس !

بقلم : د. وحيد رأفت

● منذ ايام اجرى التليفزيون المصري استطلاعا لراي الجماهير حول موضوع الإنتخابات العامة المقبلة . فقامت السيدة المذيعة التي تولت هذا الإستطلاع ، بتوجيه اسئلة محددة إلى عينات مختلفة من افراد الشعب يمثلون قطاعات وفئات شتى . وتُعنى الحكومات في الديمقراطيات الغربية عادة بمثل هذه الإستطلاعات لانها تكشف لها عما يدور في اذهان المواطنين في وقت ما . لذلك نراها ترصد نتائج هذه الاستطلاعات . وتصنفها وتؤصلها لعلها تخرج من ذلك بحصيلة مفيدة يمكن ان تستعين بها في رسم سياستها او تعديل هذه السياسة ! اما عندنا ، فإن الحكام والمحكومين ينظرون إلى مثل هذه الاستطلاعات كوسيلة للتسلية او تمضية الوقت والترويح عن النفس ! وهذا هو الفارق بين التقدم والتخلف ! بين الديمقراطية الحقة واولئك الذين يتظاهرون بالديمقراطية شكلا وصورة ، ويرفضونها موضوعا !

● ولقد كشف الإستطلاع المشار إليه ، الذي شاهده المواطنون على شاشة التلفزيون في مساء الخميس ١٩ من مارس الجاري ضمن برنامج « الشارع السياسي والانتخابات » عن نواح عديدة بحاجة إلى بعض التحليل ! فقلت إجابات عدد من المواطنين على انهم لايهتمون في قليل او كثير بالانتخابات العامة القادمة لمجلس الشعب ، وكأنها تجري في كوكب اخر بعيد عن كوكبنا ! وحجتهم لتبرير مواقفهم ان ما يعنيهم بالدرجة الاولى هو تامين رزقهم . اما السياسة فلا شأن لهم بها ! ويذكرنا هذا الموقف بتصريح للرئيس الأسبق المرحوم جمال عبدالناصر ، وصف فيه الديمقراطية بانها السعي وراء لقمة العيش ! وهو وصف لا يتميز به الإنسان عن الحيوان في شيء ! ويقيني ان اصحاب هذه الإجابة ومن هم على شاكلتهم ، لا يمثلون ما يعرف عادة بالاغلبية الصامتة ، بقدر ما يمثلون في حقيقة الامر ، الاقلية غير المبالية ، التي فقدت إلى حد كبير الشعور بالانتماء !

● بينما اجاب فريق اخر من المواطنين الذين استطلع التليفزيون اراءهم بانهم سوف لا يشاركون في الانتخابات القادمة لان اسماءهم غير مدرجة بجداول الانتخابات رغم تجاوزهم السن الانتخابية بسنوات عديدة فهي كما نعلم ١٨ سنة ميلادية كاملة ، ورغم ان هذه الجداول يعاد النظر فيها دوريا في شهر ديسمبر من كل عام لضبطها واستكمالها ! وهذه اللامبالاة في ممارسة الحقوق السياسية منتشرة للأسف الشديد بصورة مزعجة في صفوف الشباب ولو حرص المواطنون على ممارسة حقوقهم السياسية وعلى راسها حق الانتخاب لارتفع عدد الناخبين من حوالي ١٤ مليونا إلى حوالي العشرين او ربما الخمسة والعشرين مليون ناخب ! ولا مبالغة في ذلك بالنسبة إلى شعب جاوز اليوم الخمسين مليون نسمة ! ولا يستبعد ابدا ان يكون حوالي نصفهم قد جاوز ١٨ سنة ميلادية ، وهي كما قلنا سن البلوغ السياسي ! ومتى استذكرنا ان من بين الـ١٤ مليون ناخب ، النصف على الاقل لا يذهب إلى صناديق الانتخاب للإدلاء بصوته وان عدد من شارك في انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ لمجلس الشعب لم يجاوز ٥,٣ مليون ناخب ، بنسبة حوالي ٤٣٪ فقط من عدد الناخبين المقيدة اسماؤهم بجداول الانتخابات ، ادركنا مدى إهمال المواطنين عندنا وتكاسلهم في ممارسة حقوقهم الانتخابية مما دفع ببعض من شاركوا في الاستطلاع الذي نتحدث عنه إلى المطالبة بمضاعفة العقوبة المالية على المتخلفين القادرين عمليا ، لحثهم على الخروج من تقوقعهم ، والإقبال على ممارسة حقوقهم السياسية وهي التي كانت في وقت ما من تاريخنا المعاصر مطلبا جماهيريا ، يُبذل من اجله الغالي والرخيص !

● وهناك اكثر من مواطن اعلن اثناء الاستطلاع انه جد حريص على المشاركة في الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب ، ولكنه شكا من ان قانون انتخاب هذا المجلس اصبح معقدا إلى درجة يستعصي فهمها بالنسبة لعموم الناخبين ، وحتى على بعض خاصتهم ولاسيما بعد تعديله في ديسمبر الماضي بالقانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ ، للجمع بين الانتخاب الفردي ، والانتخاب بالقوائم الحزبية النسبية المشروطة في الدوائر الكبيرة الثمانية والاربعين الموضحة في الجدول المرفق بالقانون ، مع الإبقاء في الوقت نفسه على نسبة الـ٥٠٪ على الاقل المخصصة للفلاحين والعمال . فيما يتعلق بالقوائم الحزبية وعدم الإلتزام بهذه النسبة لتعذر ذلك عمليا فيما يتعلق بالمقاعد الفردية وما سوف يترتب على ذلك حتما من تعديل في نتائج القوائم بالانتقاص من عدد ممثلي الفئات . لتعويض ماقد يكون هناك من نقص في النسبة المذكورة للفلاحين والعمال ، وذلك في النتائج الكلية للانتخابات ! وهكذا اصبح النظام الانتخابي لمجلس الشعب في صورته الحالية اقرب شيء إلى الالغاز والاحاجي واللوغاريتمات ، في بلد لا تقل نسبة الأمية فيه عن ٦٠٪ للذكور وحوالي ٧٥٪ للنساء !

وإنه لضرب من الجنون وغباء ليس بعده غباء ان يُفرض قانون بهذا الشكل على شعب على تلك الصُورة ، لا لشيء إلا لان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، والذي يعيش في عزلة عن الجماهير ، يريد فرض إرادته عليها تحقيقا لمصالحه الحزبية الضيقة ! ثم يدعي بعد ذلك انه يمثل هذا الشعب ويعبر عن إرادته . بينما ذلك الحزب في واد والشعب في واد اخر ! وقد طالب الشعب مرارا وبشتى الوسائل المشروعة المتاحة بالعدول عن هذا القانون الذي اسيء طبخه ، وتعذر نضجه ، وعافته النفوس ، والعودة إلى النظام الانتخابي المبسط الذي يُقبل عليه الناس ، لانه يُرضيهم ويُشبعهم ، ويلائم مزاجهم وإدراكهم !! فلماذا العناد والتكبر ، والاستعلاء والتنمر ! وهي من صفات « الفراعين » ، لا من صفات عباد الله الصالحين الذين ينشدون الخير للغير ولانفسهم !

● ومن اغرب ماقاله البعض في الاستطلاع المشار إليه ، انه يأسف لإلغاء المقاعد النيابية المخصصة للمراة ، وان تمثيل المراة في مجلس الشعب القادم سوف يكون اقل بكثير من تمثيلها في مجلس الشعب السابق ، لان قيادات الاحزاب السياسية كما يقول تؤثر المرشحين من الرجال على المرشحات من النساء ! والاغرب من ذلك ان المدافعين عن « كرسي المراة » ، معظمهم من الرجال وليسوا من النساء ! وفي تقديرهم فإن المراة المصرية سوف تخسر كثيرا من وراء إلغاء هذا التخصيص ، بينما تخصيص نصف المقاعد في المجالس النيابية لطوائف من الشعب كالفلاحين والعمال ، كان وحده كافيا للابقاء على تخصيص عدد من المقاعد للمراة ، وهي نصف المجتمع ! ولا يقدح في ذلك ان تخصيص نصف المقاعد للفلاحين والعمال وارد في صلب الدستور ، بينما تخصيص حوالي ثلاثين مقعدا للنساء ، وارد في قانون عادى ادنى مرتبة من الدستور ! إذ ماهو حلال للمشرع الدستوري لا يُحرم بالضرورة على المشرع العادي ، وإن الادعاء بان في تخصيص مقاعد للمراة ما يعتبر تمييزا لها على الرجل ليس صحيحا على إطلاقه ، متى كان القصد ليس هو تمييز بل رفع التعيين عنها ! واعترف بان في هذه الاقوال مسحة من الصواب ربما تشجع على إعادة النظر في هذا الامر بصورة متانية ، مختلفة تماما عن « الهرولة » التي سادت تعديل قانون انتخاب مجلس الشعب في ديسمبر ١٩٨٦ ، لتنقيته من العيوب الدستورية الحقيقية او المزعومة والتي شابت ذلك القانون ، وكشف عنها تقرير هيئة مفوضي الدولة لدى المحكمة الدستورية العليا في القضية المنظورة امامها ، طعنا في دستورية هذا القانون ، والتي لم يُفصل فيها بعد !

ويا حبذا لو ان المسئولين عن اجهزة الإعلام عندنا ، انتهزوا فرصة الفترة القصيرة المتبقية قبل اليوم المحدد لانتخابات مجلس الشعب في السادس من إبريل القادم ، وانتخابات الإعادة في ١٢ منه ، لإلقاء المزيد من الضوء على احكام قانون الانتخاب المذكور ، وطريقة التصويت وفقا لاحكامه المعقدة ، لتجنيب المواطنين الوقوع في الأخطاء عند الإدلاء باصواتهم في تلك الانتخابات ، وذلك إلى ان يلهم الله سبحانه وتعالى حكومة الحزب الحاكم الصواب والسداد ولو بعد حين . فتنزل على إرادة المواطنين ، وتلغي هذا القانون جملة وتفصيلا ، فتريح وتستريح ، وتعيد إلى البلاد نظامها الانتخابي القديم ، بعيدا عن متاعب القوائم الحزبية المطلقة والنسبية ، المشروطة وغير المشروطة .

المواطنة .. وغياب الهدف القومي

بقلم : منى مكرم عبيد

يبدو ان احدى اهم سمات الفترة الراهنة من تاريخنا الطويل هي دابه على العودة لصفحات ناصعة من تاريخ مصر واسترجاع كثير من الحقائق التي كنا نظن نحن المواطنين المصريين اننا قد فرغنا منها وانطلقنا الى ما هو ابعد على طريق الحرية والتنمية والتقدم . ففي مواجهة حالة التردي والجهالة تزداد الحاجة الى معاودة الحوار حول اهمية احترام حقوق المواطن والمساواة وجدوى الديمقراطي والمشاركة الشعبية وغير ذلك من القيم التي كنا نظن انها قد استقرت في وجداننا منذ بناء الدولة الحديثة التي بدأت مع محمد علي في اوائل القرن الماضي .

لقد كانت مصر من بين كل بلاد الدنيا سباقة في صياغة معادلة التعايش والقبول بين ابناء شعبها رغم اختلاف دينهم ومذاهبهم ورغم محاولات استثارة التوترات الطائفية او الدينية بواسطة قوى اجنبية في اغلب الاحيان او بواسطة بعض القوى الداخلية في اقل الاحيان وقد جسمت ثورة ١٩١٩ الوحدة الوطنية كاقوى وكاسمى ما يكون التجسيم . وردا حاسما على كل محاولات الاستعمار . ونقلت ثورة يوليو هذه الصياغة العبقرية للتعايش والقبول بين ابناء هذا الشعب والتي وصلت الى قمتها في ثورة ١٩١٩ الى المحيط العربي الاوسع لتخلق وحدة قومية مماثلة بين ابناء الامة الواحدة من المحيط الى الخليج كرد حاسم على الاستعمار الصهيوني الاستيطاني الطائفي ايضا .

والملاحظ انه في تلك الفترتين كان هناك اجماع وطني وهدف قومي معين التف حوله الشعب . ففي الفترة الاولى تضامن الشعب المصري في سبيل الاستقلال الوطني وفي مواجهة الهيمنة الاجنبية ومن اجل المشاركة السياسية والحفاظ على الدستور وفي الفترة الثانية التف الشعب المصري حول هدف الوحدة العربية وفي مواجهة التجزئة ومن اجل التنمية والتقدم .

والملاحظ ايضا انه منذ انتصار اكتوبر عام ١٩٧٣ وغياب الهدف القومي وبعد ان نجح اعدؤنا في تفكيك اواصر تلك الوحدة القومية العربية بدأوا في تفكيك اواصر الوحدة الوطنية في كل بلد عربي على حده .. وكانت البداية في لبنان .. ولكنهم لم ولن يكتفوا بلبنان .. انهم يحاولون اشعال نفس الفتن في غير لبنان من اقطار الوطن العربي .

هناك بالطبع عناصر داخلية في كل قطر عربي مهيئ للاستدراج الى مواقع طائفية متصارعه اما عن جهالة او في الغالب الأعم بسبب مصالحها الذاتية الضيقة .

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو : ماذا عن فشل الحكومات المصرية المتعاقبة منذ ١٩٧٣ في ايجاد حل لهذه المشكلة ؟؟ ام انه ليست هناك مشكلة . ولن الامر لايتعدى بعض الحوادث الفردية من الاغتيالات وبعض الحوادث المؤسفة من احراق دور العبادة وبعض المزايدات الدينية التي يأباها الضمير المصري ؟

صحيح اننا كنا نفتقد الديمقراطية السليمة لان الديمقراطية في معناها البسيط تعني انك تستطيع ان تختلف في الراى وانت امن تماما على بيتك واولادك .

ولاشك ان الرئيس مبارك منذ توليه الحكم قام بدور منشود .. ومحمود في محاولة ارساء مبدأ الديمقراطية التعددية حتى لو كان هناك من العوائق القانونية ما يبطيء من مسيرة الديمقراطية ..

ولكن السؤال اين دور الحكومة ؟

لابد من الحوار الحر والصراحة الكاملة من اجل الوصول الى حلول معقولة . ان فكرة المواطنة كامنة في اعماق المجتمع المصري كما اشرنا سلفا وهي كامنة منذ زمن غير قليل . كان الطهطاوي مثلا يقول «كل ما يجب للمؤمن على اخيه في دينه يكون للمواطن على اخيه في الوطن» .

لذلك نقول ان المسالة تقوم على منهج يجب تطبيقه بعد مشاركة الجميع في مناقشته من اجل تعزيز التعايش بين الشعب الواحد ، اذن المنهج ومشروع هدف قومي يلتف حوله الجميع .

فعندما يكون هناك هدف قومي او حتى الاحساس بان هذا الكيان الجمعي على وشك ان يقوم بمشروع حضاري كبير يحقق به اما لا كبارا تختفي الصراعات الصغيرة ونصبح كلنا مصريين ويزول الصدا العالق بالشخصية المصرية ويظهر معدنها المصري الأصيل والنفيس . في تلك اللحظة فقط يتوحد الكل في واحد ونصنع المستحيل .

نحن والأقباط .. ماذا جرى لنا ؟؟

بقلم المستشار محمد أبو علم

ليس هذا حديثا عن نفسي .. انما هو حديث عن وقائع صحيحة شهودها احياء .. فعندما كنت قاضيا في الاقصر سنة ١٩٦١ وجدت معظم العاملين في المحكمة من اخواننا المسيحيين وكان سكرتير كل جلسة من جلساتي مسيحيا فهم حلمي وحليم ووديع على ما اذكر .

وكنت مسئولا عن الاعمال الادارية بالمحكمة باعتباري اقدم من زميلي القاضي الفاضل العظيم المغفور له فوزي المنشاوي رحمه الله .. ولاحظت ان باشكاتب المحكمة ليس على مستوى المسئولية كان مريضا ويثير الفتنة والمتاعب ويدخل على بين الحين والحين محاولا تسميم عقلي بخزعبلات تافهه . فلما لم يلتزم اوقفته عن العمل بتاتا .. كان وزير العدل رجلا عظيما المغفور له احمد بك حسني وكان مدير المحاكم رجلا عظيما المغفور له محمود بك الاتربي فاستجابا لي واوقفنا الباشكاتب المشاغب عن العمل فتوفر بذلك للعاملين بالمحكمة الجو الهادئ البعيد عن التعصب البغيض .

وكان من عملي ايضا ان اسافر مرة في اسبوع الى «إسناء» لحضور جلسة مدنية وكان موظفوها ايضا من اخواننا المسيحيين . وكان اداؤهم لعملهم ممتازا طلبت لاثنين منهم مكافآت تشجيعية .. وطلب مني موظف ثالث ان انقله للقاهرة ليرعى اثنين من اخوته احدهما في كلية الطب والاخر في كلية الهندسة ففعلت . واستجاب لي الوزير ومدير المحاكم وقتذاك فقد كانوا رجالا يقدرون المسئولية والواجب . فالعمل شيء والدين شيء اخر فلا اضطهاد ولا اذى ولا كيد ولاتفريق في المعاملة ونعيش متحابين والحمد لله .

وفي اثناء العمل بالاقصر نشرت صحيفة «الاهرام» خبرا عن وفاة احد القساوسه وكان اسمه «الأب ابو علم» فدخل على الموظفون المسيحيون بجريدة الاهرام وقالوا لقد عرفنا الان سبب حبك لنا وعطفك علينا فضحكت وقلت «لابد ان جدي كان مسيحيا من الاقصر واسلم على يد عمرو بن العاص واستوطن منوف . فانا فخور باصلي الفرعوني فقد ولدت في منوف وهي فرعونية .. والشجر العالي في منزلي اسمه «شجر الحور» والحور فرعوني وعندما فصلت في مذبحة القضاء على يد «خالي البيه» " كان بسبب حكاية قلتها في النادي الاهلي عن السفينة «رع» " فانا اذن فرعوني اصلا .. وفصلا .. فصلا .. من الخدمة "

تم نقلت بعد ذلك الى المحكمة وصرت مسئولا عما يسمى بالمتابعة ومن عملى هناك مراقبة الموظفين والمحضرين ومكافأة المحسن ومجازات المسيء .. وفي يوم من الأيام جاءني نبأ مرض موظف مسيحي اسمه «الفونس» بمرض النقرس وتاكدت من عجزه تماما عن الحركة عندما زرته في بيته وكان ذلك في يونيه سنة ١٩٦٩ حينما اعطيت تعليماتي لمعاون المحكمة المسلم ليقوم بالتوقيع بدلا من «الفونس» المريض حتى يشفي فقد كان موظفا امينا .. فلما نزع الله الرحمة من قلوب المسئولين وفصلنا من عملنا تاه الفونس في الزحام فصار يذهب الى المحكمة على نقاله "

هذه بعض الحالات وغيرها كثير من محكمة القاهرة وفي بورسعيد وكنت اشعر ان ما اقوم به هو الواجب نحو اخواننا المسيحيين وان غير ذلك هو نوع من الغباء والتعصب وسوء التقدير .

فماذا جرى ويجرى الآن في مصر الأمنة الوادعه المتسامحة الحنون ؟ اسمع مع الاسف الشديد عن حوادث دامية تدعو الى الاسى والحزن وتنذر بسوء العاقبة .

هل تريدوننا ميليشيات وطوائف وبرج البراجنة وجعجع ونبيه برى وعفلق ودروز وما ازيل حتى «قرفنا» نقرا اي خبر عن لبنان .. اي خبر والله عن لبنان وما حولها وعن العراق وايران لايصل الى سمعي فقد كفرنا بالجهل والغباء والتعصب والعمى والتخلف والجنون .. قرفنا صحيح فاتقوا الله مسلمين ومسيحيين هل نسينا توصيات رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه الذميين وهل نسينا عمر بن الخطاب وكيف اعطاهم الأمن والأمان لنعيش معا متحابين ..

اتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واحذروا اهل السوء من المرتشين والمفسدين .

اما انتم ايها الاخوة الاعزاء من المسيحيين فإن ما ضربته لكم من امثلة عرضت لي اثناء عملي انما تصرفت فيها بروح املتها على سماحة الاسلام العظيم للدلالة على ان مظلة الاسلام مظلة كبيرة وافية فاكبحوا جماحكم وعودوا الى رشدكم والله يهدينا جميعا الى سواء السبيل ..

دنيا ٢

كاميليا السادات تتذكر

وتستمر كاميليا السادات في كتابها «أبي وأنا» حيث تروي صفحات خاصة لم تنشر من قبل عن الحياة الخاصة لأنور السادات.. وكيف كانت علاقته بأسرته القديمة.. والسبب في انتقالها هي وشقيقتها راوية الى منزل السادات وجيهان.

وكيف كان التعامل بينها هي وراوية.. مع جيهان زوجة الأب ؟.. ثم تكشف النقاب عن أسرار زواجها الأول وعمرها ١٢ سنة.. وكيف اشترك جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر في تزوير أوراق رسمية امام المأذون بأنها في سن الزواج.

كيف عاشت أسرة السادات الأولى فترات اعتقاله ؟

جيهان زوجة الأب وحياتها مع بنات السادات

● تزوجت وعمري ١٢ سنة وشهد عبد الناصر وعبد الحكيم عامر على أن عمري ١٦ سنة!



إقبال ماضي قبل الحج.. وبعده

عرض وتقديم: محمود بركات

وبعد ذلك اتصل عملاء المان بوالدي واعطوه جهازا لاسلكيا لارسال المعلومات لمساعدة قوات المحور. ووافق هو على ذلك بوصفه وسيلة لضرب الانجليز.. وبعد قليل انكشف الامر.. وفي الساعة الثالثة صباح احد ايام عام ١٩٤٢ قبض البوليس عليه مرة اخرى. ولكن لم يثبت الاتهام ضده.. ورغم ذلك ظل معتقلا.. وظل معتقلا منذ شتاء ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٥.. ولم يكن نبأ اعتقال ابي شيئا بالنسبة للاسرة مثلما كان نبأ فصله من الخدمة بالجيش المصري.. فماذا ستفعل إسرته الصغيرة دون نقود ؟.. ستصبح امي وطفلتها رقية عبئا على والدة محمد السادات.

ورغم ان ابي نقل إلى سجن المقصة بمحافظة المنيا إلا ان امي كانت تقوم بزيارات شهرية له.. بداية من صيف ١٩٤٣ حتى اكتوبر ١٩٤٤.. وحيث انها كانت تعاني عدم توافر نقود لكي تصرف على هذه الزيارات وما تحضره له من طعام وخاصة «الحمام المحشي».. فانها قد باعت مجوهراتها. وكانت تفعل كل مابوسعها من اجله.

ومن خلال هذه الفترة عانت اقبال سواء من ازمتها الشخصية او من موقف حماها «محمد السادات».. فقد توفيت والدتها رقية في نفس الشهر الذي دخل فيه زوجها السجن، ثم ان حماها بدأ يثير اعصابها بحديثه عن ابنه وزوجها.. فقد كان محمد السادات يرى ضرورة الولاء للحكومة.. وكان يعتبر ابنه مجرما بما فعله. كذلك كان الرجل يعامل حفيدته رقية بقسوة بل إنه كان ياتي من الخارج حاملا الحلوى لاولاده ويعطيها لهم في حجرته بعيدا عن اعين رقية الطفلة.. حتى لا تعرف.

وفي شتاء ١٩٤٣ نقل انور إلى معتقل الزيتون.. وقام بمحاولة للهرب من المعتقل احتجاجا على سوء المعاملة ساعده فيها سيد شقيق اقبال.. وبعد هروبه توجه إلى قصر عابدين وكتب مذكرة احتجاج.

ثم ذهب إلى المنزل.. وهناك شهقت اقبال بمجرد رؤيته.. ولكنه نظر إليها بهدوء وقال «انني عائد لفترة قصيرة.. اريد ان اخذ حماما واريد ملابس نظيفة».. وفي تلك الليلة ظل مع اقبال.. وبعدها بتسعة اشهر جاءت طفلته الثانية التي ستسمى راوية.

وخلال الفترة من ١٩٤٣ وحتى ١٩٤٤ كان واضحا ان الالمان في طريقهم للهزيمة.. وخشى انور من ان تؤدي هزيمة الالمان إلى ان يسوء وضعه اكثر من ذلك هو وصديقه حسن عزت الطيار الذي كان قد قدمه إلى الانجليز.. وبالفعل وبمساعدة من سيد شقيق زوجته اقبال تمكن انور السادات وحسن عزت من الهرب مرة اخرى من معتقل الزيتون.. وتولى سيد قيادة السيارة حتى المعتقل ثم تركها والموتور يعمل حتى يستقلها الهاربان.. وهرب ابي إلى مكان خارج القاهرة واطلق لحيته وعمل «كحمّل» على سيارة نقل..

وخلال الفترة من اكتوبر ١٩٤٤ إلى سبتمر ١٩٤٥ نجح انور في العمل وإرسل نقود إلى اسرته في القاهرة.. ثم رفعت الاحكام العسكرية.. ولم يعد هناك سبب لكي يستمر في الاختفاء.. ولكن مشكلة ثارت في تلك الفترة تمثل ماساة خاصة في حياة الزوجين.. وهي وفاة طفلتهما راوية بالحمى قبل سبتمبر ١٩٤٥ بقليل.. حيث لم تكن هناك نقود تكفي للذهاب بها إلى طبيب.. او حتى سكر في المنزل لتحلية المياه التي تشربها.. كان عمرها ١٠ اشهر فقط عندما ماتت..

وعاد ابي إلى منزل الأسرة بالقاهرة وإلى زوجته.. واستمر حتى يناير ١٩٤٦ يعمل مع حسن عزت.. وخلال هذه الفترة جدد اتصالاته بالثوار المصريين.. وخاصة حسين توفيق.. الذي كان يعمل ضد الحكومة خلال الفترة التي كان ابي فيها معتقلا..

واعلن توفيق وشقيق له اعتزامها اغتيال وزير مصري يدعى امين عثمان.. كان قد قال إن العلاقة بين مصر والانجليز علاقة «زواج كاثوليكي» مستحيل ان تنفصم عراه.. وخلال هذه الفترة التحق ابي كذلك بالعديد من الاحزاب لاستكشاف امكانية التقدم في القضية الوطنية.. ومضى توفيق وشقيقه في خطتهما لقتل امين عثمان وزير المالية.. وبالفعل اطلق توفيق النار عليه.. وفي تلك الليلة تم القبض على ابي مرة اخرى في منزله.. وكنا في يناير ١٩٤٦.. وذلك لادعاء توفيق ورفاقه تورط ابي في العملية.. وبعد محاكمة شغلت الراي العام المصري انئذ تمت تبرئة ابي.

● ● ●

في ذلك الوقت كان قد تم توزيع ميراث جدتي لامي.. وورثت امي اقبال بعض الافدنة وبدات تبيع منها لاستئجار محامين للدفاع عن زوجها.. فقد كانت «حاملا» وتنتظر طفلها الثالث في يوليو ١٩٤٦.. واستمرت تزور ابي الذي كان معتقلا في ذلك الوقت في السجن المركزي.. وجاء الطفل الثالث.. والزوج لا يزال في السجن.. وكانت طفلة.. اسميها راوية.. وهو نفس اسم الطفلة التي ماتت بالحمى..

وخلال فترة سجن ابي.. كان معه ايضا حسن عزت متورطا في نفس القضية.. وكان حسن عزت يستقبل زائرين مختلفين منهم زوجته.. وابنة عمها الجميلة جيهان رءوف.. التي جذبت انتباه ابي.. بجمالها وشخصيتها الساحرة..

وفي صيف عام ١٩٤٨.. تمت محاكمة ابي.. واعلنت براءته من جريمة اغتيال امين عثمان واطلق سراحه وعاد إلى البيت.. وذات ليلة من ليالي اكتوبر ١٩٤٨ شكت اقبال انها حملت للمرة الرابعة.. وابلغت حماتها «ست البرين»..

وقبل نهاية العام.. اعلن انور نبأ علاقته مع جيهان.. وانه يريد ان يتزوجها مع الاحتفاظ بزوجته الاولى اقبال..

وتضيف كاميليا السادات في كتابها «ابي.. وانا»: قالت لي والدتي. إنها قالت له: «بعد ٨ سنوات من الحرق إلى جوارك تريد ان تفعل بي هذا»..

وبدات المناقشات بينهما تتزايد حول رغبته في الزواج من جيهان.. ورغم انه كان بالامكان التوصل إلى حل إلا انه ظل بعيدا عن المنزل لمدة ٤ اشهر..

وبعدها بعدة اشهر.. وفي مارس ١٩٤٩.. جاء شخص ليبلغ اقبال.. نبأ الطلاق..

ويسلمها ورقة الطلاق..

وخلال فترة الغياب هذه.. كانت اقبال قد انتقلت ومعها اطفالها إلى شقة صغيرة. ورغم كل الآلام والاحزان داخلها.. من هذا الزوج الذي تركها رغم كل مافعلته من اجله الا انها اخفت حزنها داخلها.. وقد ذكر ابي في احد الاحاديث الصحفية انه قضى الشهور الأربعة في حلوان في محاولة لعلاج مشاكل نفسية المت به خلال فترة سجنه.. ولكن يبدو ان هذه الفترة كانت فترة تفكير بالنسبة له في هذه المشكلة..

وفي مايو ١٩٤٩.. تزوج ابي من جيهان رءوف ابنة احد الموظفين في بنك القاهرة.. وكان عمرها ١٩ عاما.. بينما كان عمره ثلاثين.. في الوقت الذي كانت فيه اقبال.. وعمرها انئذ ٣١ سنة تتساءل عن السبب فيما حدث..

لقد قالت لي فيما بعد انها حقا لا تفهم لماذا طلقها انور.. خاصة بعد ان تنازلت عن كبريائها ووافقت على زواجه بامراة ثانية.. وقالت إنه ابلغها ان والدي جيهان لن يسمحا لها بالزواج من رجل متزوج ولنا اعتقد - تقول كاميليا - انه النصيب والقدر هو السبب فيما حدث..

ورغم كل ماحدث فان اقبال - امي - كانت تقضي وقتها في انتظار ان يعود إليها زوجها. وحتى مع انه لم يعد إلا انها لم تتحدث يوما عنه بسوء.. ولم تسمح لاحد بالتحدث عنه بسوء.. وكانت تملأ جدران المنزل بصوره في كل حجرة.

وفي عام ١٩٧٢ عندما ادت فريضة الحج.. عادت إلينا لتقول: «لقد ذهبت إلى هناك لكي اعلن امام الله انني سامحت انور وجيهان على مافعلا بي.. وطلبت من الله ان يسامحهما».. وكانت تقول انها تنتظر يوم القيامة يوم يقف كل رجل ومعه زوجته الأولى امام الله للحساب.. وتقول إن هذه هي اللحظة التي سيكون قد عاد فيها انور إليها..



كاميليا وراوية السادات مع جيهان

ذكريات الطفولة

وفي ١٠ يوليو ١٩٤٩.. شعرت امي بالام الوضع.. وبجانبها كان الطبيب.. وعدد آخر من السيدات بينهن حماتها جدتي «ست البرين».. كان المخاض شديد الصعوبة.. وذهب شقيقها رفعت واحضر المصحف.. واخذ يقرا ويقرا بصوت عال.. والامها تشتد.. واخيرا جئت الى الدنيا.. انا.. كاميليا..

وتتذكر امي تلك اللحظة وتقول إن هؤلاء السيدات اللاتي وقفن الى جوارها ظهرت على وجوههن امارات الهلع.. وانها هي ذاتها نظرت للطفلة التي وصفتها منذ لحظة.. ما هذا هل جئت بقرد صغير.. لقد كنت شديدة السواد.. وعندما حضر ابي ليرى طفلته الثالثة نظر ثم قال موجها حديثه الى امي قائلا. لماذا حملتها ٩ اشهر. انها تبدو وكانها اخذت اكثر من حقها.. ولكنها تبدو قريبة الشبه لي.. كنت انا الطفلة الوحيدة من بين اطفاله السبع التي ورثت لون بشرته الأسود..

ومنذ ذلك الوقت وحتى يناير ١٩٥٠ لم تسمع امي شيئا عن ابي وبعدها سمعت انه موجود في بورسعيد يقضي وقتا طيبا.. ولم يرسل لها اية نقود.. بخلاف ما اعطاه لها حين جاء لرؤيتي..

وعلمت امي انه عاد الى الجيش في يناير ١٩٥٠.. وبعث احد اقارب امي الى قائده في الجيش يقول له ان انور السادات لا يرسل شيئا الى زوجته الأولى واطفاله. وجاء ابي غاضبا لزيارتنا.. وبدا يزورنا كل شهر.. وكان واضحا ان تكاليف الانفاق على اسرتين تثقل كاهله.. وحاول ان يقنع امي بان تذهب هي والاطفال الى ميت ابوالكوم.. ولكنها فكرت في مستقبل اطفالها وخاصة فرص التعليم في القاهرة.. فقد كانت رقية وعمرها ١٠ سنوات تلميذة في الابتدائي في ذلك الوقت.. ولم تكن راوية - وعمرها ٥ سنوات في ذلك الوقت - قد دخلت المدرسة..

قالت لي امي انها كانت تامل ان تصبح بناتها الثلاث طبيبات.. قال ابي ان الحياة في القرية ارخص - ولكن امي اصرت هي الأخرى على انها لن تغادر القاهرة.

اشياء اخرى بدات تشغل تفكير ابي عام ١٩٥١.. فقد بدا يلعب دورا نشطا في منظمة الضباط الاحرار.. التي كانت تعد للقيام بثورة. وكان جمال عبدالناصر هو قائد هذه المجموعة.. وكان هو وابي صديقين منذ عام ١٩٣٩..

وفي عام ١٩٥٠ عندما علم عبدالناصر بعودة ابي الى الجيش نصحه بالا يعلن عمله بالسياسة حتى لا يسبب له مشاكل.. ولكن في عام ١٩٥١ عندما اراد عبدالناصر تشكيل قيادة للمجموعة. كان والدي واحدا من السبعة المختارين للقيادة. وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بدات الثورة واعلن ابي في الاذاعة بيان الثورة وقدم مطالب الجيش لرئيس الوزراء علي ماهر.. واصبح اللواء محمد نجيب رئيسا للجمهورية.. وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٢ تم خلع الملك السابق فاروق.. وفي عام ١٩٥٤ بدا جلاء الانجليز.. الذي تم عام ١٩٥٦.

● ● ●

وبالنسبة للاسرة خلال الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٥٣ كان ابي يقوم بزيارتنا بين الحين والحين.. وكان يرسل مبلغا شهريا من المال.. وفي ١٩٥٣ انتقلنا الى شقة جديدة في كوبري القبة لم اكن احبها لانها كانت على شارع رئيسي.. وكان عمري ٤ سنوات..

وتعود اول ذكرياتي عن ابي من الفترة التي تلت انتقالنا الى الشقة.. كان ابي يزور شقيقه «طلعت» الذي كان يسكن ايضا في كوبري القبة.. ثم يتوقف عندنا.. كان يرتدي دائما «بدلة وكرافت».

واتذكر ذات مرة انه جاء الينا اولا ورجوته ان ياخذني معه لزيارة عمي طلعت.. ولدى خروجنا طلبت منه ان يحملني على كتفه.. فحملني وهو يقول.. كم تشبهين القرد الصغير..

وابتداء من ديسمبر ١٩٥٣ انشا ابي صحيفة «الجمهورية» واصبح رئيس تحريرها حتى ١٩٥٨.. وخلال تلك الفترة الف ١١ كتابا.. وبعد ان اصبح ابي رئيسا لتحرير الجمهورية كان يزورنا دائما في شقتنا الجديدة. بعدها بعام.. وفي ١٩٥٤ عين وزيرا للدولة.. ونتيجة لهذا انتقلنا الى شقة جديدة قريبة من منزله.. وكانت هذه هي الفترة الذهبية.. فقد كان ابي ياخذني وراوية معه في كل مكان.. اما رقية فقد كانت لا تاتي معنا.. واتذكر رحلاتنا اسبوعيا الى ميت ابوالكوم.. التي تبرع ابي باول مبلغ كبير يحصل عليه وكان ٤٠٠ جنيه لبناء مسجد بها.. حيث كان يحب صلاة الجمعة مع ابناء القرية.. ثم يتناول الغداء.. ويذهب الى «الدوار» يستمع لطلباتهم.. وكان يقدم الى المحتاجين مايريدون دون ان يعلموا ان ذلك من جيبه الخاص.

وخلال رحلة الذهاب والعودة من ميت ابوالكوم كان ابي دائما يتحدث إلى عن ضرورة احترام الآخرين وحب الفلاحين.

وكان ابي احيانا ياتي مع جيهان لزيارتنا.. كما كنا نحن - كاطفال - نزور ابي وجيهان وابنتهما الجديدة «لبنى» في منزلهم.. وكان ابي يتعامل مع امي بكل العطف.. كاخ وشقيقة.. وكان ابي يقول لنا ان كلمة والدتكم قانون.. «ان كسرت لاحداكن رقبته لخطا فان مهمتي ان احضر الطبيب لا ان اسالها لماذا فعلت ما فعلت».. وكذلك لماذا فعلت ما فعلت».. وكذلك كانت هي تعلمنا احترام والدنا.

وكان عمي عصمت. الاخ الاصغر لوالدي. هو الوحيد الذي يقوم بزيارتنا دائما.. كان بمثابة والد آخر لنا.

وفي عام ١٩٥٤.. دخلت انا وراوية المدرسة الالمانية في القاهرة.. كان عمري ٥ سنوات وعمرها ٨ سنوات كنا نذهب الى المدرسة في الاتوبيس.. ثم بدا ابي يرسل لنا سائقه الخاص يذهب بنا الى المدرسة ويعود لتوصيلنا.

وفي عام ١٩٥٦.. وقع العدوان الثلاثي وقلق ابي علينا فقرر ارسالنا الى ميت ابوالكوم. وقضينا شهرين هناك.. وكانت معنا جدتي ست البرين التي كانت تحبني بشكل خاص وتناديني «ياعينين ستك» وكانت راوية معنا ولكنها لم تكن تخرج من المنزل.

وعدنا الى القاهرة.. وبعد عدة اشهر في عام ١٩٥٧ اعلن ان رقية اختي الكبرى.. وكان عمرها ١٦ سنة ستتم خطبتها لطبيب في الجيش يدعى امين عفيفي.. كان عمره ٣٠ سنة.. وكنا - انا وراوية - نصحب رقية وامين في نزهاتهما..

وبعد عام اقيم حفل الزفاف في نادي الضباط.. حضره ابي وجيهان ولبنى - وكذلك جمال عبدالناصر واحيا الحفل عدد من المطربين المعروفين. بعدها باشهر قليلة قرب نهاية عام ١٩٥٨ توفيت جدتي المحبوبة ست البرين.. جاء النبا بينما كنت انا وامي ورقية وامين وراوية نحضر حفلا لعبدالحليم حافظ. وحضر فوزي عبدالحافظ سكرتير ابي وقال لرقية ان ابي يريدنا ان نترك الحفل ونذهب اليه.. وكانت وفاتها صدمة لانها كانت محبوبة من جميع افراد العائلة.

وحتى اليوم مازلت اتذكر زيارات جدتي.. صوتها العميق وضحكتها العالية.. وصلاتها في الفجر.. وقد ماتت بازمة قلبية في شقتها.. وكان ابي معها بالصدفة عندما ماتت.. لقد طلبت ان تذهب الى الحمام واصطحبها الى هناك.. وبمجرد خروجها سقطت فحملها الى سريرها.. وقبل وفاتها كانت جدتي قد اوصت بالا يحضر عملية «غسلها» سوى امي. وخرجت الجنازة من ميت ابوالكوم وحضر ابي ومعه جمال عبدالناصر. وكان عمري ٨ سنوات لم اكن افهم معنى الموت.. وبعد الوفاة ظلت امي في ميت ابوالكوم لمدة ٤٠ يوما.

● ● ●

وفي بداية عام ١٩٥٩ اجرت امي عملية جراحية.. وكان ابي هناك الى جوارها وكان يزورها دائما.. مما جعل شائعة تسري بانه قد تزوجها من جديد.. ولكن هذا لم يكن حقيقيا.

وبعد ذلك.. فوجئنا انا وراوية بان الخادمة تجمع ملابسنا.. وتبكي.. لقد قرر والدي ان ياخذنا لنعيش في منزله مع جيهان.. كان عمري ١٠ سنوات وعمر راوية ١٣ سنة.. وطلب ابي ان تعود امي الى ميت ابوالكوم ولكنها رفضت.. وطلبت ان تعيش في شقتها. ولكنه ابلغها ان عقد ايجار الشقة قد الغي.. ولكنها اصرت الا تترك القاهرة وعاشت مع احد ابناء عمها حتى تجد مكانا آخر.

في النهاية جاءت سيارة لتاخذني انا وراوية الى مكان او مرحلة جديدة في حياتنا.

الحياة مع جيهان

رحب بنا والدي.. ومعه جيهان في المنزل الجديد.. واتذكر انه بعد لحظات من وصولنا اخذتنا جيهان الى حجرتها.. ربما لتضع قواعد الحياة الجديدة.. «اذا حدثت اية مشاكل معي.. عودا الى.. إن زوجي لا يخفي عني شيئا.. اذا ذهبتم إليه لتتحدثوا عني ساعرف بالتاكيد».

خرجنا من حجرة جيهان ونظرت كل منا الى الاخرى.. وتحدثنا بعيوننا.. واعتقد انها كانت المرة الأولى التي يحدث فيها تعاطف حقيقي بيني وبين راوية.. لقد شعرنا انه لا مهرب لنا من ان نثق ببعضنا البعض فقط..

لم تكن منعزلتين.. لقد تعرفنا على داليا شقيقة جيهان.. وزوجها محمود ابو وافية.. وتعرفنا على والد جيهان صفوت رؤوف وزوجته جلاديس.. كان ابوها مصريا من سلالة تركية.. وكانت امها مصرية ذات اصول تركية وانجليزية. وكان هؤلاء الاربعة عطوفين علينا. وبالذات والد جيهان الذي قال لها مرة في حضورنا وكنا نستعد للذهاب الى المدرسة، ان هاتين البنتين زهرتان امانة لديك منذ انفصالهما عن والدتهما.. تذكري انك يجب ان تتعهديهما بالرعاية. وفتحت داليا وزوجها محمود بيتهما وقلبيهما لنا.

مرت اسابيع وشهور.. وبدانا نشرع ان ابي متعب بعض الشيء.. ليس من العمل السياسي.. حيث كان قد اصبح رئيسا لمجلس الامة.. ولكن يبدو ان الازمة القلبية التي اصيب بها يوم ١٥ مايو ١٩٦٠ وكان عمره ٤٢ سنة.. قد جعلته يفقد الثقة في قدرته على العمل وتوفير حياة كريمة لاسرته.. ففي ذلك الوقت لم يكن يملك سوى الشقة التي يعيش فيها وراتبه الشهري.. وكان قد حصل على قرض لتاثيث المنزل.. كان «راتبه انئذاك ١٥٠ جنيها مصريا (٦٠٠ دولار بسعر ذلك الوقت).. كان مطالبا بتوفير نفقات لستة اطفال.. ولم يكن يعطي امي شيئا منذ اخذني وراوية منها.. كان قد منحها ٥٠٠ جنيه.. تعويضا عما انفقته خلال فترة سجنه.. ولكنه في منتصف الستينات استانف اعطاء مبالغ من المال لوالدتي واستمر في ذلك حتى وفاته.

وتحول ابي الضحوك البسيط قبل ان ياخذنا لنعيش مع زوجته الجديدة.. الى رجل صامت حاد.. عصبي.. يغضب ويثور على اي شخص.. حتى جيهان.. او خادمه الخاص حسن.. ولاحظت ان ابي لم يعد يقبلني كما كان يفعل.. ولم يعد يناديني «كمول» كما كان.. وخشيت ان يكون هذا عقابا لي على شيء فعلته.. ولكني لم اجرؤ ان اساله.. ولم اود ان اسال جيهان حتى لا ترد علي كما قالت لي من قبل «انها طبيعته».

وخلال هذه الفترة.. كنت اراه فقط عندما يكون نائما.. او عندما يكون مشغولا بالقراءة في الحديقة.. فقد كان يحب الهواء الطلق حتى لو وصلت درجة الحرارة الى ٥٠ درجة مئوية.. كما كان يكره اجهزة التكييف.. ولم يكن جهاز التكييف في سيارته يعمل إلا عندما يكون معه ضيف.

وخلال تلك الفترة كنت انا وراوية نزور والدتي.. وفي عام ١٩٦١.. كان عمر راوية ١٥ سنة.. وعمري ١٢ سنة. ورغم اننا كنا لا نزال صغيرتين.. إلا انني كان يبدو علي انني اكبر منها قليلا.. وكنا نعامل كطفلتين لا كطفلتين ونساهم في رعاية الصغار.. وهم لبنى «٩ سنوات» ونهى «٧ سنوات» وجمال «٦ سنوات» وجيهان وكنا نناديها «نانا» وعمرها سنة.. وكانت اختي رقية عمرها ٢٠ سنة تعيش مع زوجها.

وإلى الأسبوع القادم



صورة لكاميليا السادات وراوية السادات في فرحهما الذي اقيم في يوم واحد وبجوار كل عروس زوجها وفي الوسط رقية السادات وزوجها.



كاميليا السادات تصافح عبدالناصر



في يوم فرحي سألت زوجة «الجنايني» عن أسرار ليلة الزفاف

قصة جريمة

المستشار.. والسكرتيرة الحسناء !

كانت الساعة قد تعدت منتصف الليل بدقائق عندما لفت نظر المقدم سامي سيدهم بشرطة الاحداث صورة غلام يختبيء بجانب ماسورة كبيرة معدة للتركيب بمترو الانفاق بميدان رمسيس.. الغلام في السابعة عشرة من عمره يدل مظهره وملابسه على انه من اسرة ميسورة الحال رغم انها كانت متسخة.. والتقط المقدم سامي هذا الغلام إلى مكتب الاحداث ولم يشأ الضابط ان يلقي به في الحجز حتى يعرض على نيابة الاحداث واصطحبه في مكتبه وبدا في مناقشته ليكشف مأساة انسانية رهيبة كان سببها الطلاق ورفاق السوء..

بدأ يروي الغلام قصته التي صنع احداثها القدر:

والقدر عندما ينسج خيوطه فعادة يكون خليطا بين الحقيقة والخيال وهووحده القادر على مزج الحقيقة بالخيال ليشكل منها اسطورة من الاساطير حتى تخرج عن دائرة الحقيقة..

ستة مضت عندما كان يعيش هذا الغلام مع والده المستشار القانوني في إحدى الشركات.. ومع والدته التي هي على جانب كبير من الثراء.. فهو من اسرة ثرية طرفاها اب في مركز مرموق فهو مستشار وام على قدر من التعليم والثراء.

وكان الأب مثاليا ليس له امال سوى إسعاد اسرته الصغيرة التي لاتتعدى الزوجة وابنهما شريف..

كان الأب عندما ينتهي من عمله الذي يتمتع فيه بمركز اجتماعي ممتاز يسرع إلى سيارته في طريقه الى مدرسة ابنه ليحضره معه ثم يتوجها إلى البيت الذي كانت تحوطه السعادة من كل جانب.

وفجاة تدخل القدر ليضع لهذه الاسرة نهاية لسعادتها وتبدا اصابع الشيطان تحرك خيوط سعادتها وتمزقها.

كان الأب وهو مستشار بإحدى الشركات قد اختار فتاة على قدر كبير من الجمال تصغره بـ ٢٥ عاما.. لعبت هذه الفتاة براسه وانقاد وراء مراهقة الشيوخ وبدات علاقة حب عنيف بينه وبين سكرتيرته ميرفت.

وفي ليلة حددها الغلام وحدد موعدها بالضبط عاد الأب إلى المنزل متجهم الوجه على غير طبيعته.. فاقدا لاعصابه لم يعد يطيق ان يستمع إلى زوجته او ابنه.. وعندما استفسرت الزوجة هل هناك ماعكر صفو عمله بخلافات في العمل فاجابها بالنفي ثم فاجاها هي وشريف بانه تزوج من سكرتيرته ميرفت وانها لها حق الخيار اما ان يطلقها او تظل كزوجة ثانية..

وتنهمر الدموع من عيني شريف وهو يكمل للماساة.. لقد طلبت امه الطلاق وكان والده ينتظر هذا الطلب فاسرع باحضار المأذون وقام بطلاقها ثلاث مرات.. وترك المنزل وانصرف.

ويروي شريف تفاصيل ماساته فيقول: وتحول المنزل بعد ان تركه والده إلى صمت وخيم الحزن على جدرانه بعد ان اصبح والده المستشار مجرد ذكرى.. ومرت الايام واختفت السعادة ليحل محلها الشقاء والتعاسة.

ومرت الشهور سريعة.. وفي الشهر السادس لطلاق امه.. عندما فوجيء شريف باستعدادات تنبيء بوجود حفل داخل المنزل وعلم من امه انها قررت الزواج حتى يكون معهما رجل يرعى شئونهما وفي هذه الليلة دخل المأذون منزلهم للمرة الثانية لا لتوقيع الطلاق ولكن لعقد قران امه على زوجها الشاب الذي يصغرها بعشر سنوات ويعمل تاجرا للادوات الصحية.

ويدأ يتطرق الخوف إلى قلب شريف فهو يخشى ذلك الزواج الذي يجعل منه ابنا لزوجة الأب.. فزوج الام لايستطيع ان يكون ابا يحمل نفس الحب لابن زوجته.. إنها سنة الحياة..

وتمضي الايام بطيئة متثاقلة في حياة شريف وتزداد الوحشة ويعم السكون على جدران المنزل وكانه تحول إلى خرائب واطلال رغم وجود ثلاثة من البشر يتعايشون بين جدرانه.. تحولت خضرة حديقة المنزل إلى إصفرار باهت.. ولم يعد شريف ذلك الغلام المضيء الوجه الباسم الثغر بعد ان افتقد والده وافتقد الحنان الذي كان يغمره به.. حقيقة لم يستطع شريف ان يتقبل كلمة الحنان من زوج امه فان حنان الاب عاطفة سماوية اودعها الله في قلب الاب وليس لها من بديل..

ويمضي شريف شارحا ماساته فيقول.. ان امه عقب زواجها طلبت منه ان ينادي زوجها بلقب «بابا» وفعل ذلك عله يجد نفس الحنان الذي كان يلقاه من والده.

وفي ليلة سوداء.. يروي شريف ان زوج امه حضر في ساعة متاخرة من الليل وكان مخمورا وسقط في ردهة الشقة بمجرد دخوله وعندما هرع إليه شريف ليساله ما به.. نهره زوج امه وصاح في وجهه (متقولش بابا انا موش ابوك).. ونظر شريف لامه وفوجيء بها تتطاول عليه وتصفعه على وجهه بالقلم وهي تقول له (انت مالك ياولد).. ويقول شريف: انه دخل حجرة نومه ودموعه تغرق وسادته.

ويدا الرعب يدخل قلب شريف منذ تلك اللحظة وبعد ان حجب الضوء الاسود الذي تغلغل داخل الام الرؤية الواضحة للاشياء والناس عن تلك الام.

ومضت الايام وكان شريف داخل المنزل المرفوض والمكروه الاول وكذلك المعذب الأول.. كانت حياته مليئة بالخوف والاحساس الدائم بالمهانة.. حياة بلا حب بلا مستقبل.. إلى ان جاء اليوم الذي ظهرت فيه نوايا زوج الام والذي خاطبه في عنف من ان بيت والده اولى برعايته من منزل زوج امه.. وطلب منه مغادرة المنزل والعيش مع والده وزوجته.. كان ذلك قرب منتصف الليل وهو مخمور لدرجة الثمالة.. قام زوج الام بفتح الباب وقال لشريف «اتفضل بره بيت ابوك اولى بيك»..

وخرج شريف من منزل امه بمنطقة اغا خان بشبرا في طريقه إلى منزل والده بجاردن سيتي.

.. وخلال لحظات مرت كدهر كان يتنازع شريف عاملان.. صوت زوج امه وهو يردد «اطلع بره» وصوت والده المستشار وهو يقول لامه «لقد تزوجت وامامك خياران إما رضاؤك بالزوجة الثانية وإما الطلاق» يدور في ذهنه هل يذهب إلى بيت والده وماسوف ينتظره هناك ام يفترش الرصيف وانتهى إلى قرار نهائي هو التوجه إلى منزل والده.

وفي الثانية صباحا طرق شريف باب شقة والده وفوجيء بزوجة ابيه تسال من الطارق فاجابها بانه شريف.. فتحت له الباب وقالت له وهي تقف على الباب «خير إن شاء الله» ويجيبها شريف بابا موجود.. فتكرر الكلمه وبصوت مرتفع تنادي زوجة ابيه قائلة بسعادة المستشار قوم شوف ابنك عاير إيه وحضر والده وفي عنف «إيه اللي جابك في الساعة دي ياولد» ورد شريف «بجوز ماما طردني» ويجيب المستشار في قسوة «امشي روح وبلاش دلع عيال» ثم اغلق الباب في وجهه.

«أبو طارق»



سهرتك الليلة

فيلم فيدورا على القناة الثانية

تعرض القناة الثانية في سهرة الليلة حلقة من برنامج اوسكار والذى يعرض الفيلم الاجنبى (فيدورا) بطولة وليم هولدن ومارت كيلر واخراج بيلي وايلد .. يدور الفيلم حول مخرج امريكي كبير يسافر الى جزيرة يونانية حيث يجد ممثلة امريكية قديمة تعيش في الجزيرة في عزلة فيحاول ان يقنعها بالعودة للاضواء مرة اخرى فهل ينجح في ذلك .

إمبراطورية زفتى

يحتفل الوفد اليوم بذكرى إعلان امبراطورية زفتى واستقلالها عن سلطات الاحتلال البريطاني في اليوم الرابع من ايام ثورة الشعب عام ١٩١٩ ، وسيلقى فؤاد سراج الدين زعيم الوفد خطابا في المؤتمر الجماهيرى الذى سيعقد الليلة في المدينة الباسلة .. ويروى المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان قصة هذه الأيام المجيدة من حياة الوفد والشعب .

ولما كان اليوم الرابع من أحداث ثورة ١٩١٩ وقعت زفتى في أيدى الثوار وأعلنت استقلالها عن سلطات الاحتلال البريطانى

امبراطورية زفتى هى الاسم الضاحك الذى اطلقه الممثل الكوميدى الشهير ، على الكسار ، على دولة زفتى الجديدة التى ظهرت في ثورة ١٩١٩ - وبمعنى أدق على الحركة الاستقلالية التى قامت في تلك المدينة الصغيرة التى تقع في قلب الدلتا ، على فرع دمياط من النيل في مواجهة مدينة ميت غمر . وقد خلد الكسار بهذا الاسم تلك الحركة التى تعود المصريون ان يتذكروها بمزيد من الاعتزاز والحب .

وحين نقول ثورة ١٩١٩ انما نقصد ثورة مارس ١٩١٩ . وهو الشهر الذى جرت فيه كل الأحداث العنيفة التى عبر بها المصريون عن سخطهم على الاحتلال البريطاني وارادتهم في التخلص منه والحصول على الاستقلال . ولكن اسم « ثورة ١٩١٩ » - على اطلاقه - يعنى الحركة الوطنية التى انفجرت بتاليف الوفد المصرى في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ، وتفجرت شظاياها في مارس ١٩١٩ ، واستمرت دون هوادة باشكال اخرى نضالية ، وانتهت بمعاهدة ١٩٣٦ ، لتبدأ مرحلة جديدة على طريق التحرر من الاحتلال البريطاني .

لا أكاد نفسى عما إذا كان يوسف الجندى - زعيم تلك الحركة الثورية الإستقلالية التى قامت في زفتى - قد تأثر « بكومون باريس » ، أى بالثورة التى قامت بها الطبقة العاملة والطبقة المتوسطة في باريس في مارس ١٨٧١ بعد حصار القوات الالمانية لباريس في عهد بسمارك وهزيمة فرنسا وتوقيع الهدنة . وكانت باريس قد عانت اشد المعاناة اثناء الحصار ، وانسحبت منها القوات الفرنسية ، وتركت باريس لنفسها ، فتولى سكان العاصمة امورها ، واعلنوا الثورة ، وكونوا حكومة ثورية لما عرف باسم « الكومون » (وهو الاسم الذى عرفت به المدن المستقلة في العصور الوسطى) ، ودخل « كومون باريس » في التاريخ

بقلم الدكتور :

عبدالعظيم رمضان

الاشتراكى باعتباره اول تجسيد لدولة البروليتاريا في التاريخ ! .

اما مبعث تساؤلى فهو انى لاحظت اثناء دراستى للحركة الوطنية في مصر ، تاثر هذه الحركة بغيرها مما سبقها من الحركات الثورية في اوروبا ! . وعلى سبيل المثال ، فان اجتماع نواب « الجمعية الوطنية » في ملعب التنس ، في اثناء الثورة الفرنسية ، يوم ٢٠ يونية ١٧٨٩ ، بعد مارفض الملك اجتماعهم في مقرهم - قد الهم أعضاء مجلس النواب ، في اثناء الثورة العرابية ، الاجتماع في بيت محمد سلطان باشا بعد مارفض الخديو توفيق الدعوة الى انعقاد مجلس النواب ، للنظر في الخلاف بين وزارة البارودى والخديو في ازمة التوقيع على الاحكام العسكرية التى صدرت على الضباط الشراكسة .

كما ان اجتماع ملعب التنس نفسه الهم اجتماع فندق الكونتننتال للبرلمان المصرى تحت رياسة سعد زغلول في يوم ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، دون انتظار دعوة الملك فؤاد .

بل ان الثورة الروسية سنة ١٩١٧ الهمت ثوار ثورة ١٩١٩ فكرة « السوفييتات » ، اى اللجان الشعبية . حتى إن لفظ « سوفييت » نفسه كان كثيرا مايستخدم اثناء ثورة ١٩١٩ للاشارة الى اللجان الوطنية - كما اثبتت الوثائق البريطانية ! - رغم اختلاف طبيعة ثورة ١٩١٩ عن الثورة الروسية .

حكومات ثورية

ومن هنا فلا نستبعد ان يلهم « كومون باريس » المدن المصرية ، التى قامت فيها حكومات او شبه حكومات ثورية اثناء ثورة ١٩١٩ ، تاليف هذه الحكومات ، خصوصا وقد كان القائمون بالحركة من الطبقة الوسطى المثقفة ، التى لاتغيب عن ثقافتها تلك الحركات الثورية في العالم .

ومع ذلك ، فمما لاشك فيه ان ظروف الثورة في هذه المدن المصرية ، في مارس ١٩١٩ ، كان من شانها ان تفرض عليها اتباع ذلك النهج الثورى . فكما ان من اسباب قيام « كومون باريس » ان باريس كانت قد تركت لنفسها بعد انسحاب الجيش الفرنسى والحكومة الفرنسية منها ، فكذلك كان الحال بالنسبة لهذه المدن ، فقد تركت ايضا لنفسها بعد انهيار السلطة فيها .

ونقطة البداية في هذه الحركات الإستقلالية التى قامت في بعض المدن المصرية - ومنها زفتى - هى انتقال الثورة من القاهرة الى المدن المصرية الاخرى ، بل والى القرى البعيدة . وكما هو معروف ، فان الثورة ظلت قاصرة على القاهرة لمدة ثلاثة ايام ، ولكن في اليوم الرابع - اى في يوم الأربعاء ١٢ مارس ١٩١٩ - اخذت تنتشر إلى الاقاليم ، وبالذات في المدن الكبرى التى توجد بها المدارس (كان الريف خاليا من المدارس !) . فقد كان طلبة المدارس يضربون عن تلقى الدروس ، ويخرجون في مظاهرات كبرى تشق الشوارع الكبرى ، فلا يلبث ان ينضم اليها بقية طوائف الشعب ، ثم يتجه الجميع الى مركز البوليس فيها جموعه ، لكى يامنوا على حركتهم من التدخل المسلح من قبل السلطة المحلية .

على انه نظرا لان الجميع كانوا يعرفون ان الخطر الاكبر ياتى من قوات الاحتلال الانجليزى ومن حملاته التى يمكن ان يحركها من معسكراتها : في القاهرة ، حيث كانت تعسكر في المواقع الاستراتيجية الهامة : في القلعة وقصر النيل والعباسية ، او في الاسكندرية - فمن هنا برزت فكرة قطع خطوط المواصلات ، وهى الفكرة التى تشير الدلائل على انها ظهرت في ذهن الجميع في وقت واحد ، وبدون تدبير سابق ! ، وانما انشاتها الحاجة الى الدفاع عن النفس . ولذلك كانت المظاهرات تتجه بعد مهاجمة مراكز البوليس الى محطات السكك الحديدية لإضرام النيران فيها ، وإتلاف خطوط السكك الحديدية وخلع القضبان ، واتلاف خطوط التلغراف والتليفون .

وقد ترتب على ذلك امران : الأول ، تعطل وصول اخبار الثورة الى السلطات الانجليزية في القاهرة . ففى رسالة تشيتهام ، القائم باعمال المندوب السامى البريطانى ، الى اللورد كيرزون ، يوم ٢٥ مارس ١٩١٩ ، شكا من نقص التقارير الواردة من المديريات عن احداث الثورة ، وعزا ذلك الى انقطاع المواصلات . اما الأمر الثانى ، فهو تعطل وصول حملات الانتقام البريطانية الى مراكز التمرد لقمع الثورة .

اجراءات القمع

وكان من الطبيعى ان تواجه سلطات الاحتلال البريطانية هذا العمل الثورى باجراء مضاد . فاصدرت بلاغا في يوم ١٧ مارس حملت فيه القرى نفقات اصلاح الخطوط التى تتلف بالقرب منها ، والتعويض عن احراق المحطات الواقعة بجوارها . ثم قررت في يوم ٢٠ مارس - بعد ان تبينت عدم جدوى تهديدها الأول - ان تعاقب القرية التى هى اقرب من غيرها الى مكان التدمير ، باحراقها ! .

على انه في نفس اليوم الذى صدر فيه بلاغ السلطات العسكرية البريطانية - اى في يوم ١٧ مارس - كانت زفتى - كما كتب المندوب السامى البريطانى الى وزارة الخارجية البريطانية - قد سقطت في ايدى الثوار . فقد تالفت لجنة ثورية اعلنت الاستقلال ، وانزلت العلم الذى كان يرفع على المركز ، ورفعت بدله علما وطنيا ايذانا باعلان الاستقلال ! ، واذاعت منشورا طبعته ووزعته في المدينة ذكرت فيه ان اليها يرجع الأمر والنهى ! .

وقد طارت انباء هذه الدولة الجديدة الى القاهرة ، وعبرت البحار الى لندن ، فنشرت جريدة « التايمز » في صدرها ان قرية زفتى قد اعلنت استقلالها ورفعت على مبنى المركز علما جديدا ! .

من مقهى « مستوكلى » تولى يوسف الجندى قيادة الثورة

بعد أن استولى على السلاح

وقبل أن نمضى في تفاصيل ماجرى في زفتى ، قد يكون من اللازم ان نقف وقفة عند مفهوم الاستقلال الذى اعلنه يوسف الجندى ، رئيس اللجنة الثورية التى اعلنت الاستقلال . فوفقا لما ورد في رسالة تشيتهام الى حكومته يوم ٢٥ مارس ١٩١٩ ، فقد اورد ان « صورة الخديو السابق قد علقت في المركز » ! - وهو مالم يرد في اى مصدر مصرى .

وكان الخديو السابق هو عباس حلمى الثانى ، الذى نشأت حركة الحزب الوطنى برئاسة مصطفى كامل تحت رعايته . فقد كان هو الذى اختار مصطفى كامل للعمل الوطنى ، وهو الذى أرسل به الى باريس للدفاع عن القضية المصرية . كما كان هو الذى يمول الحركة الوطنية . وكان ذا شعبية كبيرة ، روج لها الحزب الوطنى ومصطفى كامل قبل ان يقع الخلاف بينهما حول زواج الشيخ على يوسف . وهو الخلاف الذى صعد بالخلافات السابقة بينهما الى نقطة اللا عودة . وقد انتهزت بريطانيا فرصة وجود الخديو عباس حلمى في اوروبا ، وتشيعه للدولة العثمانية صاحبة السيادة على مصر ، التى كان موجودا بعاصمتها وقت نشوب الحرب بين انجلترا والمانيا ، فاعلنت خلعه عن العرش في اليوم التالى لاعلانها الحماية البريطانية على مصر - اى في يوم ١٩ ديسمبر ١٩١٤ - وعينت بدلا منه الامير حسين كامل باشا ، اكبر الأمراء الموجودين من سلالة محمد على .

فطوال الحرب ، كان الشعب المصرى متعلقا بالخديو السابق تحديا للانجليز . وكان الفلاحون في القرى ينشدون : « الله حى ، عباس جى » ! . وجرى اعتداء على حياة السلطان حسين مرتين . ومع ان السلطان احمد فؤاد (الملك فؤاد فيما بعد) قد تعاون مع الوفد المصرى وسعد زغلول في بداية الحركة الوطنية بعد الحرب العظمى ، إلا انه تخاذل فيما بعد ، مما أدى بسعد زغلول الى ان يترك في قصر عابدين عريضة باسم الوفد موجهة للسلطان ، يؤنبه فيها تانيبا شديدا . ويقول : « قد نعلم ان عظمتكم ربما كنتم بلادكم ، والاعتداد بمشيئة شعبكم » .. الخ . ومن هنا كان السلطان فؤاد طوال ثورة مارس ١٩١٩ محل هجوم وتنديد من

(البقية ص ١٥)

● في الممنوع

في لقاء الرئيس الراحل انور السادات .. ورئيس الوزراء الاسرائيلى السابق مناحم بيجين في شرم الشيخ ، لاحظ رجال الاعلام ، غياب الاذاعة والتليفزيون الاسرائيلى عن حضور اللقاء . وكان ذلك مثار دهشة واستغراب رجال الاعلام المصريين والاجانب معا . ولكن الدهشة تلاشت والاستغراب زال بعد ان عرفوا ان غياب الاذاعة والتليفزيون الاسرائيلى كان بسبب قرب موعد انتخابات الكنيست الاسرائيلى . وخشى المسئولون عن الاذاعة والتليفزيون ان تستخدم نتائج اللقاء في صالح كتلة الليكود التى يتزعمها مناحم بيجين .

تذكرت هذه الواقعة وانا اتابع نهج وسائل الاعلام المصرية في تغطية انتخابات مجلس الشعب . وتسخيرها في صالح الحزب الوطنى الحاكم . بل وتسخير كل اجهزة الدولة وعلى راسها وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة في اسقاط مرشحى احزاب المعارضة وتشويه صورتها بين الجماهير .

ولذلك اقولها اليوم عن اقتناع كامل : تسقط الديمقراطية التى تحرمنى حتى كمرشح من نقل افكارى الى الناخب والراى العام . وتسقط الديمقراطية التى تجعل ضابطا في مباحث امن الدولة يتحكم في تحركاتى وفي علاقتى بابناء دائرتى . وتسقط الديمقراطية التى تمنعنى كصحفى من ان اتحرك بحرية وانتقل من دائرة الى اخرى لانقل صورة صادقة الى الناخب قبل ذهابه الى صندوق الانتخابات .

تسقط ديمقراطية الحزب الوطنى التى تريد ان تسرق صوتى . وتحاصرنى كل يوم بالاكاذيب . وتخدعنى وتسخر منى . وتوهمنى باننى اعيش في النعيم . وفي الرخاء الذى يعم ارجاء المحروسة مصر .

نعم تسقط ديمقراطية يوسف والى .. وزكى بدر .. وعبدالاحد جمال الدين .. ورفعت المحجوب .. وكمال الشاذلى .. وكل الذين يريدون حكمنا الى الابد .. ولا يفكرون إلا في استمرار جلوسهم على كراسيهم مهما كان الثمن .. ومهما كان حجم المصائب التى تحل على رءوسنا .

ولنقل لسادة الحزب الوطنى بانكم سوف تحظون باغلبية كبيرة او حتى اغلبية ساحقة . ولنقل ان احزاب المعارضة سوف تسقط جميعا في الانتخابات ولكن يبقى السؤال : ماذا يفعل حزب الاغلبية الملوثة والذمم الفاسدة .. في اخطر قضية باتت تهدد امن وسلامة المجتمع المصرى .. قضية الفتنة الطائفية !!

إن كسب الانتخابات او خسارتها لن يعنى شيئا للحزب الوطنى اذا استمر في سياساته الحالية المعادية للحرية والمنافية للديمقراطية . والتى لن تجعله يستمر في الحكم طويلا .. فانتبهوا ياسادة الحزب الوطنى .

مجدى مهنا

● كلمات للذكرى ●

نشر « المصور » في ٢ يناير ١٩٢٥ هذا المقال بقلم الكاتب الرشيق فكرى أباظة المحامى تحت عنوان :

... شباب اليوم ؟

لما كنت تلميذا في المدارس الابتدائية والثانوية كنت انا وزملائى في غاية التواضع و « المسكنة » ؟ !

كان « مصروفنا » اليومى مصروفا ضئيلا ... كانت ملابسنا « جاهزة » من عند « استين » و « ماير » ..

كنا لانعرف البارات . ولا التياترات ... اما « اليوم » فرحمة الله على ماضى :

« المصروف » مصروف الاغنياء والوارثين ... « الملابس » تفصيل من عند « ديليا » و « ريبو » ...

« البارات » مكان المقابلات ... « التياترات » ... ابونيه مستمر !

فكرى اباظة

***

وكان « العرقسوس » و « الخروب » و « الليمون » مشروبنا العادى . اما اليوم « فالوسكى » و « البيرة » و « الكونياك » مشروب الجميع .

تعال معى الى « جروبى » او « صولت » او « ليتون » وانا اريك المدهشات : انظر ! هذا شاب انيق ، رشيق ، رقيق . انه جالس في الصدر وحوله دائرة متسعة من اصدقائه وخلانه . هذه الاقداح التى امامهم اقداح « غير شرعية » ملئت بسائل ليس بالحلال ولا « بالرخيص » ... هاهو « الجرسون » يتقدم لاخذ الثمن . هاهو « تشنج » الشاب ووضع يده في جيبه بحركة عصبية ودفع حساب الجميع ! ...

من اين يغترف الشاب الصغير هذا المال الكثير ؟؟؟

من والده « الغلبان » الضعيف الارادة ووالدته المغرمة بابنها النجيب العزيز ...

***

... افتتح الشاب ليلته « بالوسكى » فالى اين يذهب ؟؟ الى « البيلوت باسك » حيث « يراهن » ... وحيث يخسر الرهان غالبا ... فاذا انتهى منها وانتهت منه وجن الليل تولت « العواطف » الفاسدة القيادة ودفعت بالشاب « الحبيب » الى « معشوقته » اللعوب الجشعة وابتلعه الظلام ثم رفع الصباح الستار عن كائن « ضعيف » اصفر اللون ، معتم الخاطر ... مفلس ؟!!

***

اما في « المنزل » فقد دار الزمان على الآباء واولياء الامور فهدم عروشهم - وهشم تيجانهم - وقضى على زعامتهم - واحتل الابناء مكان الآباء !!!

هذا نوع من انواع « البلشفية العائلية » ولست ابالغ اذا قلت ان في منازلنا « ثورة اهلية » حرفت « السعادة المنزلية » والحقوق الابوية ! ...

***

على ان هذه مسالة داخلية تسوى بين الاب وابنه . اما المشكلة الحقيقة فهى ان في البلد « شركة مفاسد » جديدة مؤلفة من البوكر - والكوكايين - وبنات الهوى !!!

والشباب مع الاسف الشديد من اكبر المساهمين في هذه الشركة ...

فلئن صح اننا قطعنا شوطا بعيدا في « حياتنا السياسية » فلاجدال في اننا قطعنا شوطا بعيدا ولكن « الى الوراء » في « حياتنا الاجتماعية » ! ...

والشباب عماد المستقبل فله ان يختار له ولأمته : بين الموت - وبين الحياة !!!

● وجها .. لوجه ●

الدكتور يوسف عز الدين من اشهر واغزر ادباء الاسكندرية انتاجا .. كتب للدراما الاذاعية والتليفزيونية نحو ٣٦ عملا .. الى جانب ٢٠٠ قصة قصيرة وعشرات الدراسات والمقالات الادبية والنقدية .

أشهر أدباء الثغر يشكو من قلة الأضواء

الدكتور يوسف عز الدين : أدباء الأقاليم ... مظاليم !

كيف يبدع الأديب في قلب زحام وتلوث القاهرة ؟

الدكتور يوسف عز الدين عيسى

اجرى الحوار :

نيفال قنديل

من أشهر رواياته الاذاعية : لا تلوموا الخريف .. واليوم المفقود .. وتعتبر اطول مسلسل اذاعى قدمه البرنامج العام .. اذيع في ١٨٤ حلقة عام ١٩٦٠ ! . واستغرقت اذاعته ستة شهور وقدم للتليفزيون رواية العسل المر .

وفي القصة القصيرة - كتب عدة مجموعات قصصية - من اشهرها : ليلة العاصفة وجراحة عاجلة وخارج الكهف وعزف منفرد .. وكتب للمسرح .. قطرة ماء وغرفة بلا نوافذ ونريد الحياة .

وفي الدراسات الادبية قدم للمكتبة العربية : الخيال العلمى وعالم فولكنر والنهاية الماساوية لفرجينيا وولف .

يتميز أدب الدكتور يوسف عز الدين يتناول افكار لا ترتبط بزمان او مكان في اغلب رواياته .. وافكاره محددة باطار فلسفى . اغلبها يمزج بين الحقيقة والخيال .

وفي هذا الحوار يتحدث الدكتور يوسف عز الدين عن مشكلات الادب المعاصر . وادباء الاقاليم ومركزية الحركة الثقافية والادبية داخل العاصمة وتاثير المكان على رؤية الاديب .

- قلت له في البداية هل كان لدراستك ووظيفتك كاستاذ في كلية العلوم تاثير على كتاباتك ؟

● قال : لا استطيع ان انكر ان دراستى العلمية كان لها تاثير على في طريقة الفكر . ولكننى لا اكتب خيالا علميا فقط كما يظن كثير من الناس . بل ان قصص الخيال العلمى التى كتبتها لا تزيد عن ٣٪ من كتاباتى . فانا اكتب نوعية جديدة من الادب تحمل فكرا متطورا ليس سجينا في اطار محدد .

- ما مشاكل الاديب المعاصر ؟

● اهم مشكلة ان الكتاب والادباء اصبحوا كثيرين جدا في هذا العصر بينما امكانيات الطباعة والنشر مازالت ضئيلة بالنسبة لهذا العدد الهائل من الكتاب . ولذلك فقد لجا بعض الادباء الشبان الى طريقة Photocopies لنشر انتاجهم .

- ومارايك في التسمية الشائعة « كتاب الاقاليم » للادباء الذين يعيشون في محافظات اخرى غير القاهرة ؟

● الاديب لا يصنف تبعا لعنوان مسكنه بل تبعا لمستوى انتاجه . فلا يهم المكان الذى يكتب منه وانما فكره وموهبته هما اللذان يحددان مكانه على الساحة الادبية . لذلك فانه يضايقنى كثيرا ان اسمع تلك التسمية « كتاب الاقاليم » وكان الاديب الذى يعيش خارج القاهرة يعتبر اديبا يكتب من عالم آخر !! .

- ما مشاكلهم في رايك ؟

● الحركة الادبية تتركز كلها في القاهرة . لذلك فان الاديب الذى يعيش في اية محافظة اخرى يتعب كثيرا في ايصال كتاباته الى الجماهير . فمشكلته في النشر تكلفه جهدا ماديا وجسمانيا للانتقال الى العاصمة . بالاضافة الى ان وسائل الاعلام تلقى الضوء دائما على الادباء الذين يعيشون في القاهرة بينما يبقى الادباء الذين يعيشون خارجها بعيدا عن دائرة الضوء . وهذا الامر لا يوجد سوى في مصر فقط . اذ ان هناك في الخارج ادباء مرموقين لم يغادروا المدينة التى يسكنون فيها . ومعظم الادباء الكبار في امريكا والذين حصلوا على جائزة نوبل لم يذهبوا لواشنطن . بل ان اجهزة الاعلام هى التى كانت تنتقل اليهم . ومن امثلتهم وليم فولكنر الذى عاش في اكسفورد طيلة حياته . وبرناردشو الذى بالرغم من انه عاش في بلدة بعيدة إلا ان اجهزة الاعلام كانت كلها تحت يده . اما نحن هنا في مصر فاننا نجد كل شىء يتركز في القاهرة . هذه هى الماساة التى نجمت عنها مشاكل الادباء الذين يعيشون في مناطق اخرى .

- هل نستطيع ان نقول ان الاديب يتاثر بالبيئة التى يعيش فيها ؟

● ليست هناك قاعدة تؤكد ذلك . وان كان هذا التاثر يختلف من اديب لآخر وبالمناسبة فاننى اذكر ان برنامجا تليفزيونيا سجل في العام الماضى عن مدينة الاسكندرية واجرى حديثا مع الادباء والفنانين الذين عاشوا او مازالوا يعيشون في الاسكندرية مثل الفنان يوسف شاهين والدكتور هدارة ومعى . وكانوا يهدفون من هذا البرنامج ان يثبتوا ان مدينة الاسكندرية قد اثرت على أدب وفن هؤلاء الادباء والفنانين . ولكن انا قلت اننى لم اتاثر بالاسكندرية ، إلا من خلال وصف بعض اماكن قصصى وان المكان لا يؤثر على افكارى مطلقا . فلم يعجبهم هذا الكلام على ما اظن . ولذلك فانهم اذاعوا حديث كل من سجلوا معهم ماعدا حديثى وهذا في رايى تفكير عجيب !!

- هل ندمت على انك تركت القاهرة واتيت الى الاسكندرية ؟

● ابتسم وهو يقول : ندمت فعلا لاننى اسمع هذا الكلام عن مايسمونه « ادباء الاقاليم » بالاضافة الى اننى لكى اتابع قصة من قصصى او اسال عن شىء اتكلف مصاريف الاقامة في الفنادق بالقاهرة . وان كنت أرى بالرغم من ذلك ان القدرة على الانتاج الأدبى والابداع هنا افضل . واتعجب كيف يستطيع الناس ان يفكروا وسط هذا الكم الهائل من التلوث والزحام في القاهرة !!

- هل معنى ذلك انك تعانى بعض المشاكل بسبب اقامتك في الاسكندرية ؟

● بالطبع . لاننى اكون بعيدا عن المركز الرئيسى للحياة الادبية . واذكر انه في سنة ١٩٧٢ اقيمت ندوة في جامعة القاهرة لمناقشة قصتى « لا تلوموا الخريف » دعى المخرج الذى اخرجها فيها . ولم يدع المؤلف لانه في الاسكندرية ! مع اننا عندما ننظم ندوة عن ادب كاتب من القاهرة فاننا ندعوه اليها . لان المؤلف هو لب العمل الدرامى الذى يقدم سواء كان مسرحيا او اذاعيا او تليفزيونيا . واذكر ان فؤاد المهندس ذات مرة حكى لى انه سال المخرج الشهير الراحل هيتشكوك ما اهم شىء في الفيلم القصة ام الاخراج ام التمثيل ؟ فقال له هيتشكوك : القصة ثم القصة ثم القصة . لانها هى التى تصنع نجاح الفيلم اساسا . ثم إن هناك الكثير من المشاكل بالنسبة لدور النشر . وقد تتعجبين عندما تعرفين ان آخر كتاب صدر لى وهو « نريد الحياة ومسرحيات اخرى » ظل في المطابع ١١ عاما . حيث قسم على دارين للنشر . مكث في الاولى سبع سنوات ثم فقدت النسخة منها ولم يكن عندى نسخة اخرى فاضطررت لكتابته مرة ثانية كلمة بكلمة ! . ثم الحقته بدار اخرى للنشر مكث فيها اربع سنوات جديدة ! .

- سمعنا ان لديك مشكلة مع شركة سينمائية كبيرة بخصوص رواية « الرجل الذى باع راسه » ؟

● هذا جزء من مشاكل التعامل مع السينما اذا كان الاديب بعيدا عن القاهرة . والحكاية باختصار ان شركة سينمائية كبيرة اخذت من رواية الرجل الذى باع راسه . ومضى الآن مايقرب من سبع سنوات على تاريخ امضاء العقد مع الشركة ولم تنتج القصة . ومنذ شهور قليلة اتصلت بى الفنانة اسعاد يونس وطلبت منى ان تقوم بعمل السيناريو والحوار للقصة وان تمثلها . فوافقت ووعدتنى ان تحضر لامضاء العقد بعد موافقة الرقابة . ثم لم ارها بعد ذلك . ويبدو انها ارادت ان تقوم بعمل السيناريو والحوار للقصة بالاتفاق مع الشركة السينمائية التى اخذتها منى مع عدم الرجوع الى . مع العلم بان ملكية الشركة التى اشترتها منذ سبع سنوات قد سقطت تلقائيا بموجب قانون حقوق التاليف الذى يسقط حق الشركة السينمائية في امتلاك العمل القصصى اذا مضت خمس سنوات على انتاجه . والآن فانه اذا انتج هذا العمل فانه لا يكون قانونيا . اذ يلزمه كتابة عقد جديد اذا ارادت نفس الشركة او شركة اخرى انتاجه . وقد اصبت بضرر شديد من جراء هذا التصرف . لان العقد كان ينص على عدم انتاج القصة في التليفزيون او الاذاعة قبل عرض الفيلم السينمائى . واقتضى الأمر ان انتظر طوال هذه المدة لكى اتمكن من تقديم القصة في التليفزيون الذى كان سيمنحنى اضعاف الاجر الذى دفعته لى الشركة التى اشترت العمل ولم تنتجه حتى ذلك الوقت .

- ما رايك في السرقات الادبية التى تتم العصر فقط فقد كانت موجودة ايام زمان . ولكن السرقة كانت تتم من الادب الغربى اى من اجانب . اما السرقة الادبية من مصرى ، ومازال على قيد الحياة فلم تظهر سوى الآن ! .

- وهل تعرضت لمثل هذه السرقات الادبية ؟

● السرقات الادبية ليست وليدة هذا

● انا اكثر واحد سرقت منه اعمال ادبية . لا ادرى لماذا ؟ ! . فهل تتصورين ان اول قصة كتبتها في حياتى سرقت ؟ ! . وكان اسمها « دنيا الحمير » فقد تحولت الى فيلم سينمائى بعنوان « البنى ادم » بدون الرجوع الى ومن غير ان يكتب اسمى كمؤلف لقصة الفيلم . ولم يكن قانون حق المؤلف قد ظهر بعد في تلك الفترة . اما الآن فقد حمى هذا القانون المؤلفين . ولكن على الادباء والكتاب ان يطبقوه للمحافظة على اعمالهم من السرقات الادبية .

● اضواء على كتاب ●

طالب البعثة .. الغريب في بلاد الضباب !


عبدالوهاب مطاوع

صدر هذا الاسبوع للزميل الكاتب الصحفى عبدالوهاب مطاوع كتابه الثانى بعنوان « يوميات طالب بعثة » .. فبعد كتابه الاول « اصدقاء على الورق » المحمل بالنبض الصادق من خلال عرضه الادبى المشوق لمشاكل قرائه .. ياتى هذا الكتاب الثانى « يوميات طالب بعثة » وفيه يعرض الكاتب تجربته الذاتية خلال رحلته الدراسية الى لندن ، باسلوب رقيق جذاب .

فالمؤلف ياخذك على مهل من بيته ومع اسرته في مصر ويسير بك خطوة بخطوة - دون ملل - وهو يغادر مصر بعد عناء ١٧ سنة عمل متصل في بلاط صاحبة الجلالة لم يذق فيها طعم الراحة من سباق العمل الصحفى المتلاحق ، ثم يعرض لمشاهد مؤسفة تحدث في المطار وباسلوب ساخر يلسع اصحابها الذين يسيئون لمصر ولمواقعهم في عملهم .. ثم داخل الطائرة يلاحقنا الكاتب بمشاهداته وانطباعاته عن البشر المحيطين به وعن خوفه المتكرر كلما ركب الطائرة ، وتستعيد ذاكرته اشخاصا واحداثا يقدمها لنا برشاقة قلمه ونبض كلماته .. وفي لندن لا ينسى شيئا مما قابله ابتداء من « البوى كيشن » الذى قابله في الطائرة وهو لا يعرف كلمة واحدة بالانجليزية ، وطموحاته وآماله في عاصمة الضباب . الى زملائه في معهد طومسون للصحافة الذى زامل فيه بعض الدارسين العرب . ينقلنا المؤلف الى اجواء لندن ، ومعايشته للحياة في بريطانيا مقارنا كل ذلك بتجارب حياته وطفولته ، من خلال رؤية الفنان والاديب ، وايضا رؤية الصحفى الذى يلتقط بسرعة كل شىء حوله ، من خلال اسلوب ادبى راق وادب الرحلات والسيرة الذاتية .

ان عبدالوهاب مطاوع يقدم في هذا الكتاب الصغير الحجم ، الكبير القيمة تجربة حية نابضة يستطيع اى انسان ان يستمتع بقراءتها اولا ، ويتعلم منها الكثير وهو يستعد لخوض تجربة السفر والبعد عن الأهل والاصحاب ورفاق العمل ..

● قصة صورة

البوسطجية .. اشتكوا !



ليس عيبا ان يكون رئيس الدولة نشا من عائلة متواضعة او فقيرة . فكثير من [illegible] المشهورين امثال هتلر وجمال عبدالناصر والسادات وشارلي شابلن وغيرهم من الرؤساء والفنانين الكبار من كان نجارا او تلاشا او ترزيا لكن العيب ان ينشا في احضان اسرة من اعداء بلده (يهودية او مجوسية) وما ان يصل إلى أعلى درجات الرئاسة او الفن حتى يتنكر للفخر ولأصله واسرته ويتملكه الحقد على من كانوا في مرتبة اسمى [illegible] الفضل عليه وعلى غيره فينتقم من كل من هب ودب بدوافع [illegible] حتى تبلغ به الحالة اقصى درجات الانحلال الخلقى [illegible]

[illegible] لهذه القصة التى [illegible] عند اعادة عرض فيلم في سهرة الجمعة الماضى بالتليفزيون كان ممنوعا عرضه بعد الثورة حتى رحيل الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر وذلك لان بطلة الفيلم الفنانة رجاء عبده ترددت لها اغنية شعبية جميلة [illegible] الجمهور .

« البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلى

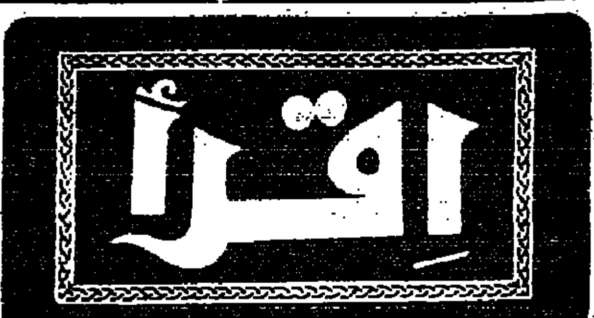
ودموعى لما بكو دابت مناديلى »

فاوعزت حاشية السوء للرئيس الراحل جمال عبدالناصر ان هذه الاغنية مقصود بها السيد الوالد المحترم لانه كان يعمل ساعيا (طواف) بالبريد قبل ان يرقى الى مكتب بريد بقرية الاخماس (بلد السيد الوزير محمد عبداللطيف الجيلى) مدير مكتب الرئيس الراحل فصدر قرار بمنع هذه الفنانة من العمل والغناء والتنكيل بكل من شاركوا في اعداد اغنيتها .

وانتابت الفنانة رجاء عبده حالة اكتئاب وفزع لما اصابها خصوصا وانها كانت حسنة النية ولم تكن على علم بما ستحدثه اغنيتها من اقاويل ، وكنت تراها دائما بعد ذلك محتضنة عروستها (كما في الصورة) بعيدة عن الاضواء

ومنهم لله اللى حرموا الشعب وقتها من أغانيها العذبة وصوتها الرقيق ..

حسين الرملى



دعـــاء

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى.
اللهم إنى أسألك الصبر.
اللهم إنى أسألك تمام النعمة.
اللهم اهدنى وارزقنى وعافنى وارحمنى
اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة.
اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
اللهم إنى أسألك لك الحمد لا إله إلا انت بديع السماوات والأرض ياذا الجلال والاكرام ياحى ياقيوم.

موعظة بليغة

دخل رجل على احمد بن حنبل رضى الله عنه فقال عظنى.

فقال له: إن كان الله تعالى تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟

وان كان الخلف على الله حقا فالبخل لماذا؟ وإن كانت الجنة حقا فالراحة لماذا؟ وإن كان سؤال منكر ونكير حقا فالأنس لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا؟

دعـوة حـق

انا لا اوافق الاستاذ الدكتور وحيد رافت فيما ذكرد عن أن السبب فى محاولة القضاء على جماعة الاخوان المسلمين قبل الثورة وبعدها هو تطلعهم الى الحكم لاقامة «الدولة الدينية» وبعث الخلافة الاسلامية كما يفهمها استاذنا الكبير وكثيرون من كتاب هذا العصر واذا كان من حق اى صاحب فكر مشروع ان يفكر فى الوصول للحكم او المشاركة فيه لتطبيق ما يؤمن به من افكار ومبادىء فان الاخوان المسلمين كجماعة تؤمن بضرورة تطبيق النظام الإسلامى الذى يعتبر جزءا من عقيدة المسلمين من حقهم الا يكتفوا بمجرد الدعوة الى هذا الأمر وانما لهم الحق ايضا فى ان يفكروا فى تطبيق هذا النظام بانفسهم كما تعلموه وفعلوه وجعلوه عقيدتهم وكل امنية حياتهم. مع أن هناك اقوالا كثيرة للامام حسن البنا يؤكد فيها أن الاخوان لا يطلبون الحكم لانفسهم وانما هم فقط يطالبون الحكام المسلمين باجراء احكام الشريعة الاسلامية فى دار الاسلام وهم وكل من يؤمن بالنظام الاسلامى ممن يطلق عليهم اسم «التيار الاسلامى» يرفضون عن عقيدة أن يتولى فقهاء وعلماء الدين مسئولية الحكم او السيطرة عليه باسم ما يسمى بالدولة الدينية التى يتحدث عنها الاستاذ الدكتور وحيد رافت وكثيرون من كتاب المسلمين وانا اؤكد بان السبب فى محاولة القضاء على جماعة الاخوان هو خوف الدول الكبرى من حكم الاسلام ووحدة المسلمين. كما اؤكد انه لا يوجد بين اهل السنة فى كل بلاد الأرض من يؤمن بهذه الفكرة التى تتناقض مع التعاليم التى يؤمنون بها ويعتقدونها. اللهم إلا قلة قليلة من الشباب الذى لا يعرف «عن غير عمد» حقيقة النظام الاسلامى الصحيح وفهم خطا بان الشريعة الاسلامية التى يتكاسل حكام الدول الاسلامية عن تطبيقها فى بلاد المسلمين لن يتم إلا على يد علماء الدين باعتبار انهم أعرف الناس بهذه الشريعة وافضل من يطبقها لهم - ومايتردد احيانا بين بعض فصائل التيار الاسلامى عن ضرورة تطبيق الشورى أو بعث الخلافة الاسلامية او اقامة الدولة الدينية لا يعدو ان يكون مجرد ذكر لمسميات اسلامية ارادوا بعثها من جديد فنظام الشورى هو بذاته ما نسميه فى عصرنا الحاضر بالديمقراطية. لكنه يختلف فقط عن ديمقراطية الغرب بضرورة الالتزام بشرع الله لاصلاح المجتمع - واما المقصود عن بعث الخلافة فهو لا يعنى بالضرورة اقامة النظام المشابه تماما للخلافة الراشدة وانما يكفى فيه وحدة المسلمين والتزامهم بسياسة واحدة تجاه القضايا الخارجية والعامة ومع التعاون فيما بينهم داخليا حتى. ان تعددت الامارات او الدول واستقلت كل واحدة منها استقلالا ذاتيا فهى لا تعدو أن تكون رياسة واحدة كرمز ودليل لوحدة المسلمين حتى ان تم ذلك بصفة دورية بين حكام الدول او الولايات الاسلامية على طريقة الامارات العربية المتحدة التى تختار واحدا من حكام الولايات يكون على رأس الدولة كذلك فهو لا يختلف كثيرا عن منظمات الدول الموجودة فى العالم الآن كمنظمة الدول الافريقية ومنظمة العالم الاسلامى ومجلس وزراء الدول الاوربية كل ما فى الامر ان تكون سياستها واحدة وقراراتها ملزمة ورئيس المنظمة «الخليفة» حاكم فعلى لا صورى - ومع ذلك فليس لرئيس الدولة او ما يسمى بالخليفة حقوق مطلقة وللشعب حق عزل الحاكم إن لم يلتزم بقرارات أهل الحل والعقد «النواب» الذين هم الصفوة المختارة من ذوى الكفاءات فى شتى المجالات - وأما ما يطلق عليه احيانا اسم الدولة الدينية فهو يعنى فقط الدولة التى تطبق احكام الدين وليست الدولة التى يتولى ادارتها فقهاء او علماء الدين

دكتور عبدالغفار عزيز

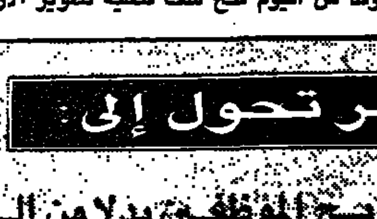
١ من ينقذ الأزهر من محنته؟

قانون تطوير الأزهر هدف إلى ضرب مكانة علماء الدين عند الجماهير

تحقيق
أحمد ابراهيم البعثى
محمود الشاذلى

يواجه الازهر الشريف محنة خطيرة تهدد اركانه بالانهيار فالجامع الازهر كان ابرز منارة علمية وتعليمية. وكعبة العلم التى يحج اليها المسلمون من كافة انحاء المعمورة ليدرسوا العلوم الدينية على يد شيوخه وعلمائه الذين كانوا محل تقدير وتبجيل الكافة لورعهم وعلمهم وصلابتهم فى الحق والآن تغيرت تلك الصورة فانتشرت الصراعات والمشاحنات داخل الحرم الجامعى للأزهر وعجز الشيوخ والعلماء عن التصدى لقضايا العصر وملاحقة التطور السريع فى ابواب المعرفة المختلفة فانصرف المسلمون إلى منارات اسلامية اخرى بها كل المزايا والخصائص التى كان يتمتع بها الازهر يوما ما فبدأ المسلمون يتساءلون: هل افل نجم الازهر ورجاله إلى هذا المصير؟ واخيرا ماهى الوسائل التى يمكن بها انقاذ الازهر من واقعه المرير؟ ومن هذا المنطلق تبدأ الوفد من اليوم فتح ملف قضية تطوير الازهر وانتكاسها


● د. عبد الغفار عزيز

كانت البداية مع الدكتور عبد الغفار عزيز الاستاذ بجامعة الازهر الذى قال ان قانون تنظيم الازهر عندما صدر عام ١٩٦١ قيل انه يهدف الى تخريج علماء درسوا علوماً عملية بجانب العلوم الدينية وتحطيم الحواجز بينه وبين الجامعات الاخرى وتحويل الازهر الى جامعة حديثة وتوحيد الشهادات الدراسية واخيرا تحرير الفكر الاسلامى من الشوائب التى دسها المستعمرون. تلك كانت الاهداف المعلنة ولكن ماحدث كان عكس ذلك فبدلاً من ان يتطور الازهر طار الازهر. والادلة على ذلك كثيرة منها صدور قانون تاميم الصحافة فى مايو ١٩٦٠ ثم صدرت قرارات اخرى لتاميم البنوك والشركات الصناعية والتجارية وفى يوليو ١٩٦١ صدرت قوانين يوليو الاشتراكية واصبحت الحكومة شريكة بالنصف فى راس المال لبعض الشركات الاخرى وفى وسط هذا الخضم الهائل من سلسلة القرارات الاشتراكية وبدون علم او حتى مناقشة المتخصصين صدر قانون تنظيم الازهر والهيئات التى يشملها عام ١٩٦١.

الطالب الأزهرى مطلوب منه النجاح فى ٢٣ مادة .. ونظيره لا يدرس إلا ٨ مواد فقط!!

هيمنة علماء الدين

وكان واضحا ان القصد الحقيقى لهذا القانون هو ضرب هيمنة علماء الدين على الناس وإحتواء علماء الازهر وإثبات ان الاشتراكية والاسلام شىء واحد فقد اعترف الكثيرون ممن شاركوا فى وضع هذا القانون وصياغته.

إن الهدف كان تجديد وتطوير الدين حتى يتقبل الاشتراكية وهذا ماحدث عندما ادخلت ثورة يوليو تعديلات فى نظام الازهر وادخلت العلوم المادية وانتهى الامر بإدخال الدراسات الماركسية والاشتراكية فى صلب دروس كلية اصول الدين وتبع ذلك خضوع شيخ الازهر للمؤثرات التى يفرضها نظام الحكم واصبحت فتاواه صدى لراى الحاكم فتصدى لحرب فيتنام واهلها ولم ينكر إراقة دماء المسلمين فى اليمن المسلمة.

وكانت الخطوة الثانية هى اندماج العلماء والوعاظ مع الجماهير فى تنظيم سياسى واحد هو الاتحاد الاشتراكى ووصل الامر ان خططت امانة الدعوة والفكر الى ان يحمل كل مواطن ومواطنة كتاب الله فى يد والميثاق فى اليد الاخرى.

ويواصل الدكتور عبد الغفار عزيز حديثه قائلاً ان تطوير الازهر جرف الازهر عن مهمته الكبرى فى تدريس العلوم الدينية واتقانها واضعف الحصن الذى حمى شريعة الله مئات السنين.

واضاف ان استقلال الازهر اضمحل جداً وقويت تبعيته للادارة الحكومية وتوجيهها السياسى وتحول الازهر الى مجرد معهد لتخريج الوظائف وليس مركزاً للفتوى والراى.

الفارق الكبير

ويرى الدكتور عبد العظيم المطيعنى الاستاذ بجامعة الازهر ان الفارق بين خريجى الازهر قبل التطوير وخريجيه بعد التطوير كبير جداً بالرغم من الاموال الطائلة التى تنفق على التعليم الازهرى فى جميع مراحله الان. ويؤكد ان الازهر الان يمر بمحنة تكاد تطمس كل مزاياه.

ويواصل الحديث قائلاً ان التطوير الذى تم شابه كثير من القصور حيث بدأ بان حملوا كل المواد والمقررات التى يدرسها طلاب الاعدادى العام والثانوى العام وقرروها على طلاب الاعدادى والثانوى بالازهر بجانب المواد الاصلية التى كان يدرسها الطالب مكلفا بتحصيلها حسب خطة المناهج الازهرية وهى وحدها عبء ثقيل يتطلب من طالب الازهر جهدا مضنيا فى تحصيلها والآن اذا ماقارنا بين طالب مدارس الوزارة وبين طالب الازهر نجد مايدعو إلى العجب فطالب الصف الثالث بالاعدادى العام يؤدى امتحانا اخر العام فى سبع مواد. اما نظيره فى اعدادى الازهر فيؤدى امتحانا فى ١٩ مادة بالتمام والكمال.

الحركرك والرافة

ويواصل الدكتور عبد العظيم المطيعنى حديثه فيقول: انه بالإضافة الى ذلك فان مواد الدراسة فى الازهر تتسم بالعمق وتعدد الموضوعات وهذا لانظير له فى مدارس الوزارة مثال ذلك ان طالب الاعدادى العام يدرس فى مادة اللغة العربية كل الفروع بينما طالب إعدادى الازهر يدرس النحو كمادة مستقلة والصرف مادة مستقلة والمطالعة والنصوص مادة مستقلة والاملاء مادة مستقلة والانشاء كذلك وتسميع القرآن وتجويده لانظير له فى مقررات الاعدادى العام ونتيجة لهذا التراكم فان من ينجح فى اعدادى الازهر انما ينجح بالكاد او بالرافة.

عبد العظيم المطعنى

وحين يلتحق الطالب بالمراحل الثانوية يجد العبء امامه اشد وطأة مما كان ويتنقل حتى يصل الى الصف الرابع الثانوى يجد نفسه امام محنة اشد وهى النجاح فى ٢٣ مادة حتى يتمكن من دخول الجامعة.

وهذا يفسر السبب فى انخفاض نسبة النجاح فى الشهادات الازهرية ففى العام الماضى ارتفعت نسبة النجاح فى الثانوية العام بينما كانت النسبة فى الأزهر لاتتجاوز ٢٦ ٪. وطلاب الثانوية العامة لاتتجاوز مقرراتهم فى القسم العلمى ١٢ مادة وفى القسم الأدبى ٨ مواد اى ان ضعف مستوى التحصيل عند طلاب الازهر راجع الى كثرة المقررات وعمقها وطولها.

وهكذا ينهى الطالب الازهرى مرحلة التعليم الاعدادى وهو ضعيف التكوين العلمى وقد يزداد ضعفا خلال دراسته الثانوية بسبب تشتيت جهده وفكره فى ميدان فسيح جداً.

الهـزال المستمر

ولكن ماذا عن المرحلة الجامعية لطلاب الازهر؟

يقول الدكتور عبد العظيم المطيعنى ان الضعف الذى لازم طلبة الازهر فى المرحلتين الاعدادية والثانوية يلازمهم فى مدرجات الجامعة لانه يدخل الكلية وهو صفر اليدين خالى الوفاض.

وهكذا نجد انفسنا نحن اساتذة الجامعة ندرس لهؤلاء الطلاب ماكان ينبغى عليهم ان يتعلموه من الاساسيات المفروض انهم تعلموها فى المعاهد الازهرية. ووصل الامر بان الطالب الازهرى يتخرج الان من الجامعة بمستوى اقل من المستوى الذى يتخرج به من الثانوية الازهرية قبل تطوير الازهر فلم يعد حافظا للقرآن ولم يعد حافظا لالفية ابن مالك التى كنا نحفظ منها مائتى بيت فى كل سنة دراسية فى المرحلة الابتدائية قبل التطوير فتسبب ذلك ضياع اللغة العربية بين خريجى الازهر.

وعن بقية الاسباب التى ساهمت فى انحدار مستوى طلبة الازهر يقول الدكتور: عبد العظيم المطيعنى ان ظاهرة الكتب الحديثة المستخرجة من اصول المراجع التى صرفت الطلبة والاساتذة عن الاصول الحقيقية للعلوم الاسلامية.

أين الداعية الحديث

ولكن يبقى سؤال هام وهو ان التطوير كان يهدف الى تخريج داعية اسلامى متخصص فى العلوم الحديثة كالهندسة والطب وبعثهم الى دول افريقيا وآسيا ليكونوا دعاة مفيدين إجتماعيا وعقائديا وتلك فكرة تستحق المحاولة؟

يقول الدكتور عبد العظيم المطيعنى المفروض ان هؤلاء دعاة إلى الاسلام ولكن مادرسوه من العلوم الاسلامية والعربية لايؤهلهم للدعوة بنجاح وبخاصة اذا كان المدعو ليس عربيا وله ايدلوجية عريقة يتمسك بها. وفى نفس الوقت نجد ان طلاب الكليات الازهرية العملية تبهرهم موادهم الاصلية وتصرفهم عما سواها كما ان الجامعة نفسها لاتعدل بين المواد الاصلية والمواد الاسلامية فاللوائح تجيز لطالب الطب مثلا ان ينتقل الى مرحلة اعلى اذا رسب فى مادة او اكثر اسلامية ونجح فيما عداها اما اذا رسب فى مادة اصلية فعلية ان يعيد السنة. وهذا من شانه ان يذهب الطلاب فى المواد الاسلامية.

ومعنى هذا ان انشاء تلك الكليات العملية بالازهر كان للتخفيف عن الجامعات الاهرى اما رسالة الازهر الحقيقية فلم تستفد اى فائدة تستحق تلك التضحية بدوره الرائد.

الوحدانية

ما معنى ان نعتقد ان الله واحد لا شريك له.

إن الاعتقاد بان الله واحد لا شريك له يجعلنا ننفى الشريك عن الله تعالى وهذا لا يتم إلا بنفى ثلاثة انواع من الشرك

الأول: الشرك فى «الربوبية» وذلك بان يعتقد ان مع الله خالقا آخر

والثانى: الشرك فى الالوهية او العبودية، وهو ان يعبد مع الله غيره من الصالحين.

كالاستغاثة بهم وندائهم عند الشدائد ونحو ذلك وهذا مع الأسف فى هذه الامة كثير ويحمل وزره الأكبر اولئك المشايخ الذين يؤيدون هذا النوع من الشرك باسم التوسل

الثالث: الشرك فى الصفات وذلك بان يصف بعض خلقه تعالى ببعض الصفات الخاصة به عز وجل كعلم الغيب مثلا.

هذه الانواع الثلاثة من الشرك من نفاها عن الله فى توحيده إياه فوحده فى ذاته وفى عبادته وفى صفاته فهو الموحد الذى تشمله كل الفضائل الخاصة بالموحدين.

المعاملات بين الاسلام والجاهليات

المعاملات هى الاحكام المتعلقة بتصرفات الناس فى شئونهم الدنيوية وذلك كاحكام البيع والرهن، والتجارة والمزارعة والصنعة والاجارة، والشركة والمضاربة، والنكاح والرضاع، والطلاق والعدة، والهبات والهدايا، والمواريث والوصايا، والحرب والصلح.. وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس فى معاشهم، وحفظ دينهم وابدانهم، واموالهم واعراضهم، ودمائهم وعقولهم.. فالمعاملات تطلق على «ذات الفعل» الذى يقع فيه التعامل بين الناس وتطلق على «الاحكام» المتعلقة بهذه الافعال المشتركة.

فان كانت هذه الاحكام «شرعية دينية» سميت المعاملات حينئذ.. بالمعاملات الاسلامية.. وهذا هو المعنى الذى نريده هنا، وهو الذى وقع رديفا لمباحث.. العبادات فى الفقه الاسلامى.

فلا تكون المعاملات «اسلامية» إلا إذا استمدت حكمها من نص شرعى او قاعدة، او اجتهاد دينى بشروطه المقررة فى علم الاصول. أما اذا استمدت أحكامها من العرف، او التقاليد، او القوانين فانها حينئذ تضاف الى جهة الاستمداد.

ومعلوم أن الانسان كائن اجتماعى، وهو مدنى باصل فطرته التى فطره الله عليها، بل هذه احدى خصائصه الأساسية. ومن ضرورات هذا الاجتماع الانسانى وجود معاملات مابين افراده وجماعته ولا يمكن أن تؤدى هذه المعاملات وظيفتها فى خدمة الاجتماع البشرى إلا إذا سارت على وجه واضح مستقر، ومتفق عليه من المجتمع، او معلوم «سلفا» لأطراف التعامل، حتى لا تفضى المعاملات الى نزاع دائم وشقاق بعيد فى شئون الحياة الضرورية المتكررة. ولذلك جاءت الشرائع الالهية لتنظيم هذه المعاملات بين الناس، وتحقيق مقصودها والفصل بينهم عند التنازع على اساسها والزام الجميع بها طوعا او كرها، وتقرير عقوبة ما على من خالفها. وحين خالف الناس عن امر ربهم لم يجدوا بدا من تنظيم «المعاملات» بينهم على اساس ما، واستمدوا أحكامها من تقاليدهم واعرافهم، او آراء كبرائهم وكهانهم، ثم من القوانين الوضعية فى دول الحضارات القديمة والحديثة.

د. عبدالستار فتح الله

اذا كان حادث «المعراج» قد ورد فى مستهل سورة «النجم»، فان سورة «الاسراء» قد سجلت وقائع الرحلة المباركة التى أسرى فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قبل أن يعرج به الى السموات العلا.. وهذه رؤية تحليلية لسورة الاسراء كتبها العالم الكبير الدكتور عبدالله شحاته وضمنها كتابه «نظرات فى القرآن الكريم».




«سبحان الذى أسرى بعبده ليلا»

سورة الاسراء مكية نزلت فى السنة الحادية عشرة للبعثة قبل الهجرة بسنة وشهرين، وتسمى سورة الاسراء نظرا لذكر الاسراء فى صدرها كما تسمى سورة بنى اسرائيل، لانها تحدثت عنهم وعن إفسادهم فى الارض وعن عقوبة الله لهم على هذا الفساد.

وعدد اياتها ١١١ اية، وهى من اواخر ما نزل من السور بمكة وقد تميزت اياتها بالطول النسبى وبسط الفكرة والدعوة الى التحلى بالآداب ومكارم الاخلاق.

فسورة الاسراء اشتملت على خصائص السور المكية، ومن ناحية اخرى ظهرت فيها صفات من خصائص السور المدنية، لأنها من اواخر ما نزل بمكة فهى ممهدة للعهد المدنى او هى مما يشبه المدنى وهو مكى.

وبدأت سورة الاسراء بقوله تعالى: ﴿سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾

وخلاصة الاسراء: ان الله تعالى اكرم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بمعجزة إلهية وهى الانتقال به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بالشام ثم صعد الى السموات العلا ورأى عن كل سماء مقربيها، ورأى سدرة المنتهى وجنة المأوى وآيات ربه الكبرى ثم فرض الله عليه الصلاة لتكون صلة بين المخلوق والخالق ورباطا بين الانسان وربه وعاد عليه الصلاة والسلام الى مكة قبل طلوع الفجر..

والرحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى محمد خاتم النبيين - صلى الله عليه وسلم - وتربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا. وكأنما اريد بهذه الرحلة العجيبة إعلان وراثة الرسول الاخيرة لمقدسات الرسل قبله، واشتمال رسالته على هذه المقدسات وارتباط رسالته بها جميعا. فهى رحلة ترمز الى ما هو ابعد من حدود الزمان والمكان وتتضمن ما هو اكبر من المعانى القريبة، التى تتكشف عنها النظرة الاولى.

والاسراء اية صاحبتها آيات:

﴿ لنريه من آياتنا ﴾

والنقلة العجيبة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى فى الوقت القصير آية من آيات الله، تفتح القلب على آفاق عجيبة فى هذا الوجود وتكشف عن نعم الله على الجنس البشرى الذى كرمه الله وفضله على كثير من خلقه واصطفى من بينه رسلا وانبياء يوحى اليهم ويخصهم بالنبوة والهداية، والمعجزات الباهرة.

هذا الاسراء آية من آيات الله، وهو نقلة عجيبة بالقياس الى مالوف البشر، والمسجد الاقصى هو طرف الرحلة، وهو قلب الأرض المقدسة التى بارك الله حولها بركات مادية ومعنوية فحولها الاشجار والثمار، واليها يتحرك الحجيج، وقد زارها الانبياء والمرسلون.

واجمع جمهور العلماء على ان الاسراء كان بالروح والجسد يقظة لا مناما وذهب بعض العلماء الى ان الاسراء كان بالروح فقط وكان فى النوم لا فى اليقظة لقوله تعالى فى سورة الإسراء:

﴿ وما جعلنا الرءيا التى اريناك إلا فتنة للناس ﴾ الاسراء ٦٠.

وقد رد جمهور العلماء بان هذه الآية تشير الى رؤيا رآها النبى صلى الله عليه وسلم ليلة غزوة بدر الكبرى، قال تعالى: ﴿ اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ﴾ الانفال ٤٣.

او تشير الى رؤيا رآها النبى بدخول المسجد الحرام حاجا معتمرا قبل صلح الحديبية قال تعالى: ﴿ لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ﴾ الفتح ٢٧.

واستدل الجمهور بان الله جعل الاسراء آية كبرى وقال أسرى بعبده، والعبد مجموع الروح والجسد ولو شاء لقال أسرى بروح عبده.

ثم إن كفار مكة انكروا الاسراء، وارتد بعض ضعاف الايمان بسبب الاسراء ولو كان الاسراء مناما لما انكره كفار مكة، ولما ارتد بسببه ضعاف الايمان ولما تميز ابوبكر الصديق بتصديقه من بين سائر الناس.

وقد ركب الرسول البراق وركوب البراق من خصائص الاجساد. والاسراء فى حقيقته معجزة إلهية خاصة بالرسول الأمين، ولا حرج على فضل الله، ولا حدود لقدرته فهو سبحانه على كل شىء قدير، وقال شوقى

يتساءلون وانت اطهر هيكل
بالروح ام بالهيكل الاسراء
بهما سموت مطهرا وكلاهما
نور وروحانية وبهاء

من أقوال الأئمة فى الدعوة إلى الله

قال الامام ابن تيمية فى الفتاوى: كما اوجب الله على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم أن يقوم فينذر ويدعو الى الله فكذلك الدعوة الى الله واجبة على من اتبعه فهم أمته يدعون الى الله كما دعا الى الله وقال: «وهذا الواجب واجب على مجموع الأمة. وهو الذى يسميه العلماء فرض كفاية اذا قام به طائفة منهم سقط عن الباقين. فالأمة كلها مخاطبة بفعل ذلك ولكن اذا قامت به طائفة سقط عن الباقين وقال فمجموع أمته تقوم مقامه فى الدعوة الى الله ولهذا كان اجماعهم حجة قاطعة. فامته لا تجمع على ضلالة واذا تنازعوا فى شىء ردوا ما تنازعوا فيه الى الله والى رسوله.

وكل واحد من الأمة يجب عليه أن يقوم فى مجال الدعوة بما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره فما قام به غيره سقط عنه وما عجز لم يطالب به. واما ما لم يقم به غيره وهو قادر عليه فعليه أن يقوم به وقد تبين بهذا أن الدعوة الى الله تجب على كل مسلم لكنها فرض على الكفاية وانما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره وهذا شأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وتبليغ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد فى سبيل الله وتعليم الايمان والقرآن.

وقال الامام النووى فى شرح مسلم: إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقين واذا تركه الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف ثم انه قد يتعين كما اذا كان فى موضع لا يعلم به إلا هو ولا يتمكن من ازالته الا هو كمن يرى زوجته او ولده على منكر او تقصير فى المعروف.

● فى الحدود ●

حد الخمر

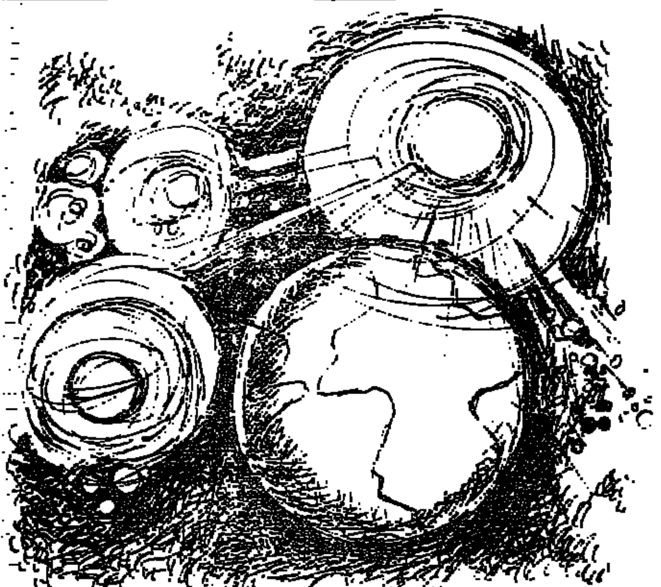
تعريف الحد والخمر: الحد هو المنع من فعل ما حرم الله عز وجل بواسطة الضرب او القتل وحدود الله تعالى محارمه التى امر ان تتحامى فلا تقرب.

والخمر: المسكر من كل شراب أيا كان نوعه لقوله صلى الله عليه وسلم فى صحيح مسلم.. كل مسكر خمر وكل خمر حرام. وفى حكم شرابها يحرم شرب الخمر قليلا كان المشروب او كثيرا لقوله تعالى فى النهى عنها وعن الميسر «فهل انتم منتهون»؟ وقوله: «فاجتنبوه» المائدة. وقول الرسول صلى الله عليه و سلم فى ابوداود والحاكم «لعن الله شارب الخمر وبائعها» ولاقامة النبى صلى الله عليه وسلم الحد على شاربها بالضرب فى فناء المسجد وترجع الحكمة فى تحريم الخمر المحافظة على سلامة دين المسلم وعقله وبدنه وماله. وحكم من شرب الخمر وثبت ذلك باعترافه او بشهادة عدلين أن يحد بجلده ثمانين جلدة على ظهره إن كان حرا.

ويشترط فى اقامة الحد على شارب الخمر أن يكون مسلما عاقلا بالغا مختارا عالما بتحريمها صحيحا غير مريض غير أن المريض لا يسقط عنه الحد وانما ينتظر برؤه فان برىء من مرضه اقيم عليه الحد.

ويقام الحد على الشارب أن يجلس على الأرض ويضرب على ظهره بسوط معتدل بين الغلظة والخفة ثمانين جلدة والمرأة كالرجل غير انها تكون مستورة بثوب رقيق يسترها ولا يقيها الضرب.

● إشراقات صوفية: الليل.. لى



●● أوقفنى وقال لى: ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا ربيتك لتقف على باب سواى علمتك لتجعل علمى ممرا تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألنى ما يخرجك عن مجالستى.

●● وقال لى ما أسفرت لك فى الشباب لأشقيك فى المشيب.

●● وقال لى اعرف من انت فمعرفتك من انت هى قاعدتك التى لا تنهدم وهى سكينتك التى لاتزل.

●● وقال لى فرضت عليك ان تعرف من انت انت ولى وانا وليك.

●● وقال لى اسمع عهد ولايتك. لاتتأول على بعلمك ولا تدعنى من اجل نفسك واذا خرجت فالى واذا دخلت فالى واذا نمت فنم فى التسليم إلى واذا استيقظت فاستيقظ فى التوكل على.

●● وقال لى بقدر ما توظف لنفسك من العمل لى يسقط عنك من العمل لك، وبقدر ما يسقط عنك من العمل لك يكون قيامى بك وقيوميتى لك.

●● وقال لى استعن بالدعاء الى على الوقوف فى مقامك بين يدى.

●● وقال لى إن لم تدع الى فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فلحذرنى لا تكون لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وانت تحتسب على بالسكوت قربة الى.

●● وقال لى اكتب فى عبدك: اذا تعرفت اليك سقطت المعارف من سواك واذا لم اتعرف اليك فمعرفتك على ايدى العارفين.

●● وقال لى الليل لى لا للقرآن يتلى. الليل لى للمحامد والثناء.

●● وقال لى الليل لى لا للدعاء. إن سر الدعاء الحاجة وان سر الحاجة النفس وان سر النفس ماتهوى.

●● وقال لى ان كان صاحبك فى ليلك من اجل القرآن بلغ أقصى همك الى جزئك فاذا بلغه فارق فلا ليلك ليل القرآن ولا ليلك ليل الرحمن. وان كان صاحبك فى ليلك من اجل المحامد والثناء بلغ أقصى همك الى اجتهادك فاذا بلغه فارق واذا فارق فليل النوام نمت ام لم تنم بلى من كان لى ليله نام او لم ينم فذاك صاحب الليل وصاحب فقه الليل اشرفت به على الليل وعلى اهل الليل فهو بمقاماتهم فيه أعرف وليالغ نهاياتهم فيه أدرك.

●● وقال لى كيف تنظر الى السماء والأرض وكيف تنظر الى الشمس والقمر وكيف تنظر الى كل شىء كان منظورا لعينك او كان منظورا لقلبك وذاك ان تنظر إليه باديا منى وهو ان تنظر الى حقائق معارفه التى تسبح بحمدى وتقول ليس كمثله شىء وهو السميع البصير.

●● وقال لى لا تذهب عن هذه الرؤية تختطفك المرئيات ولا تخرج صفتك عن هذه الرؤية تختطفك صفتك.

●● وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك واذا صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك قيل بين يدى فلان وقلت لملائكتى فلان ولى فشهرتك بى وكتبت على جبينك ولايتى واشهدتك اننى معك اين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوقع.

●● وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وقفت فى مقام العصمة واثبت فيك حشمة من الشهوات وحياء عن تناول العادات.

●● وقال لى انما اظهرت الشهوات سترا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين يدى إلا فى سترة فمن كشفت له عن نفسه لم استره من بعدها بنفسه.

●● وقال لى اذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذى يراها منك هو انت لا إلى حاجة ترجع ولا الى خليقة تسكن فسترى إيك مابتليتك بصفة لا تثبت فى حكمك ولا تقوم فى مقامك فصفتك ترجع لا انت وصفتك تميل لا انت تميل.

(من مأثورات قطب الصوفية محمد بن عبدالجبار النفرى فى المواقف والمخاطبات)..

المرأة وتبليغ الدعوة فى رسالة ماجستير

نوقشت يوم الاحد الماضى رسالة الماجستير المقدمة من الطالب/ على محمد مطاوع وهبة وموضوعها «دور المرأة فى تبليغ الدعوة الاسلامية فى القرن الثانى الهجرى».

وكانت لجنة المناقشة فضيلة الاستاذ الدكتور/ عبدالغفار محمد عزيز مشرفا

وفضيلة الدكتور/ ابوالمجد السيد نوفل وكيل كلية اصول الدين والدعوة بشبين الكوم، وفضيلة الدكتور محمود يوسف كريت الاستاذ المساعد بقسم الدعوة بكلية اصول الدين بالقاهرة عضوا.

وقد منحت اللجنة الطالب درجة التخصص الماجستير بتقدير «جيد جدا».

فقه
أعـذار التخلـف عن صـلاة الجماعـة

يرخص التخلف عن الجماعة عند حدوث حالة من الحالات الاتية:

● البرد او المطر. فعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يامر المنادى فينادى بالصلاة ينادى: «صلوا فى رحالكم فى الليلة الباردة المطيرة فى السفر» فى رحالكم اي فى منازلكم.

وعن ابن عباس انه قال لمؤذنه فى يوم مطير اذا قلت: «اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حى على الصلاة، قل: صلوا فى بيوتكم قال: فكان الناس استنكروا ذلك فقال: اتعجبون من ذا؟ فقد فعل ذا من هو خير منى: النبى صلى الله عليه وسلم. إن الجماعة عزمة، وانى كرهت ان اخرجكم فتمشوا فى الطين والدحض» عزمه واجبه.

ومثل البرد الحر الشديد والظلمة والخوف من ظالم.

قال ابن بطال. اجمع العلماء على ان التخلف عن الجماعة فى شدة المطر والظلمة والريح وما اشبه ذلك مباح.

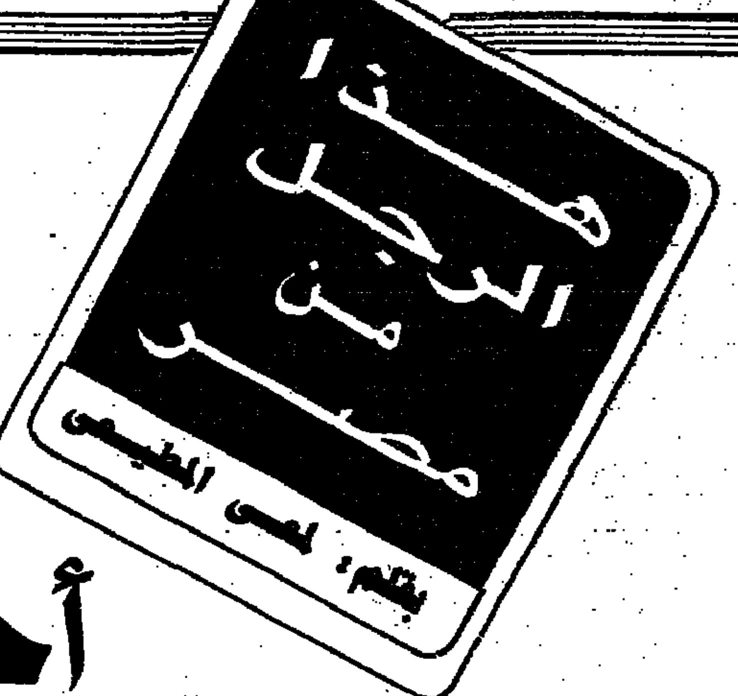
● حضور الطعام. لحديث ابن عمر قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت الصلاة».

● مدافعة الاخبثين: فعن عائشة قالت. سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الاخبثين». الاخبثين: البول والغائط.

هـل يعلن ألف مليون مسلم الجهاد ضد اسرائيل؟

اشارت عدة دول اسلامية بينها المملكة العربية السعودية وباكستان الى ان تكرار الحوادث الاخيرة التى وقعت فى ساحة المسجد الاقصى وجامع عمر بالقدس ادت الى تعرض اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فى الاسلام للتدنيس، عقب قيام عضوين فى الكنيست الاسرائيلى باداء الصلاة فى الحرم وهو مارفضه السلطات الدينية الاسلامية فى القدس.. قد يؤدى الى اعلان نحو الف مليون مسلم الجهاد فى العالم ضد اسرائيل

والجدير بالذكر ان مورد خاى اليامو الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين، كان قد دعا الى اقامة معبد يهودى فى الطرف الشرقى للحرم القدسى وجامع عمر فى القدس، حيث يوجد على مايعتقد مكان الهيكل اليهودى الاول الذى بناه سليمان والمعبد الثانى الذى اقامه هيرود.



اعترف انني ترددت في الكتابة عن الرجل بعد ان وقفت على علاقته باخيه ، سعد زغلول ، وبعد ان تحدث ، سعد ، عن هذه العلاقة في مذكراته (الكراستين السادسة والسابعة) .. لقد كانت لديه (غيرة شديدة) منه . ورأى ان وجود ، سعد ، يمنع عنه (الترقي) الى الوزارة . ويمنعه (من الاسترسال مع شهواته) وكان يرى دائما انه احق من ، سعد ، بمنصب الوزارة ، وانه اكفأ منه .. باختصار لم تكن بينهما علاقة طيبة ..

.. وكان ، فتحي ، قد شارك مع صديقه الحميم ، احمد لطفي السيد ، في تاسيس (الجريدة) ولكنه اوصل للخديو - مدافعا عن نفسه - ان سعدا ورفاقه ارادوا تاليف حزب سياسي على مبادىء الشيخ ، محمد عبده ، وانه - اى فتحي - صرفهم عن فكرة تاليف الحزب بفكرة اصدار (الجريدة) ويذكر ، سعد ، انه رفض المشاركة في تاسيس الجريدة ، وان العمل على اصدارها كان قد تم وهو بعيد عن مصر .. ويسجل ، سعد ، انه قال لفتحي .. (ان كثيرا من الناس يقولون عليك اقوالا كثيرة ، يقولون انك دساس تسىء الى اخوانك اذا تمكنت ولا تبالي الا بفائدتك ، فان كنت تعمل من ذلك شيئا فاقلع عنه) والعلاقة بين الاخوة لا تدوم على حال واحد ..

.. فيذكر ، سعد ، في موضع آخر ما يفيد ان اخاه ، فتحي ، شرح للخديو ان ، سعدا ، ليست له صلة بحزب (الامة) وليست له صلة (بالجريدة) وان الجريدة انشاها ، فتحي ، وانه لما وجدها تسير على غير افكاره - اى افكار فتحي - انصرف عنها . وكان الخديو يكره ، كرومر ، ويسمع ان ، فتحي ، قد ذهب يقدم الشكر لكرومر على نيشان منح له . وظن الخديو ان زيارة فتحي لكرومر قد تمت بايعاز من ، سعد زغلول ، وقد اكد فتحي للخديو ان ، سعدا ، رفض فكرة الزيارة ، وفكرة تقديم الشكر للكرومر وان الذي شجعه على الزيارة وذهب معه عند كرومر هو الصديق الحميم لسعد وفتحي ، بل والذي كان لهما في مقام الاستاذ .. وهو ، الشيخ محمد عبده ،

أحمد فتحي زغلول

رجل بدأ عرابيا متطرفا .. ثم خاصم أخاه سعدا

وهادن الانجليز وانتهى مثقفا مستنيرا داعيا إلى التجديد

هكذا

هكذا كان موقف ، سعد زغلول ، من اخية ، فتحي زغلول ، انكارا لتصرفاته ، واستنكارا لمواقفه .. وصدمتني رواية عنيفة عن ، احمد فتحي زغلول ، رواها ، محمد فريد ، في مذكراته بعد الهجرة .. يقول ، محمد فريد ، :

(سمعت من زيور باشا محافظ الاسكندرية ، ان احمد باشا عفيفي وكيل زوجة شوارپي الغني الكبير الذي مات قريبا ، وجد ضمن اوراق المتوفي سندين على احمد باشا فتحي زغلول احدهما بالف ومائتي جنيه والباقي باربعمائة جنيه مقسطين على اقساط شهرية كل منها بخمسة وعشرين جنيها بلا فائدة وان فتحي اراد اتلافهما وعدم درجهما في المطلوب للشوارپي .. اى اراد سرقة السندات لضياع المبلغ فلم يوافقه)

والتعليق الاخير يبين موقف محمد فريد من ، احمد فتحي زغلول ، وقد حرص على تسجيل رواية سمعها من ، احمد زيور باشا ، والذي خلف سعد زغلول في رياسة الوزارة بعد اغتيال السيرلي استاك وسلم بجميع مطالب الانجليز . ثم يستطرد ، محمد فريد ، في ذكر نبذة عن تاريخ ، احمد فتحي زغلول ، تفيدنا في رواية تاريخ الرجل . وان كنا سوف نستكمل حلقاتها في الطريق ، مع ملحوظة جانبية منا وهي ان ، محمد فريد ، كان يكره ، سعد زغلول ، ويكره سيرته .. وليس هذا تبريرا لمواقف ، احمد فتحي زغلول ، فنحن هنا نسرد التاريخ الذي لا حيلة لنا فيه ..

يقول ، محمد فريد ، او تقول مذكراته : (فتحي باشا .. اسمه في الاصل فتح الله صبري ، وكان تلميذا بالمدارس التجهيزية ابان الثورة العرابية ، وكان من الخطباء الذين يحضون على الثورة مع المرحوم عبدالله النديم ، ولما دخل الانكليز مصر وعينوا المرحوم احمد خيري باشا الكبير ، ناظرا للمعارف ، رفت فتح الله صبري من المدارس بسبب اشتراكه في الثورة . ولكن خيري كان يحبه لنباهته وفصاحته فاراد مساعدته على اتمام دراسته فنصحه بتغيير اسمه حتى يتسنى ادخاله المدرسة ثانية ، كانه طالب جديد غير فتح الله المرفوت فتسمى بـ ، احمد فتحي ، ودخل مدرسة الالسن ، وكنت بها مع الدكتور صادق رمضان .. ونتوقف هنا قليلا .. لقد كان ، احمد فتحي زغلول ، واحدا من الخطباء الذين يحضون على الثورة مع عبدالله النديم ، وبعد هزيمة الثورة فصل من المدارس وواضح ان السلطة التي فصلته اقوى من سلطة ناظر المعارف - اى وزير المعارف - ولعلها سلطة الانجليز والخديو توفيق الى درجة ان - وزير المعارف - اوعز لفتحي ان يغير اسمه حتى يتسنى له دخول المدارس من جديد ..

فتحي ودنشواى

في سنة ١٨٨٣ سافر ، احمد فتحي زغلول ، الى اوروبا لدراسة الحقوق ، وعاد في سنة ١٨٨٧ وعين في قلم قضايا الحكومة ، وعين في المحاكم الاهلية سنة ١٨٨٩ وترقي الى ان اصبح رئيسا لمحكمة مصر .. وازدادت علاقته باللورد الى ان وقعت حادثة (دنشواى) في ١٣ يونية ١٩٠٦ وزعمت السلطات البريطانية ان فلاحي قرية دنشواى قد اعتدوا على الضباط الانجليز مما تسبب في وفاة احدهم .

وقام الانجليز بتشكيل المحكمة من ، بطرس باشا غالي ، بصفته قائما بعمل ناظر الحقانية رئيسا ، وعضوية اثنين من الانجليز ، وعضوية احمد بك فتحي زغلول رئيس محكمة القاهرة الابتدائية .. وكان سكرتير المحكمة هو ، عثمان بك مرتضى ، وتولى الادعاء ، ابراهيم بك الهلباوي ، وقام بالدفاع عن الفلاحين المتهمين .. ، احمد بك لطفي السيد ، ، واسماعيل بك عاصم ، ومحمد بك يوسف ،

واستمرت المحاكمة في الفترة من ٢٤ - ٢٧ يونيه ١٩٠٦ وصدرت احكام غير قابلة للطعن فيها .. وتقضي باعدام اربعة ، وبالاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين ، وبالسجن ١٥ سنة لواحد ، وبالسجن سبع سنوات لستة آخرين .. وباحكام اخرى بالحبس والجلد ..

وكان المنظر رهيبا في ٢٨ يونية حين تم تنفيذ الاحكام كلها امام الفلاحين .. ويلاحظ الباحثون ان ثلاثة من اصدقاء او مريدى الشيخ ، محمد عبده ، شاركوا في محكمة دنشواى .. ، احمد لطفي السيد ، وقد تولى الدفاع بطريقة لينة وطلب الرأفة للفلاحين المصريين من الجلادين الانجليز .. و ، ابراهيم بك الهلباوى ، صال وجال وطالب بتوقيع اقصى العقوبات على الفلاحين المصريين .. ثم ، احمد فتحي بك زغلول ، الذي صاغ حيثيات الحكم وهي في غير صالح ابناء بلده .

وعلى اية حال فقد كان لمشاركة ، احمد فتحي زغلول ، في ماساة دنشواى ظلال قاتمة على سيرته حتى وفاته وبعد رحيله . فالكثيرون اهملوا سيرته ، وآخرون كانوا يذكرون اسمه مقرونا بدوره في دنشواى ، والقليلون ركزوا على جانب مضىء مشرق للرجل وهو ما سوف نعرض له هنا ولكن بعد حين حتى يبين لنا الاطار التاريخي الذي سار فيه مسايقوه ، وادى الى نشاط اقرانه ، وبالتالي نعرض لدوره المشرق داخل اطاره التاريخي السليم ..

رحلة سريعة ..

رحلت الحملة الفرنسية عن مصر بعد ان اثارت انتباه المصريين الى عنصر جديد من عناصر التقدم وهو (العلم) .. وهاهي مصر في اوائل القرن التاسع عشر وعلى راسها ، محمد على ، الذي اخذ عن الحملة الفرنسية اهتمام (القيادة) بالعلم والتعليم فقام بارسال البعثات الى فرنسا بلد الحملة الفرنسية التي بهرت علماءنا الاجلاء بعلمها الجديد . واقترب من ، محمد على ، الشيخ ، حسن العطار ، وتلميذه ، رفاعة الطهطاوى ، .. وقدر للطهطاوى ان يكون رائدا للنهضة الفكرية الحديثة في مصر ، وعندما رحل في عام ١٨٧٣ كان قد القى بذورا طيبة على ارض مصر تلقفها احمد عرابي وعبدالله النديم وعلى مبارك ومحمد عبده .. وقبل ان يرحل بعامين اى في عام ١٨٧١ كان قد جاء الى بر مصر ثائر عظيم هو ، السيد جمال الدين الافغاني ، وجمع حوله ، محمد عبده ، وسعد زغلول ، وعبدالله النديم .. ، وغيرهم من الطليعة الفكرية في مصر . ويغادر الافغاني مصر سنة ١٨٧٩ وقد ترك بها بذرة ثورة وترك بها ثوريين ، وترك بها بذرة ثقافية وترك بها مثقفين .

حتى جاء الثلاثاء الاسود ، ١١ يوليو من عام ١٨٨٢ ، وقذائف الاسطول الانجليزى تتساقط على مدينة الاسكندرية فاذا بالشباب الثائر المثقف يلتف حول عرابي وحول ثورته . وفي مقدمتهم للامانة وللتاريخ ، عبدالله النديم ، و ، احمد فتحي زغلول ، والذي كان اسمه في الاصل ، فتح الله صبري ، .. وللحق ايضا فان الكتابات التاريخية عن كفاح النديم منذ وقفة عرابي في ميدان عابدين الى ضرب الاسكندرية تسجل اسم ، فتح الله افندى صبرى ، مقرونا باسم ، عبدالله النديم ،

اذن كانت البداية وطنية وثورية ، وكانت الخطى ثابتة فما الذى جرى ياترى ؟

هزيمة روحية

سارت امور الثورة العرابية كما نعرف .. وانتهت ايضا كما نعرف .. وتفشل الثورة كما نعرف .. وينفى عرابي خارج البلاد .. واصبح كل شىء في مصر يوحي بالهادنة والاستسلام .. الشيخ ، محمد عبده ، استاذ ، احمد فتحي زغلول ، قال انها كانت (فتنة) ومال الى اصلاح حال الامة بالتعليم . وقال ، قاسم امين ، ان تحرير المرأة هو بداية للاصلاح ، وسعى ستة من الاعيان الى مصالحة مع الاحتلال .. وهم : ، محمد سلطان ، ومحمد الشواربي ، وعبدالشهيد بطرس ، وعبدالسلام المويلحي ، ومحمود سليمان ، حتى الزعيم ، احمد عرابي ، يعلن بعد عودته من المنفى حسب ما نشرته (المقطم) في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠١ (.. شاء الله ان ينعم على وطني ولكن لحكمة له جل جلاله قضى الا يتم ذلك على يدي ، بل على يد الذين نازلناهم في ساحة القتال وكانوا لنا اعداء فصاروا لمصر اليوم خير الاصدقاء ، وقد قضى الله ان اكون واسطة هذا التغيير . فانا وطني ما كنت اتوخى واتمنى له من الخير .. بحسن تدبير جناب اللورد كرومر الادارى المصلح الكبير) ، عبدالله النديم ،

الهزيمة جعلت الكثيرين يتراجعون ويرفعون شعار الملاينة والمحاسنة فيما عدا احد لبثنا هذا الشعب . ابن خيار في الاسكندرية الذى اختفى بين الفلاحين لمدة تسع سنوات ، وبعد ان قبض عليه حقق معه وكيل النيابة ، قاسم امين ، الذى عامله في التحقيق برفق ، واشترى له الدخان من جيبه الخاص ، وامر له بالقهوة ، واصدر اوامره الى ادارة سجن طنطا بتخفيف زنزانة النديم ، واعاد ، كرومر ، الشيخ ، محمد عبده ، من منفاه فانصرف الى الحديث عن اصلاح التعليم . وكان ، فتح الله صبرى ، او ، احمد فتحي زغلول ، صديقا او تلميذا كبيرا للشيخ ، محمد عبده ، كما اسلفنا .. وكان صديقا ، للنديم ، ولكن النديم قد توفي الى رحمة الله .. وبقي الصديق الحميم ، احمد لطفي السيد ،



أحمد فتحي زغلول

واحمد لطفي السيد كان رائدا من رواد الفكر الاصلاحي بعد ان اعتذر احمد عرابي عن الثورة .. واشرنا فيما سبق الى ان ، احمد فتحي زغلول ، زعم انه هو الذى اسس (الجريدة) وانكر صلته (بحزب الامة) .. على اية حال فان ، احمد لطفي السيد ، كان له دور كبير في تاسيس الجريدة وفي تاسيس حزب الامة الذى كان التمهيد التاريخي لحزب الاحرار الدستوريين ولكل دعاة المهادنة والملاينة والمصالحة ولكل دعاة الفكر الاصلاحي .. وكان ، فتحي ، وثيق الصلة بهؤلاء جميعا .

علوم الغرب

وانا هنا لا ادافع ولا ابرر ولكنني فقط اشرح الظروف الموضوعية التي نشا فيها تيار كامل للمهادنة والمحاسنة . تيار كامل لما يمكن ان نسميه تيار الحلول الوسط بداية من الشيخ ، محمد عبده ، الى الدكتور ، محمد حسين هيكل ، مرورا باحمد لطفي السيد واحمد فتحي زغلول ..

هذا التيار الذى تبلور اكثر فاكثر فيما بعد في حزب الاحرار الدستوريين الذى عرف بالاتجاه المحافظ في مواقفه السياسية ، ولكنه عرف ايضا بالاتجاه المتقدم في الفكر والثقافة وانجب لمصر وللثقافة العربية رجالا عرفوا بالاستنارة الفكرية .. عبدالعزيز فهمي ، واحمد لطفي السيد ، واحمد فتحي زغلول ، والشيخ مصطفى عبدالرازق ، والدكتور طه حسين .. ونظر هذا الفريق في امراض الامة ووجدوا علاجها في مسايرة الغرب في تقدمه العلمي والثقافي ولكن دون ان تقطع وشائج القربى باصولها التاريخية والدينية ..

ومن هنا كان اهتمام عناصر بارزة من هذا التيار بحركة الترجمة لنقل ما يرونه نافعا من ثقافة الغرب .

وقد بدات حركة الترجمة هذه منذ عهد ، محمد على باشا الكبير ، الذى انشا (مدرسة الالسن) واعطى الفرصة كاملة لابن الصعيد ، ولابن الازهر الشريف ، رفاعة رافع الطهطاوى ، الذى ترجم فيما ترجم او نقل (الدستور الفرنسى) الذى كان يدعو الى (الجمهورية) ..

وتمضي المسيرة حتى تلتقي ، احمد لطفي السيد ، الزميل والصديق لاحمد فتحي زغلول وقد تزاملا في الترتيب لاصدار (الجريدة) وفي تاسيس (حزب الامة) وان كان ، احمد لطفي السيد ، قد قدر له ان يكون اطول عمرا ، واكثر شهرة ، واقرب الى قلوب المثقفين والمستنيرين ، وقدر له ايضا الا توجه اليه السهام الحادة كما وجهت الى ، احمد فتحي زغلول ،

وليس الحديث هنا عن ، احمد لطفي السيد ، وربما يكون له حديث مستقل .. والى هذا الحين نقول انه اهتم بحركة الترجمة .. ورأى ان في الترجمة ما يسد حاجة الامم الى المعرفة المرجوة . وايقن ان حاجة الشرق في ايامه هي في ترجمة عيون ما كتب اهل الغرب .. وكان من القائلين بان حركة الترجمة تسبق حركة التاليف في نهضة الامة وتمهد لها كما حدث في عصر النهضة الاوروبية .. واظن ان ، احمد فتحي زغلول ، قد راى مثل هذا الراى ايضا ..

سعد زغلول

محمد عبده

فتحي زغلول مترجما

٥١ عاما فقط قضاها احمد فتحي زغلول على هذه الارض ولم يقدر له الا ان يصل الى منصب وكيل وزارة الحقانية (وزارة العدل حاليا) . ٥١ عاما بين عام مولده ١٨٦٣ ، وعام رحيله ١٩١٤ وكان يطمح في الكثير بالمقارنة مع اخيه زعيم الامة ، سعد زغلول باشا ،

على اية حال فقد درس في فرنسا واتقن اللغة الفرنسية ، وعكف على نقل عدد من الاعمال الهامة من الفرنسية الى العربية ومن الانجليزية ايضا ..

ونسجل هنا اهم ما قام بترجمته .. وصدر فعلا :

١ - ادمون ديمولان سر تقدم الانجليز السكسون ١٨٩٩

٢ - جوستاف لوبون سر تطور الامم ١٩١٣

٣ - جوستاف لوبون روح الاجتماع ١٩٠٩

٤ - الدكتور هنرى دى كونتنرى خواطر في الاسلام ١٨٩٧

٥ - جيرمي بنتام اصول الشرائع ١٨٩٢

واهم ما في الامر ان ، احمد فتحي زغلول ، كان يملك ناصية اللغة العربية ، وكان دائما ينبه الى الاهتمام بها ، ويوجه اهتمام المترجمين الى مطابقة اللفظ للمعنى ، ويحذر من فساد اللغة ..

وقال ، احمد شوقي ، في ترجمات فتحي :

ومعربات كالمنار وانها .. لزيادة في راس مثل الضاد

وقال فتحي في شان الاهتمام باللغة العربية .. (... عليكم بالتقدم فادخلوا ابوابه المفتوحة امامكم ، ولا تتاخروا فلا تقدم لكم إلا بلغتكم فاعتنوا بها واصلحوها وهيئوها لتكون آلة صالحة فيما تبتغون ولا تشوهوا صورتها الجميلة ، ثم لا تقفوا بها موقف الجمود والعجمة تهددها على السنة العامة ، وهي لا تلبث ان تدخل على لغة الخاصة . اقيموا في وجه هذا السيل الجارف سدا من الاشتقاق المعقول والترجمة الصحيحة والتعريب عند الضرورة) .

وهكذا كان اهتمام ، احمد فتحي زغلول ، باللغة العربية وكانه يتكلم في زمان مثل زماننا الحاضر الذى تكسرت فيه قواعد اللغة على السنة الاعلاميين والاعلاميات بل وعلى السنة كثيرين من المتعلمين والمثقفين او الذين من المفروض انهم كذلك ..

كان يهتم باللغة العربية بقدر اهتمامه باللغات الاخرى سبيلا الى نقل معارف الآخرين لنقف على سر تقدم الشعوب الاخرى وكما قال عنه ، احمد لطفي السيد ، انه (دعا الناس إلى الاستمساك بشخصيتهم ، وتصدى لترجمة ، الفرد ضد المملكة ، وروح الاجتماع ، وسر تطور الامم ، وذلك لينشر في الجمهور الاسس العلمية للرقي حتى يطبق الناس حالهم على هذه الاصول ، فينتفعوا بتجارب الامم) .

الشقيق المفكر

درج الناس على منح الشهرة لفئات مختلفة ولكن بترتيب قد لا يكون منطقيا وقد لا يرضى عنه الكثيرون .. وعلى سبيل المثال .. ياتي اهل الفن بمختلف فروعه في المقدمة شهرة وثروة ، ويليهم اهل السياسة ، وبعدهم المفكرون والمثقفون والادباء والكتاب وكل من ادركتهم حرفة الادب .. هذا بشكل عام ولكل قاعدة استثناء فمن الادباء من تصعد شهرته ويغطي بها على سائر ابناء الطوائف الثلاث .. ومن السياسيين من يصل إلى مرتبة الزعامة الشاملة فيكون دونه جميع ابناء الامة بمختلف فئاتها .. وفي هذا الصدد كان ، سعد زغلول ، زعيما للامة ، وكان شقيقه الاصغر ، احمد فتحي زغلول ، وكيلا لوزارة الحقانية او العدل بلغة اهل زماننا في حين انه قام بدور بارز في حياة الفكر المصرى الحديث .. ولكن هكذا اقدار الناس .

واحمد فتحي زغلول وإن لم تصبه شهرة شقيقه السياسي ، سعد زغلول ، فان دوره في الفكر المصرى الحديث لا يقل عن اهمية الدور الذى قام به ، سعد زغلول ، .

كانت قضية ، التمدن ، قد طرحت نفسها على المجتمع المصرى بعد هزيمة عرابي وقبل البداية الجديدة لحركة الاستقلال مع مطلع القرن العشرين .. وكانت المعادلة الصعبة هنا هي كيف يمكن التخلص من السيطرة الغربية السياسية ، مع الافادة مما وصل إليه اهل هذه السيطرة السياسية من تقدم ورقي في بلادهم .

وازاء هذه المعادلة الصعبة نشات مواقف ثلاثة ، الاول ، موقف الرفض والتعصب ضد هذه المدنية الجديدة وضد اصحابها الغربيين الذين يسيطرون على مقدرات الشعوب ، موقف الاعجاب بهذه المدنية وباصحابها إلى حد الذوبان في هذه الحضارة والانسياق في الدفاع عن اصحابها بدرجة افقدت هذا الفريق شخصيته الاصلية . والموقف ، الثالث ، كان في حاجة إلى فكر راجح ، ورأى ثاقب ، وشخصية متزنة متماسكة توازن بين الوطنية بلغة اهل الغرب مع العناية باللغة العربية ، وتوازن بين الافادة من مدنية الغرب مع صياغة حديثة لتقاليدنا ، وتوازن بين مظاهر حضارية وافدة مع الكشف عن الاصول الحضارية عندنا والوقوف على ارضها ..

وتلك كانت مهمة شاقة في مجال الفكر والثقافة والادب ربما كان رائدا لها ، رفاعة الطهطاوى ، ومن بعده ، الشيخ محمد عبده ، وبشكل اكثر تفصيلا ، احمد فتحي زغلول ، و ، احمد لطفي السيد ، و ، قاسم امين ، .

أحمد فتحي زغلول

والرجل الذى نتحدث عنه في هذه الحلقة من سلسلة (هذا الرجل من مصر) هو واحد من الذين حاولوا الاجابة عن سؤال هام .. وهو كيف السبيل لنهضة مصرية كتلك النهضة الموجودة في فرنسا او الموجودة في انجلترا ؟ ولماذا فرنسا ؟ ولماذا انجلترا ؟ لان فرنسا من خلال الحملة العسكرية سنة ١٧٩٨ واجهت المصريين بنموذج حضارى اكثر تفوقا من النمط الحضارى الموجود في مصر آنذاك .. ولان انجلترا واجهت المصريين بنموذج سياسي وإدارى وثقافي انهزمت امامه مصر سنة ١٨٨٢ .. كان لابد اذن من دراسة اسباب تفوق الغرب عامة ، وفرنسا وانجلترا خاصة .. وكان لابد من دراسة عناصر التقدم لدى الغرب ، ودراسة عناصر التخلف عندنا .. وبالتالي وضع منهاج تسير عليه الامة لتلحق بركب الحضارة الغربية التي هزمت مصر مرتين خلال مائة عام او اقل .. ولعل هذه القضية لم تزل مطروحة حتى يومنا هذا بين دعاة العودة إلى الاصول .. ودعاة التغريب .. ودعاة التوفيق بين المدرستين .

أسانيد المقال

١ - د . احمد زكريا الشلق .. رؤية في تحديث الفكر المصرى (٢) (احمد فتحي زغلول وقضية التغريب)

٢ - سعد زغلول .. المذكرات .

٣ - صلاح عبدالصبور .. قصة الضمير المصرى الحديث .

٤ - محمد فريد .. مذكراتي بعد الهجرة .

وربما يظن البعض من العرض السابق ان ، احمد فتحي زغلول ، كان مرفوضا او معزولا عن بني وطنه بسبب مشاركته في محكمة دنشواى ، لم يكن الامر إلى هذا الحد ، إذ كان عضوا مؤسسا في الجمعية الخيرية الاسلامية مع ، محمد عبده وسعد زغلول وحسن عاصم ، سنة ١٨٩٢ . وكان عضوا نشطا ويختار في اللجان التي تشكلها الجمعية . بل إن تقارير الجمعية تذكر فضله باعتباره اكثر الاعضاء نشاطا . وقد ظل عضوا في الجمعية حتى توفي سنة ١٩١٤ .

وقد كان لنشاطه الثقافي اثره الكبير لدى الصفوة المثقفة بخاصة ، ولدى المتعلمين بعامة . ويتضح هذا من الحفل الذى اقاموه لتكريمه في ٢٧ يونية ١٩١٣ ، والذى اقيم في الجامعة المصرية وحضره عدد كبير من الادباء والعلماء ورجال القضاء الاهلي ، ورجال القضاء الشرعي .. ويبدو هذا التقدير له ايضا في حفل التابين الذى اقيم في دار الاوبرا الخديوية في ١٨ مايو ١٩١٤ بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته واشترك في رثائه الامراء والوزراء .

وقد قام ، فتحي زغلول ، بدور هام في وضع قوانين المحاكم الشرعية ، وفي وضع نظم المعاهد الدينية والازهرية إذ كان رئيسا للجنة اصلاح هذه المعاهد والتي كانت تضم اسماعيل صدقي وعبدالخالق ثروت .. الذى نشر في (الجريدة) في ١٠ مايو ١٩١٤ ، يعترف بان الفضل في وضع نظم هذه المعاهد يعود إلى ، احمد فتحي زغلول ، وحده . كما اسهم في وضع القوانين الحكومية لما له من دراية موثقة بالنظم والقوانين المختلفة في مصر وفي دول اوربية كثيرة . وعرف عنه الدقة في صياغة القوانين وفي المؤلفات القانونية .

لم يكن من الغريب اذن ان يشيع جثمانه من منزل ، سعد باشا زغلول ، وان تكون جنازته مهيبة ، وسار فيها رجال العلم والادب والقانون .

كان اهتمام ، فتحي زغلول ، الاساسي موجها إلى (تعليم الامة) فهو شعاره المفضل لديه ، وقد اشرنا الى بعض كتبه التي ترجمها ونضيف إليها هنا كتبه التي الفها ..

١ - المحاماة .. سنة ١٩٠٠ .

٢ - شرح القانون المدني .. سنة ١٩١٣ .

٣ - الآثار الفتحية .. نشر بعد وفاته سنة ١٩١٤ .

٤ - التزوير في الاوراق .. (رسالة قانونية نشرت بدون تاريخ) .

وقد ذكر ، احمد لطفي السيد ، الذى كان من اخلص اصدقائه ان ، فتحي بك ، ترجم عددا من الكتب الاخرى غير التي صدرت واشرنا إليها ، وهذه الكتب لم تنشر وهي : ١ - جان جاك روسو . العقد الاجتماعي .

٢ - بورچار .. الاقتصاد السياسي .

٣ - جوستاف لوبون .. تمدن الغرب

٤ - جمهورية افلاطون .

٥ - هربرت سبنسر .. الفرد ضد المملكة ..

وتكتمل الصورة اذا اضفنا إلى المترجمات والمؤلفات ، مقالات ، احمد فتحي زغلول ، التي جمعها ، عبدالعال حمدان ، تحت عنوان (الآثار الفتحية) ونشرت بالقاهرة سنة ١٩١٤ واهم هذه المقالات والخطب في ماهية اللغة ، وعلموا الامة .. علموا الامة ، والتمدن والحرية ، والتمدن والتقدم ، والتمدن والتغريب ، واصلاح اللغة العربية .

تعريف

وإلى الذين يهتمون بسرد الحياة نوردها هنا مرتبة وقد اوردناها في ثنايا الموضوع ..

ولد فتح الله صبرى (احمد فتحي زغلول) في ٢٢ فبراير ١٨٦٣ بقرية ابيانه من اعمال مديرية الغربية . وكان الابن الاصغر لابراهيم زغلول ، وامه من عائلة بركات بالمديرية نفسها ، وتلقى تعليمه في كتّاب القرية ، وتعلم في رشيد حتى المرحلة التجهيزية . ثم في مدرسة الالسن عام ١٨٨٣ ، وحصل على ليسانسيه في القانون سنة ١٨٨٧ ، وعين رئيسا للنيابة باسيوط في ٢٧ يونيه ١٨٨٩ ثم رئيسا لنيابة الاسكندرية . وفي ١٨ نوفمبر ١٨٩٣ عين رئيسا لمحكمة المنصورة الاهلية ، ونقل رئيسا لمحكمة مصر الابتدائية الاهلية في ٢٦ فبراير ١٨٩٦ .. وعين وكيلا لنظارة الحقانية في ٢٨ فبراير ١٩٠٧ ، وتوفي في ٢٧ مارس ١٩١٤ .

قام بدور هام فى وضع قوانين المحاكم الشرعية

وفى وضع نظم المعاهد الدينية .. والأزهرية

الوجه القبيح للسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط

بقلم د . صلاح العقاد

من الظواهر الجديرة بالملاحظة في تاريخ العرب المعاصر ان الحركات الوطنية خلال الثلاثينيات والاربعينيات جعلت من الديمقراطية القائمة على التعددية وحرية الفرد نموذجا تسعى لتحقيقه في نظام الحكم بجانب السعي من اجل الاستقلال . وكانت هذه الحركات تاخذ على الغرب كونه متعلقا بالديمقراطية في بلاده ، ولكنه يأباها كحق للشعوب الخاضعة له .

وللاسف جاءت الانقلابات العسكرية في الخمسينات وانتشرت في شرقنا العربي وشككت في هذه القيم الانسانية ، وراحت تستغل الفراغ الذى تركته القوى الاستعمارية لتبرر استيلاءها عنوة على السلطة باسم القومية احيانا والاشتراكية احيانا اخرى وحينما اقول الفراغ إنما اعنى نقص الوعى والنضج السياسى الذى لابد منه لحماية الديمقراطية .

وقد نفهم حالة مثل جبهة التحرير الجزائرية التي خاضت وحدها ثورة مسلحة دامت اكثر من سبع سنوات ، فكان طبيعيا ان تؤول إليها السلطة عند الحصول على الاستقلال . اما الحالة التي لانجد لها مبررا فتنطبق على تلك الدول التي كانت موشكة على تحقيق استقلالها بالطرق الدبلوماسية مثل ماحدث في مصر سنة ١٩٥٢ ثم تاتي حركة عسكرية لاتفعل شيئا اكثر من اتباع هذه الطرق الدبلوماسية ، وقد تصل الى نفس النتائج وربما اقل من تلك النتائج التي وصلت إليها الحكومات المدنية السابقة ولسنا بحاجة في هذه المناسبة إلى ان نذكر بان ماسمي بمعاهدة الجلاء سنة ١٩٥٤ كان بامكان حكومة الوفد الاخيرة ان تصل إلى شروطها او على الاصح افضل منها لو انها قبلت التحالف باى شكل من الاشكال مع الغرب . او لو انها فصلت مابين الوحدة مع السودان قضية الجلاء .

وقد اصبح معروفا ان السياسة الامريكية اخذت تتبدل بعد الحرب العالمية الثانية وتفضل التعامل مع النظم الدكتاتورية . ومن مظاهر تلك السياسة الاتفاق الضمني مع حركة الضباط (الاحرار) لتسهيل مهمتها في الاستيلاء على السلطة . هذا مع العلم بان الولايات المتحدة كانت تتفاخر في وقت ما بانها الدولة الديمقراطية الاولى في العالم وربما كان هذا الشعار صحيحا فيما قبل الحرب ، إذ ان الرئيس الراحل فرانكلن روزفلت كان يؤمن فعلا بدور الولايات المتحدة الطبيعي كدولة عظمى في مناهضة النظم الفاشستية .

إلا ان خلفاء روزفلت منذ سنة ١٩٤٥ قلبوا هذه السياسة راسا على عقب ، وإذا بالولايات المتحدة تؤثر التعامل مع نظم الحكم الفردى معتقدة خطا ان النظام الليبرالى يسمح بانتشار نشاط الحركات الشيوعية ، وان العالم الثالث معرض اكثر من غيره لمثل هذه الحركات التي قد تحدث انقلابات تخل بالتوازن بين الكتلتين : الشرقية والغربية . ومن ثم لم تجد باسا في ان يقوم مغامرون عسكريون يقمعون هذه الحركات الشيوعية ، حتى لو رفعوا في نفس الوقت شعارات معادية للغرب .

من هذا المنطلق لم ترق للولايات المتحدة تلك الحريات الواسعة التي تمتعت بها مصر في ظل حكومة الوفد الاخيرة . ومما يستلفت النظر ان هذه السياسة انكشفت بشكل بارز في تعامل حكومة ريجان مع الحركة الخمينية في إيران . فرغم الإجراءات العديدة التي اتخذتها تلك الحكومة ضد المصالح الامريكية فإنها تعتبر وجود هذا النظام اقل إضرارا بمصالحها مما لو اطلقت الحريات وعاد حزب تودا الشيوعي او اليسار الوطني المعتدل ، والذى قد يكسب شعبية كبيرة في إيران .

ولاشك ان تحليل المخابرات المركزية الامريكية كان له تاثيره في تغيير سياسة الدولة الخارجية في السنوات الاخيرة . فهذا الوجه الخفي الذى يقود سياسة البيت الابيض كثيرا مايختلف مع الوجه العلني للسياسة الامريكية ممثلا في وزارة الخارجية فقد راينا في الاسابيع الماضية كيف ان الرئيس الامريكي ريجان اعترف بعدم موافقة وزير خارجيته على صفقة الاسلحة إلى إيران .

★ ★ ★

ومن المعروف ان تدبير الانقلابات العسكرية بالتواطؤ مع الحكومة الامريكية ، وخاصة الوجه الخفي منها قد بدىء بتطبيقه في دول امريكا اللاتينية . وكان اول قطر عربي يمر بمثل هذه التجربة هو سوريا . ففي سنة ١٩٤٩ كان موضوع الشروط التي يتم بمقتضاها مد خط انابيب شركة ارامكو العاملة بالسعودية - وهو الخط المعروف باسم التابلاين - عبر الاراضي السورية معروضا على البرلمان السورى ، ورات غالبية النواب ان من حق سوريا ان تفرض رسوما عالية ، او ان تستخدمه للضغط على الحكومة الامريكية للتقليل من انحيازها لاسرائيل . وبينما كان الحوار دائرا حول هذه الشروط إذا بقائد الجيش السورى حسني الزعيم يقوم بانقلاب عسكرى في ٣٠ مارس ١٩٤٩ ويطيح بالنظام الليبرالى المعمول به في سوريا منذ الاستقلال ومالبثت حكومة الزعيم ان توافق على الشروط الامريكية المقترحة التابلاين .

على ان باب الانقلابات العسكرية إذا فتح فلا يعرف احد كيف يتم اغلاقه . ومن ثم فان سوريا منذ ذلك الوقت تعرضت لسلسلة من الانقلابات لم تتوقف إلا في سنة ١٩٧٠ ، وعلى اية حال فان هذه الانقلابات تفرز عادة نظما دكتاتورية حتى ولو تخفت وراء اسماء اخرى كوجود حزب اغلبية يحتفظ على الدوام بهذه الصفة وهو مالا يمكن ان يحدث في دولة ديمقراطية فعلا .

ومن الامثلة الاخرى التي ترد على ذكر السياسات الامريكية في الشرق الاوسط ماحدث في إيران سنة ١٩٥٣ ففي ذلك الحين نجح تكتل وطني بزعامة محمد مصدق في تاميم شركة النفط ، وترتب على ذلك قيام نظام ديمقراطي سليم تمتعت في ظله مختلف الاتجاهات بحرية العمل ، واصبح وضع إيران شبيها بوضع مصر خلال حكومة الوفد الاخيرة ، خاصة بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ . إلى ان تامرت المخابرات الامريكية مع جنرال في الجيش الإيراني يدعى زاهدى فاذا به يطيح بالحكومة الوطنية ويمكن الشاه من حكم البلاد حكما اوتوقراطيا ، فاضطرت معظم الاتجاهات السياسية إلى العمل السرى ، واخذت هذه التيارات تنمو وتنزل إلى الشارع لتواجه جيش الشاه .

والذى نود ان نوضحه في هذه المناسبة هو ان هؤلاء الحكام الشرقيين الذين يعتمدون على التاييد الامريكي ينبغي عليهم ان يعرفوا انهم مجرد اداة ، وإذا شعرت حكومة واشنطن بان بقاءهم غير ضرورى ، وانه قد يحدث انفجارا شعبيا غير معروف العواقب . فما أسهل عليها من ان تتخلى عن اصدقائها ·

صواريخ ايران فى مضيق هرمز
دعوة صريحة لتدويل الصراع فى الخليج

كتب التحليل :
اسامة عجاج

● لم يشأ الايرانيون ان يمر العام الفارسي - الذى انتهى في ٢١ مارس الحالي - دون ضجة او اشارة . بعد ان شهد نهاية ماساوية لكل امالهم وتطلعاتهم . التي اعلن عنها رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني في كل تصريحاته السابقة . ان العام الفارسي الذى انتهى هو عام الحسم ، ونهاية الحرب بانتصار ايران . وكانت بعض المصادر قد اكدت ان حسين موسوى رئيس الوزراء الايراني ابلغ اعضاؤها بان كافة الخطط الايرانية الموضوعة لحسم الحرب هذا العام ضد العراق قد فشلت ..

● ويبدو ان القيادة الايرانية لجأت الى استراتيجية جديدة . للتغطية على هذا الفشل الذريع . الذى كان قائده هاشمي رافسنجاني . بعد ان طلب رسميا منحه كافة الصلاحيات السياسية والعسكرية المطلقة لحسم الصراع في نهاية العام الفارسي . وتمثلت ابعاد هذه الاستراتيجية في الاتي :

● نقل وايجاد بؤر للتوتر جديدة في مضيق هرمز . عن طريق الدفع بانظمة صواريخ ذات تصميم صيني . وتدعى « هاى - ٢ » وهي مستوحاة في تصميمها من الصواريخ السوفيتية المضادة للسفن طراز « ستيكس » ومداها يتراوح مابين ٢٥ - ٥٠ ميلا وتحمل رؤسا شديد الانفجار . تصل الى ٤٥٠ كيلو من المواد المتفجرة ويأتي هذا التطور . بعد ان اقتصر رد الفعل الايراني على حرب الناقلات . التي اجادتها الطائرات العراقية تماما . في التهديد باغلاق مضيق هرمز - وذلك منذ مارس ١٩٨٤ . وكانت هذه التهديدات تتصاعد في تواز مع مجمل الاوضاع الدولية والداخلية في ايران . وكذلك الموقف العسكرى . ولكنها زادت في مطلع عام ١٩٨٦ . مما استدعى ان يقوم جورج بوش نائب الرئيس الامريكي بزيارة دول الخليج . حيث اكد التزام بلاده بالابقاء على مضيق هرمز مفتوحا . وبالاستقرار في دول الخليج . مضيفا ان بلاده لاتنتظر « دعوة » قبل ان تقرر التدخل .

والبعد الثاني في الاستراتيجية الايرانية . هو الاستمرار في حشد القوات الايرانية . حيث اكدت المصادر الغربية وجود مثل هذه الحشود الضخمة امام مدينة العمان العراقية في القطاع الاوسط من الجبهة . والتي تقع على بعد ١٠٠ كيلو الى الشمال من البصرة . تمهيدا لهجوم جديد . بالاضافة الى قيام ايران - بعد اعلانها بيوم واحد عن تخليها عن قرار الاستمرار في هجوم كربلاء ٥ - لهجوم ضخم قوامه ثماني فرق على محور بحيرة الأسماك - نهر جاسم لزحزحة القوات العراقية - في محاولة ساذجة لاستغلال ماظننته استرخاء عراقيا بعد نهاية كربلاء ٥ . بالاضافة الى قيامها بسحب مياه بحيرة الأسماك الى اراضيها الواقعة الى الشرق من البصرة .

وايا كانت الاهداف الايرانية . فان إقدامها على نشر صواريخها تجاه مضيق هرمز . ساعد على زيادة حدة التوتر في المنطقة لانه جاء اساساً في ظل استعداد عمان لاستضافة قوات دول مجلس التعاون الخليجي التي تشترك في مناورة درع الخليج الثالثة - التي تقام في سلطنة عمان . وبدات اعمالها البرية منذ ايام . ومن المؤكد ان « درع الجزيرة ٣ » لاتستهدف الرد باى شكل من الأشكال على الاستفزاز الايراني . لان موعد المناورات الخليجية محدد سلفا منذ المناورات السابقة التي اقيمت في ابوظبي . إلا انه لايمكن ان تخطىء العين مناورات تجريها قوات يبلغ تعدادا عدة الاف من الجنود واليالتهم على مرمى البصر من صواريخ ايرانية نصبت في مدخل مضيق هرمز .

● ويبدو ان التوتر الحقيقي الذى زرعته تلك الصواريخ ينبع اساساً من استغلال امريكا للموقف . والدفع بحوالى ١٨ سفينة حربية للاقتراب من المنطقة - تتزعمها حاملة الطائرات « كيتي هوك » . رغم انه لم تصدر لها الاوامر حتى الآن للقيام بعملية عسكرية . إلا ان مصادر امريكية اكدت ان استخدام ايران لصواريخها سيدفع امريكا على حسب قول تلك المصادر الى تدميرها في الحال . وكانت مصادر البنتاجون قد اكدت وجود تهديدات جديدة في الخليج . مما سيدفع امريكا للاستعداد لمواجهتها إذا دعت الضرورة إلى ذلك . ولكن الخارجية الامريكية حاولت الاعراب عن املها في ان تمنع تحذيرات واشنطن المتكررة لطهران من استخدام ايران لهذه الصواريخ . واشار فريد هوفمان المتحدث باسم وزارة الدفاع في محاولة التقليل من حجم التحركات الامريكية الاخيرة . مؤكداً ان وجود القوة الامريكية الضاربة في المنطقة لايعني ان امريكا ترسل تحذيرات جديدة الى ايران . من تصعيد الهجمات على السفن في الخليج واشار الى ان وجود حاملة الطائرات « كيتي هوك » . هو وجود عادى . وهي في المواقع المفترض التواجد بها . وهي هناك منذ شهر .

وقد زاد من تازم الموقف في المنطقة اطلاق ايران لأحد صواريخها الرابضة في المضيق على واعلان واشنطن انها تلقت طلبات محددة من بعض دول الخليج وخاصة الكويت لاقتراب السفن الامريكية من موانيها لفرض نوع من الحماية لها . ضد التهديد الايراني الجديد . وقيام طهران في الاسبوع الماضي بالهجوم على احد ناقلات البترول السعودى ..

ومن المؤكد ان خطورة الوضع في مضيق هرمز تنبع من حسابات خبراء الاستراتيجية في واشنطن . والتي تشير الى ان اى اغلاق مفاجىء للمضيق . ينتج عنه خفض في كمية النفط المعروض في السوق العالمية عن ٨,٤ مليون برميل يوميا . وهذا وحده كفيل بايجاد ازمة نفطية جديدة لها تاثير على الاسعار رغم انخفاض نسبة اعتماد امريكا على هذا النفط من ١١ - ٣٪ . الا ان اليابان ودول اوروبا مازالت تعتمد عليه بنسب تتراوح مابين ٥٦ - ٦٣٪ كما ان حركة الملاحة سجلت مرور ٨٠ ناقلة بترول ضخمة تحمل ١٩ مليون برميل .

ويصبح لاحتمالات تحرك ايران القائمة يرتكز على ثلاثة احتمالات في :
١ - أغلاق المضيق . وهذا يشكل صعوبة على ايران . لان اى حكومة عاقلة لن تقدم على مثل هذا العمل . الذى يستنفر معه امريكا وكل دول العالم . كما ان ايران نفسها تعتمد في تصدير بترولها . وفي دعامة آلة الحرب الايرانية على المضيق . بالاضافة إلى انه في مقدرة القوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية فتح الممر الثاني . لن تتجاوز اسبوعين فقط .

ثانيا : القيام باغراق عدد من السفن في المضيق . وخاصة في ظل وجود قوة جوية بحرية في ميناء بندر عباس على الجانب الذى يطل على الخليج . إلا ان جغرافية المضيق تجعل الامر ليس خطيراً . اذا عرفنا ان عرضه البحرى يصل الى ١٢ ميلا . اى حوالى ١٩ كيلو مترا . وتسير فيه حركة المرور على قناتين . قناة لكل اتجاه . وعرض كل منهما يصل الى ثلاثة اميال .

ثالثا : اللجوء الى تلغيم الميناء . وتمتلك ايران كمية كبيرة من هذه الالغام ويبدو ان مثل هذا الأمر من السهل معالجته . عن طريق اشتراك مجموعة من كاسحات الالغام من الدول الغربية . وامتلاك السعودية والعراق حديثا لمثل هذه الكاسحات .

ويبدو ان ايران رأت ان نشر الصواريخ هو افضل الحلول المناسبة . للتغطية على فشلها في ساحات القتال واسلوب للضغط على العراق لوقف هجمات على حقول النفط وخاصة ان اى اثارة في الخليج - تهدد بتدويل الصراع في المنطقة . وفي كل الاحوال ايران خاسرة . ولكن هل يفهم ذلك حكام طهران ؟!

● مناورات درع الجزيرة في عمان .. وهل لها علاقة بصواريخ ايران

● مضيق هرمز - بين سواحل عمان والامارات جنوبا والساحل الايراني شمالا كما يبدو من قمر تجسس امريكي على ارتفاع ٦٠ كيلو مترا !



العالم يفكر

امريكا والتحرك الحذر نحو سوريا

جاء التدخل المباشر للقوات السورية في غرب بيروت ليضع سوريا في موقف يسمح لها بان تلعب دورا فعالا في اطلاق سراح الرهائن عن طريق الضغط على الجماعات الموالية لايران في الضواحي الجنوبية للمدينة وقد تم بالفعل إطلاق سراح احد الرهائن وهو دبلوماسي سعودى قدم في مؤتمر صحفي نظمته حركة امل الشيعية وبعض الممثلين السوريين . مما يؤكد القول بان السعودية دائما تمثل حالة خاصة في العالم العربي . وقد فتح اطلاق سراح هذه الرهينة ابواب الامل امام إحتمال اطلاق سراح المزيد من الرهائن عن طريق الجهود والمساعي السورية .

ومن الجديد بالذكر هنا ان موقف سوريا يثير علامة إستفهام كبيرة في قضية الارهاب . فسوريا واحدة من الدول التي وضعت على راس قائمة الدول الارهابية التي اعدتها الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩ . وقد تورطت سوريا خلال العام الماضي في عدد من العمليات الارهابية مثل قتل مئات المواطنين الابرياء في مدينة طرابلس اللبنانية في ديسمبر الماضي واعدام ٢٣ من الشيعة المناصرين لايران في بيروت في شهر فبراير الماضي .

ومن هنا يظهر التناقض الواضح في موقف سوريا التي تلجا في الكثير من الاحيان الى الوسائل الارهابية لتحقيق اهدافها . وتلجا احيانا اخرى إلى الاساليب الانسانية لتحقيق بعض المكاسب السياسية وينعكس هذا التناقض بالتالي على موقف الولايات المتحدة نحو سوريا حيث تلجا احيانا الى عزلها وحظر التعامل معها وتلجا احيانا اخرى إلى دعوتها للعودة إلى الانضمام للمجتمع الدولي . وربما كان السبب الرئيسي وراء هذا التخبط في السياسة الامريكية نحو سوريا هو فشل محاولات واشنطن في التفاوض مع الجناح المعتدل في طهران لاطلاق سراح الرهائن . بحيث اصبح البديل الوحيد المطروح امام الادارة الامريكية هو محاولة اطلاق سراح الرهائن عن طريق العلاقات الامريكية - السورية . ومن خلال الدور الذى تستطيع ان تلعبه دمشق في الشرق الأوسط في هذا المضمار فسوريا تستطيع ان تلعب دورا فعالا عن طريق الضغط على الجماعات اللبنانية التابعة لحليفتها إيران . مثل جماعة « حزب الله » وغيرها من الجماعات التي تحتجز الرهائن في ضواحي بيروت الجنوبية .

ولكن ينبغي في هذه المرحلة ان نتذكر ان واشنطن لاتستطيع في الوقت الراهن الدخول في مفاوضات مباشرة مع سوريا حول قضية الرهائن او غيرها من القضايا السياسية الهامة .

ولذلك فان نجاح السياسة الامريكية - السورية الجديدة سيتوقف على مدى نجاح الادارة الامريكية القادمة في إقامة علاقة التعاون « المحدود » مع سوريا والتحرك « الحذر » نحوها وعلى إستمرار سوريا في استخدام الأساليب الانسانية . مثل محاولة إطلاق سراح الرهائن . لتحقيق اهدافها السياسية ومكاسبها الاستراتيجية في المنطقة .

(عن « الواشنطن بوست »)

بعد توقف البرازيل عن سداد فوائد ديونها

ناقوس الخطر يدق امام الدول التى تسير على طريق الافلاس ..

كتبت سحر خميس

إحتلت مشكلة ديون العالم الثالث مكانا بارزا في الصحف العالمية مؤخرا عقب قرار البرازيل الجرىء بالتوقف عن سداد فوائد قروضها من البنوك الاجنبية . وسط تاكيد كبار رجال البنوك الأمريكيين . وهم اول المنتفعين بفوائد القروض . على ان المسالة لاتتعدى ان تكون « ازمة عابرة » وان اقتصاد دول العالم الثالث . بوجه عام . في تحسن مستمر ولذلك فانه لاداعي للقلق بالنسبة لمسالة الديون والفوائد .

ولكن هذه النظرة المتفائلة لاتعبر عن الواقع المرير الذى تعيشه هذه البلاد . والازمات الطاحنة التي تمر بها . فالبرازيل ليست اول دولة نامية تواجه صعوبة بالغة في تسديد متاخرات فوائد ديونها المتراكمة . فقد سبقتها في هذا المجال دول كثيرة من بينها : اكوادور . الارجنتين . نيجيريا . والفلبين . الذين دخلوا في مفاوضات معقدة لاعادة جدولة ديونهم .

ولمشكلة ديون العالم الثالث شقان اساسيان . الشق الأول : هو عدم قدرة الدول العظمى الدائنة على تفهم متطلبات الدول النامية وحقيقة المشاكل التي تواجهها . وبالتالي عجزها عن وضع امثل الحلول لمشكلة ديون هذه الدول ولاتتمثل المشكلة في نقص السيولة النقدية والموارد الاقتصادية على المدى القريب . وإنما تتمثل في صعوبة الوفاء بالدين الذى تتراكم فوائده على المدى البعيد . مما يشكل عبئا اقتصاديا جسيما على كاهل هذه الدول . ومن امثلة عجز الدول الدائنة عن طرح الحلول الملائمة لهذه القضية تلك الحلول التي طرحتها البنوك العالمية لمواجهة ازمة البرازيل والتي تتمثل في تحديد قيمة القروض التي تمنحها في حدود راس المال المتوفر لديها وهو اجراء دفاعي وقائي . لايمثل حلا حقيقيا للمشكلة .

ثم نجد اقتراحا بعقد إتفاقية مع البرازيل تمثل « حلا وسطا » . هو ان تقوم البرازيل بدفع بعض متاخراتها بعد إعادة جدولتها . على ان تتسلم في نفس الوقت قروضا جديدة من البنوك العالمية . لتساعدها على تسديد فوائد ديونها المتراكمة .

وتصبح بذلك البرازيل كمن يدور في « حلقة مفرغة » من الديون والقروض والفوائد التي لاتنتهي .

ولم تتقدم اى من الدول الدائنة بمقترحات فعلية لتخطي الازمة التي تواجه جميع الدول ووضع الحل الجذرى لها . لتحقيق الاستقرار في سوق المال ووضع حد اقصى لنسبة الفوائد المقررة على القروض .

اما إذا انتقلنا الى الشق الثاني من الازمة وهو سوء الادارة والتخطيط من جانب الدول النامية المدينة فسنجد ان التخبط في السياسات والقرارات الاقتصادية يعد من ابرز سماتها

يضاف الى ذلك سوء إستثمار هذه الدول للقروض التي تحصل عليها . بان تنفقها في المشاريع الاستهلاكية او في بعض المشاريع التي لاتحقق الربح الكافي لتغطية النفقات وسداد الديون .

وهذا هو الفخ الذى وقعت فيه حكومة البرازيل عندما ارادت الارتفاع بمستوى معيشة شعبها وتحقيق الرخاء الاقتصادى عن طريق رفع الاجور والمرتبات واقامة المشاريع الضخمة وتوفير السلع الاستهلاكية . فقد استهلكت البرازيل اكثر من ١٠٠ بليون دولار من جملة مدخرات العالم حتى تحقق هذا المستوى المعيشي المرتفع لشعبها . وحتى تستطيع حكومتها شراء التاييد والشعبية من خلال توفير السلع الاستهلاكية وزيادة الدخول . بينما تسديد الديون ودفع الفوائد ياكل اكثر من نصف عائداتها من الصادرات ويحرمها من تحقيق الاستقرار الاقتصادى الحقيقي .

ولاشك ان تجربة البرازيل . وهي دولة ذات قاعدة صناعية كبرى تعد من اكبر القواعد الصناعية في العالم الثالث . تدق ناقوس الخطر لباقي الدول النامية . النائمة . التي تسير على طريق الافلاس بخطى واسعة وهي مغمضة العينين . خاصة وان الكثير من هذه الدول يقل عن البرازيل في الامكانيات والموارد الاقتصادية بل ان بعض هذ الدول . كما نعرف جيداً . يستورد غذاءه من الخارج ولايملك القدرة حتى على إطعام شعبه من موارده المحلية .

إن تجربة البرازيل تعطى مؤشرا هاما الى ضرورة اعادة النظر في النظام الاقتصادى العالمي ووضع اسس جديدة للتعاون بين الدول بعد ان اثبت نظام الفوائد الحالي فشلة في تحقيق الاستقرار الاقتصادى المطلوب على الصعيد العالمي . ولعل هذه هي الفرصة الذهبية لاصحاب الفكر الاقتصادى الاسلامي لطرح البديل الاسلامي لهذا النظام وتطبيقه في الدول العربية والاسلامية .

اما الدرس القاسي المستفاد من هذه التجربة لدول العالم الثالث ; المعرضة لمواجهة نفس الكارثة المحققة سواء اجلا او عاجلا . فهو ضرورة إعتماد الدول النامية على مواردها الداخلية واهمية التركيز على التنمية الذاتية لتحقيق الاستقرار الاقتصادى . والحد من الاستدانة والاعتماد على القروض الخارجية إلا في اضيق الحدود الت تسمح مواردها بالوفاء بها .

كما ان هذا الدرس يلفت النظر الى اهمية الديمقراطية ومصارحة الشعوب بالحقائق التي هي اول خطوة على طريق التقدم الحقيقي .

فمصارحة الشعب بالحقيقة . مهما كانت قسوتها . هي اول خطوة على طريق الاصلاح الفعلي واول لبنة في بناء الثقة المتبادلة بين الشعوب وحكوماتها .

اما التضليل والخداع فانه لايؤدى الا إلى الكوارث المحققة .

والشعوب الواعية لاتقبل ان تعيش اليوم في مستوى معيشي مرتفع . لتفيق غدا على كارثة الافلاس والخراب الإقتصادى فمتى تفيق دول العالم الثالث من رقدتها الطويلة وتدرك اهمية العمل والانتاج والاعتماد على النفس ؟

ومتى تصحو من ثباتها العميق وتعرف اهمية الديمقراطية في بناء الشعوب العظيمة ؟

بكرة أجازة ..

بحر

سئل احد الاعراب عن اسمه فقال
- بحر
- ابن من ؟
- ابن فياض
- ماكنيتك
- ابو الندى
- لاينبغي لاحد لقاؤك الا في زورق !

هل تعلم

ان روبرت كوخ مكتشف ميكروب السل وليفنجستون اكتشف بحيرة فيكتوريا وكارتر وكارنرنون اكتشف مقبرة توت عنخ امون وتوماس اديسون اخترع الجرامفون وجوناس سالك اكتشف المصل الواقي من شلل الاطفال

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك اعادة تنظيم حروف الكلمات لتتعرف على الجملة المطلوبة .
الحل في العدد القادم .

م م
ح و
د

د
ا ب
ل ا

ا
ب ع
س

ق ا
ا ل د
ع

ل
ع ا ق
م

ا
ل ر ب
ى ع

صاعقة

قال احد الملوك لوزيره :
- ماخير مايرزق الله عبده
- عقل يعيش به
- فان عدمه
- صديق يستشيره في مهماته
- فان عدمه
- حظ يسعده ويستره عليه
- فان عدمه
- صاعقة تحرقه وتريح منه البلاد والعباد .

« الدائرة المسحورة »

حلت مرادفات الكلمات ذات الأحرف الاربعة في اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثاني من كل كلمة ستجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اسم ملحن وممثل مصرى
١ - سوقة ٢ - شهر قبطي ٣ - والد عنترة ٤ - من الاشعات ٥ - شهر هجرى ٦ - من الفصول ٧ - سميك ٨ - في الصيف ٩ - عشق ١٠ - باتر ١١ - رتبة عسكرية ١٢ - مدينة اردنية ١٣ - قرا ١٤ - ابل ١٥ - صوت الافعى ١٦ - عاصي .

● حل العدد الماضي : « عبدالقادر المازني »

هؤلاء توصلوا الى الحل الصحيح

ايهاب فوزى (حدائق القبة) عادل متولي (كفرجمعة) شريف محمود (الجيزة) سوسن عبدالعزيز (طب الزقازيق) عبدالسلام سليمان (القنطرة غرب) يوسف ابراهيم (المطرية) محمود صابر (درب سعادة) ياسر عباس (بورسعيد) سعدالدين فراج (حلوان) محمد جابر دحروج (جامعة عين شمس) .

(من هو ؟)

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والرياضة والفن والادب .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم جريدة يومية عريقة
● قص الرسم وارسل الحل لجريدة الوفد الاسبوعي
● ستنشر الجريدة اسماء الفائزين

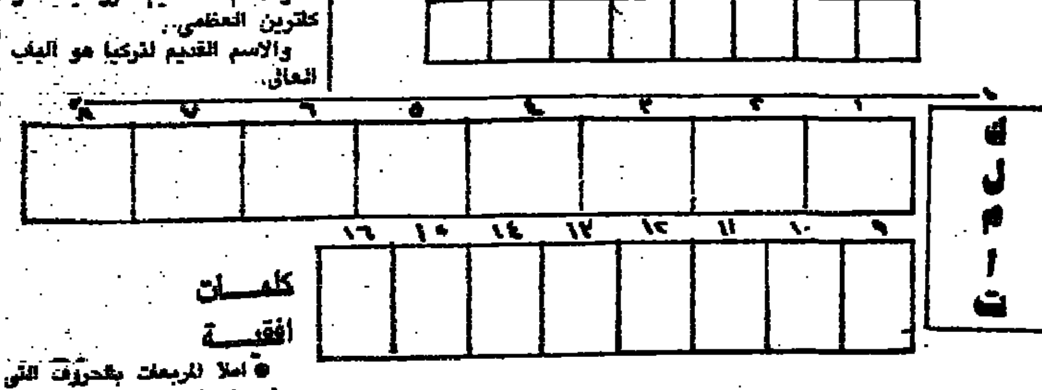
● حل العدد الماضي : ميرامار

اكرم مولود

قال معاوية يوما لجلسائه :
- من هو اكرم الناس ابا واما وجدا وجدة وعما وعمة وخالا وخالة ؟
- امير المؤمنين اعلم
● فاخذ بيد الحسن بن علي وقال :
- هذا ابوه علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت محمد وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته هالة بنت ابي طالب وخاله القاسم بن محمد وخالته زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

هل تعلم

واما الاسم القديم لتايلاند هو سيام
والاسم القديم لفرنسا هو بلاد الغال..
والاسم القديم لروسيا هو كاترين العظمى .
والاسم القديم لتركيا هو الباب العالي.



كلمات

كلمات افقية

● املا المربعات بالحروف التي ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التي تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ ستحصل على اسم مطربة مصرية راحلة
١ - ٢ - ٤ - ٥ من دول امريكا الوسطى
٣ - ٦ - ١٣ توج
١٤ - ١٥ - ١٦ من المحاصيل الزراعية
١٠ - ١١ - ١٢ والدك
٩ - ٨ - ٧ عملة مصرية
حل العدد الماضي
الحب فوق هضبة الهرم

عاوزين ايه ؟

قال صاحب الفرقة المسرحية للممثلين : - لقد صرفت كثيراً على المسرحية لكي اعطي الجمهور مايريده .. وبالرغم من ذلك فقد فشلت .
ورد عليه احد الممثلين :
- وهل تستطيع ان تقول لنا ماذا يريد الجمهور ؟
- بكل تأكيد .. عاوزين ثمن التذاكر !

فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك إعادة تنظيم حروف الكلمات لتتعرف على الجملة المطلوبة . الحل في العدد القادم

قالوا عن الام :

● لو كان العالم في كفة ، وامي في الكفة الاخرى لاخترت امي (جان جاك روسو)
● الزوجة للنصح الجميل ، والحماة للترحيب ، ولكن لاشىء يعادل الام الحنون (ليوتولستوى)

شكوى

قال التلميذ لزميله:
علمت ايه مع بابا لما شاف الكراسه مكتوب فيها « غبى »
- ابدا.. قلت له ده توقيع المدرس..

كلمة السر

ابوجعفر المنصور - هارون الرشيد - العباسة - بغداد - خراسان - الفضل بن الربيع - ابوالطيب المتنبي - البرامكة - دنانير - ابن الرومي - ابوالعتاهية - الأمين - زبيدة - بشار بن برد - ابونواس - ابن المقفع - فرس - العرب - ابومسلم - موالي - وشاية - البحترى - غدر - شاعر - ليل - رق - دجلة ابوتمام - عصر - سر

حل العدد الماضي : الكرنك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ا	ك	ف	ص	ل	ب	ت	ا	ل	ر	ب	ى	ع	ا
٢	هـ	ب	ا	ب	ن	ا	ل	ر	و	م	ى	ا	ب	ا	ل
٣	ب	ا	و	ه	ا	ا	ب	ر	ع	ل	ا	ب	ش	ل	ب
٤	غ	ا	ر	ج	ى	ل	م	و	ا	ل	ى	ن	ا	ا	ر
٥	د	ب	ى	و	ع	هـ	م	ه	ع	س	هـ	ا	ر	م	ا
٦	ا	و	ا	ه	ن	ف	ا	ا	ل	ص	ر	ل	ب	ى	م
٧	د	ن	و	ب	س	ا	ر	ت	م	ج	ر	م	ن	ن	ك
٨	خ	و	ش	ش	و	ا	ل	ا	ع	و	د	ق	ب	ز	ه
٩	ر	ا	ل	ا	ا	ت	ب	ر	ل	ل	ن	ف	ر	ب	د
١٠	ا	س	ر	ى	ع	ى	م	ع	ش	م	ا	ع	د	ى	ن
١١	س	م	د	ق	ل	ر	ه	ا	ل	ى	ن	و	ل	د	ا
١٢	ا	ا	ل	ب	ح	ت	ر	ى	م	ا	د	ص	ب	ه	ن
١٣	ن	غ	د	ر	م	ل	س	م	و	ب	ا	هـ	و	ا	ى
١٤	س	ر	ف	ك	م	ر	ب	ن	ب	ر	ف	ع	ج	ر	ر
١٥	ك	ب	ن	ت	م	ل	ا	ب	ى	ه	ل	ا	و	ب	ا

كلمات سفروتة

افقي وراسي :
١ - مدينة جزائرية
٢ - جزيرة في المحيط الهادى
٣ - مصور عالمي
٤ - اداتا (مبعثرة)
٥ - عاصمة اشور



التليفزيون رفض عرض أفلام شادى عبدالسلام


شادى عبد السلام

اقامت نقابة الفنانين التشكيليين بالاسكندرية معرضا لتصميمات الملابس والحلى التى استخدمها الفنان شادى عبدالسلام فى بعض افلامه التاريخية. كما تضمن المعرض عروضا لبعض الافلام التسجيلية التى قام باخراجها. وادار الندوة المذيعة درية شرف الدين وصلاح مرعى والقيا نبذة عن حياة شادى عبدالسلام واعماله وقدراته الفنية الممتازة واعربوا عن اسفهم بسبب تقصير وزارة الثقافة فى الاهتمام بنشر اعماله وكان قد عرض على وزارة الثقافة تحميل نفقات انتاج فيلم «المومياء» ورفضت فى الوقت الذى تلقى فيه شادى عبدالسلام عروضا مغرية من كثير من البلاد الغربية وصمم امتلاكه برلس مل مصرى! وكشفت درية شرف الدين عن انها قررت عرض فيلم «المومياء» فى برنامجها التليفزيونى «نادى السينما» وفوجئت بسحب الفيلم وصدور قرار بمنع اذاعة الافلام التسجيلية فى برنامج نادى السينما بدون ابداء اسباب!!

«عشان خاطر عيون شيريهان» تطرح قضايا هامة بعد تدهور المسرح الرسمى بفضل قياداته الحكوميين!!

فى الوقت الذى تدهور فيه المسرح الرسمى بفضل قياداته التى جعلت هيئة المسارح المظلمة نموذجا طيبا للفساد الادارى واهدار المال العام.. يعود القطاع الخاص المسرحى ليؤكد من جديد ان رجل المسرح الحقيقى لايمكن ان تقف امامه لوائح ميتة او قوانين جامدة تفرخ فى النهاية بعض الاقزام فى صورة مديرين للمسارح المظلمة. لقد استطاع سمير خفاجى صاحب فرقة الفنانين المتحدين، انشاء الفرع الثانى لفرقته الخاصة.

وانشا لها دارا للعرض المسرحى فى الوقت الذى حول فيها عباقرة الفساد المسرحى دور العرض الرسمية الى خرابات!!

والاحتفاء بالمسرح الجديد لفرقة الفنانين المتحدين واجب وان كان لايمنع من لفت النظر الى بعض امراض مسرح القطاع الخاص المزمنة. والتى تعود بالدرجة الاولى الى الكتاب المتخصصين فى كتابة مسرحياته، فالقطاع الخاص كان يعتمد منذ فترة طويلة على ابهار المشاهد بالدعاية المبالغ فيها، والنجوم والنجمات والملابس والديكورات الفخمة ثم كثير من الاشارات الجنسية المثيرة للضحك فقط.

ولذلك تقبل عليه الجماهير فيزداد اصحاب المسرح ثراء وكاننا هناك معاهدة غير مكتوبة بين الجمهور وهذا المسرح، على ان يقدم المسرح لمشاهديه بضع ساعات من الضحك والمتعة البصرية، دون ان يكلف عقله اى جهد فى مقابل بضعة جنيهات يدفعها ملايين المشاهدين ومع ظهور مسرحيات للقطاع الخاص التى تجمع بين المتعة البصرية والضحكة وايضا المضمون الذى يثرى عقل ووجدان المشاهد مثل مسرحيات جلال الشرقاوى

ومحمد صبحى، ساد تصور بان مسرح القطاع الخاص يمكن ان يؤدى الدور الذى عجزت عنه مسارح الدولة الرسمية ولكن جاء العرض الجديد لفرقة الفنانين المتحدين ليؤكد ان فرق القطاع الخاص مازالت تحكمها نفس القيم القديمة، او على الاقل المعاهدة غير المكتوبة بين المسرح والجمهور كما ظهر فى مسرحية «علشان خاطر عيونك»..

فالمفارقة «علشان خاطر عيون شريهان»


شريهان فؤاد المهندس حسين كمال

وفرت كل امكانيات العرض المسرحى مثل كبار النجوم، وديكورات فخمة، ورقصات واضاءة وموسيقى رائعة. ونسيت شيئا واحدا.. الموضوع او النص او حتى الفكرة الجميلة. وبالطبع تدافع الناس لمشاهدة نجمة الفوازير والاستعراض «شريهان» مع عملاق الكوميديا فؤاد المهندس، ونجوم المسرح الكوميدى فؤاد احمد، والمنتصر بالله، وسهير البارونى. وتحققت المتعة البصرية والسمعية للمشاهد. وازداد اصحاب المسرح ثراء وان كان المشاهد لابد ان يشعر بان هذا المسرح غريب عليه. وعلى حياته. وهو ماينتقص ولا شك فى النهاية من المتعة الكلية وايضا من هدف «شريهان» من الوقوف على خشبة المسرح يوميا لتاكيد امكانياتها التمثيلية والاستعراضية التى تاكدت بالفعل فى السينما والتليفزيون وبالتالى فانها فى المسرح لابد ان تسعى الى تاكيد القيم الانسانية والعقلية التى تبقى فى عقل ووجدان الانسان العاشق للمسرح ونجومه.. وهو مالم يتحقق فى تجربة شريهان الاولى المسرحية لمجرد ان المؤلف بهجت قمر اعتمد على توليفة قديمة لايحكمها منطق درامى واضح وتلعب فيه المصادفة الدور الاكبر، وبالتالى اصبحت حوادث المسرحية، وليس احداثها مجرد مشاهد متتالية لايربطها منطق الحتمية والضرورة فالفتاة الصغيرة الجميلة تهرب من زوجة ابيها لترتمى تحت قدمى صاحب الكباريه الشرير، الذى هو بالمصادفة مهرب مخدرات تقتله عصابة فى نفس الوقت الذى وافق فيه على ان يصنع من الفتاة نجمة كباريه ويرثه شقيقه التوام المدرس الفقير والامين الذى لابد ان يصطدم بعالم الكباريه. وتنشا المفارقة المثيرة للضحك بين تصوراته كمدرس، وبين واقعه كصاحب كباريه محاط بالشر والعهر دون ان يدرى ويقع فى نفس الوقت فى حب الفتاة الصغيرة التى تقع بدورها فى حب صديقه الشاب وقبل ان تضحى بنفسها وبحبها تكشف المصادفة الحقيقة ويعود المدرس الى رشده وتنتصر الحياة..

وبالطبع فان هذا الخلط بين الشخصيات ودوافعها وسلوكها والحوادث لابد ان يصيب المشاهد بالتشتت ولكن يبدو ان جمهور «شريهان» قد جاء ليشاهدها فى اى الاوضاع ممثلة او راقصة فهذا يكفيه ولذلك لم يلتفت كثيرا الى اى مقتضيات درامية وكانت بالطبع الفرصة سانحة لرجال المسرح للظهور مثل المنتصر بالله وفؤاد احمد لتقديم مشاهد تمثيلية متميزة فى حد ذاتها وان كانت تحتاج طبعا الى مؤلف يجيد ربطها. بينما كان محمود الجندى العاشق المجهول ليس فى افضل حالاته. ربما لان تطوير الشخصية الدرامية التى يجسدها لم يكن فى بؤرة الاهتمام. ويبقى للمسرحية فضل اعادة عملاق الكوميديا فؤاد المهندس الى المسرح، بعد غياب طويل وهو لاشك مكسب كبير اذا ماتوافر النص المناسب.

وبالتالى لابد ان تكون الرقصات والملابس والموسيقى اهم العناصر المؤثرة فى المسرحية، خاصة انها كانت ان تكون مصنوعة لذاتها لخدمة شريهان شخصيا. وليس دراميا ولذلك وضعها محمود رضا فى مركز الرؤية بين مجموعة الراقصين والراقصات واستطاعات الحان عمار الشريعى تاكيد امكانية وجود ملحن يخدم المسرح الاستعراضى اكثر من مجرد ملحن للاغنية الفردية. اما حسين كمال كمخرج مسرحى فانه ولاشك يجيد الربط بين عناصر العرض المسرحى، نتيجة خبرته القديمة، كمخرج مسرحى قبل ان يكون مخرجا سينمائيا. وان كان فى مسرحية «علشان خاطر عيونك» قد نسى ان الكلمة هى احد عناصر العرض المسرحى فلم يهتم كثيرا وكانت النتيجة انه وضع بطلته فى افضل الصور المرئية، دون مضمون حقيقى..

و.. اذا كانت الجماهير قد ذهبت «علشان خاطر عيون شريهان»، واصحاب المسرح انشاوا لها مسرحا وسخروا لها كل هذه الامكانيات الهائلة فاننى ايضا اعتقد انه «علشان خاطر عيون شريهان» لابد من البحث عن نص جيد يؤكد، ويبرز امكانيات نجمة الاستعراض الاولى فى مصر. لانص يستخدمها ويستفيد منها دون ان يفيدها.. كما حدث فى «علشان خاطر عيونك»..

د. حمدى الجابرى

«أنا وأنت .. وساعات السفر»
تجربة جريئة فى حاجة إلى جمهور عاشق للفن


نيللى ويحيى الفخرانى فى الفيلم التليفزيونى:

يعتبر الفيلم التليفزيونى «انا وانت وساعات السفر» تجربة فنية جريئة تصل الى حد التهور للسيناريست وحيد حامد. والمخرج محمد نبيه، وشملت الجراة ايضا الفنانة نيللى والفنان يحيى الفخرانى. ويختلف الفيلم فى مضمونه وشكله عن معظم ماتقدمه السينما التجارية، وسينما التليفزيون ايضا، ويعتمد الفيلم على حوار متصل بين رجل وامراة يلتقيان بالمصادفة فى القطار المتجه الى الاسكندرية، ويتذكر كل منهما الاخر. حيث كانت تربطهما علاقة حب قديمة وانتهت بزواج الفتاة، او نيللى من رجل ثرى وظل الرجل او يحيى الفخرانى يعيش بالامه التى تحولت الى نوع من الفلسفة والمنطق الخاص، مما جعله ينظر الى الحياة بصورة تحليلية ناقدة، وتحول الرجل مع الايام الى كاتب ناجح وملتزم ولم يمر فى نفس الوقت بتجربة الحب او الزواج مرة اخرى، ويلتقى مصادفة فى القطار بحبيبته القديمة ويدور بينهما حوار فلسفى طويل. يستغرق الرحلة بطولها، وتبرر زواجها من الثرى، بانه تصرف فدائى لانها اقدمت على الزواج من رجل لاتحبه واضطرت لانقاذ نفسها وعائلتها من الفقر ورضيت بان تصبح مجرد زوجة ثانية او مخليلة، شرعية للرجل الثرى، ويعاتبها يحيى الفخرانى، على منطقها «البرجماتى» الانتهازى ويؤكد ان الفقر ليس البلاء الوحيد فى الحياة بل ان البلاء الحقيقى فى بيع النفس والمبادىء وتستمر المناقشة ويصل القطار الى المحطة الاخيرة. ويفترق الحبيبان مرة اخرى، ويدور داخل كل منهما سؤال حائر وهو: هل يجود الزمان بلقاء اخر ام لا؟ ولايستطيع احد ان ينكر ان قصة الحب المهزومة التى طرحها الفيلم، تكررت مرارا فى السينما المحلية والعالمية، ولكن الجديد فى فيلم «انا وانت وساعات السفر» انه يدور باكمله فى مكان واحد او فى عربة القطار. ونجح المخرج محمد نبيه فى تصوير الفيلم بمكان واحد، وان يصل الى تجربة ممتعة رغم اطارها المسرحى الذى يعتمد على الحوار، واداء الممثلين الممتاز. وساعدت كاميرا طارق التلمسانى فى قتل الاحساس الخانق بالمكان الواحد، وتميزت الاضاءة بالتنويع بين ساعات الليل والنهار داخل القطار. كما حاول السيناريست اشغال المتفرج بعدة قصص فرعية تحدث داخل القطار من خلال نوعيات مختلفة من البشر تجمع بينهم علاقات حب، او زواج او صداقة واعتقد ان تجربة فيلم «انا وانت وساعات السفر» تحيط بها المخاطر ولايستطيع منتج عاقل الاقدام على انتاج مثل هذا الفيلم، فى ظروف السينما التجارية اليوم وكشف السيناريست وحيد حامد عن ذكائه عندما تعاقد مع افلام التليفزيون على فيلم «انا وانت وساعات السفر»، ولقد اصبح دور افلام التليفزيون هاما جدا فى هذه الايام بالذات وتقع عليه مهمة تبنى التجارب والموضوعات التى يصعب تقديمها فى السوق التجارية، بدلا من اهدار الاموال العامة والافلام الخام التى تشتريها الدولة بالعملة الصعبة ويبددها التليفزيون فى افلام ومسلسلات ممكن ان تنتج عن طريق الفيديو وداخل البلاتوهات واعتقد ان فيلم «انا وانت وساعات السفر» احد الافلام المحترمة التى بدات افلام التليفزيون فى تقديمها مؤخرا لمحاولة القضاء على الافلام المصرية التجارية، التى تعتمد على القصص والموضوعات المستهلكة والمكررة منذ ستين عاما، واستعان المخرج فى فيلم «انا وانت وساعات السفر» بعناصر فنية ممتازة لتدعيم تجربته الجريئة واهم هذه العناصر الفنانة القديرة، نيللى، التى لعبت دورها بذكاء ونضج وقدرة على فهم المراحل النفسية المختلفة للشخصية، وتعد نيللى ظاهرة متميزة فى السينما المصرية، باعتبارها فنانة متعددة المواهب وملتزمة وكونت شهرتها بعملها الدؤوب وليس بعلاقاتها الخاصة او الاساليب الاخرى، التى جعلت من بعض «الهلافيت» نجمات سينما!! كما قدم يحيى الفخرانى فى هذا الفيلم دورا يستحق الاحترام. ويؤكد ان اسمه سوف يزداد بريقا خلال السنوات القادمة!! واخشى رغم اعجابى الخاص بتجربة الفيلم، من راى الجمهور العادى الذى تعود على نمطا خاصا من الاعمال السينمائية والتليفزيونية ويعتمد هذا النمط على الحواديت والصراع الواضح بين الشخصيات الذى يقترب من الصراخ وادت المشاكل المتعددة اليومية، الى صعوبة انفعال الجمهور العادى، مع الافلام التى تعالج مشاكل الانسان المعاصر، فى ظل المتغيرات الاقتصادية التى اجبرت المشاعر الانسانية على التراجع فى خجل امام تقدم المادة وربما يشعر الجمهور، ان الفيلم يقدم مشكلة بها بعض الاستعلاء. خاصة ان الاطار الذى يقدم به الفيلم يحتاج الى نوع من الجمهور العاشق للفن، والتجارب الجديدة ويحتاج ايضا الى جمهور له قدرة على الصبر والاحتمال!!

ماجدة خيرالله

بين السطور

فشلت فى العثور على وصف او مسمى، ينطبق على تصرفات الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر. وكان الكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى. قد فجر قضية الدكتور سعد ظلام. الذى حصل على اعلى الاصوات فى انتخابات عمادة احدى كليات الجامعة. واصر الدكتور السعدى فرهود. على تعيين استاذ اخر عميدا للكلية. رغم حصوله على اقل الاصوات فى الانتخابات. وتفجرت هذا الاسبوع. قضية مماثلة. وبطلها هذه المرة الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين والدعوة بالمنصورة. وكان الدكتور السعدى. قد اختار الدكتور عمارة منذ يومين. لشغل هذا المنصب بسبب كفاءته النادرة. وانضم الدكتور عمارة نجيب. فى اجتماعات مجلس الجامعة. إلى جبهة الحق التى ضمت المعارضين لقرارات رئيس الجامعة. وصبر رئيس الجامعة على عميد كلية اصول الدين والدعوة. حتى حانت ساعة الانتقام فى اول «ابريل» القادم. ضمن سلسلة تصفية الحسابات التى يقودها رئيس الجامعة ضد معارضيه. والتى بدات بالدكتور سعد ظلام. واختار رئيس الجامعة. عميدا اخر، لشغل منصب الدكتور عمارة نجيب. إن هناك تصرفات اخرى. تهدد بانفجار الموقف فى جامعة الأزهر. ولعل ابرزها ماساة الطالبة كاملة الأنوار محمد صابر حجاب، التى فشلت منذ ١٦ «فبراير» عام ١٩٨٤، فى عقد جلسة مناقشة رسالة الدكتوراة. التى تقدمت بها. إلى كلية الدراسات الاسلامية والعربية. لقد وقف رئيس الجامعة. مكتوف اليدين. ولم يتحرك مجاملة لصديقه الدكتور الأحمدى ابو النور وزير الأوقاف السابق. احد اعضاء لجنة المناقشة. والذى يصر على عدم حضور جلسة المناقشة. لتفويت الفرصة على الطالبة كاملة الأنوار فى الحصول على درجة الدكتوراه. وقرر مجلس الكلية فى ٢٥ ابريل عام ١٩٨٥. تنحية الدكتور الأحمدى ابو النور، عن مناقشة الرسالة. وللأسف اختفى قرار التنحية. واقترح مجلس الكلية. فى ٧ مايو عام ١٩٨٥ اختيار اساتذة اجلاء اخرين لمناقشة الرسالة. ولم ينفذ الاقتراح!. وشكل رئيس جامعة الأزهر نفسه. لجنة جديدة. وضم اليها الدكتور الاحمدى ابو النور. رغم موقفه المعروف من الطالبة كاملة الأنوار. ووافق الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية على الرسالة.

نجح الدكتور الاحمدى ابو النور. بفضل صلاته الوثيقة والوطيدة بالدكتور السعدى فرهود. فى وضع رسالة الطالبة كاملة الأنوار. داخل ثلاجةجامعة الأزهر. حتى يفوت عليها الفرصة فى الحصول على درجة الدكتوراه. وتحويلها من سلك التدريس بالجامعة. إلى الأعمال الإدارية. واصبحت كاملة الانوار. اشبه بالغريق الذى لم يجد من ينقذه. رغم توسلاتها لرئيس جامعة الأزهر. إن تصفية الحسابات. اصبح المبدأ السائد الآن فى هذه الجامعة العريقة. مادام الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزير شئون الأزهر. لا يجد الوقت الكافى لمتابعة تصرفات رئيس جامعة الأزهر!. وإنا لله. وإنا إليه راجعون. صدق الله العظيم.

سعيد عبدالخالق

الطفل تامر يلعب بطولة «الصديقان» امام سمير صبرى

اختير الطفل تامر شوقى الذى ظهر مع الفنانة سعاد حسنى فى اغنية «صباح الخير يامولاتى» للقيام بدور البطولة امام سمير صبرى فى الفيلم التليفزيونى «الصديقان» اعد القصة والسيناريو والحوار ماجدة خيرالله واخراج حسن حافظ. ويشترك فى البطولة هدى رمزى واحمد عبدالوارث.


الطفل تامر شوقى وبطولة الصديقان ..

مع الاعتذار للفنان الراحل اسماعيل ياسين
القطاع الاقتصادى بالتليفزيون يرفع شعار : « ناس بتتعب ولاتكسبش .. وناس بتكسب ولاتتعبش »!


حسين عنان سامية صادق اسماعيل يس

رغم تعدد القطاعات داخل اتحاد الاذاعة والتليفزيون اصبح القطاع «الاقتصادى» دولة داخل دولة، كما ان القطاع الوحيد «المدلل»، صاحب «الكلمة»، واصبح «القطاع الاقتصادى» بدون مبالغة او تهويل الحاكم بامره فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون، ورغم انه يمثل «اصغر» قطاع فى الاتحاد من حيث عدد العاملين كما يحصل على نصيب «الاسد» من الحوافز والمكافات ورحلات الترفيه، ويجنى «ثمار» عرق وجهد القطاعات الاخرى، ويضع «منولوج» اسماعيل ياسين «ناس بتكسب ومابتتعبش وناس بتتعب وماتكسبش» موضع التنفيذ!! وتؤكد الوقائع هذه الحقائق. وتثبت اختفاء شعار «المساواة» بين العاملين فى الاتحاد!!

بداية القطاع الاقتصادى جهاز تعاقدى وادارى يقوم باعمال اجرائية خاصة بكل مصادر الايراد التى يحصل عليها الاتحاد عن طريق تسويق الاعمال الفنية والبرامج المختلفة، وعرض وتقديم الاعلانات على الشاشة وفى الاذاعة، الى جانب تقديم الخدمات الفنية للشركات والافراد باستديوهات الاذاعة والتليفزيون وينحصر «دور» القطاع الاقتصادى فى كل هذه الاحوال فى اتخاذ الاجراءات التعاقدية فقط. ويقع عبء الاداء التنفيذى لكل هذه الخدمات، فى «المقام الاول» على ماتؤديه قطاعات الاذاعة والتليفزيون من جهود وخدمات الفنيين والبرامجيين والمخرجين. حتى يخرج العمل فى شكله النهائى الذى يتم بمقتضاه تحصيل قيمة الخدمات، او ماليسمى بالايرادات، وهذه «الطاقات الفنية» ليست بالطبع على قوة «القطاع الاقتصادى» الذى يقوم «بتحصيل» ثمار جهدهم!!

ورغم كل هذه الجهود التى تقوم بها «الطاقات» العاملة فى قطاعى التليفزيون والاذاعة، فان القطاع الاقتصادى يحصل على العديد من المزايا المادية والترفيهية. ومنها السفر الى الخارج للدول العربية والاجنبية «بحجة» التسويق، فى حين ان العملية التسويقية تتم عن طريق مندوبين لمحطات التليفزيون يحضرون فى زيارات للقاهرة، لاجراء التعاقد على ما يتم اختياره من الانتاج الفنى بعد إخطارهم به من خلال كتيبات تضم اسم المؤلف والمخرج والفنانين ونوعية العمل. وغالبا يتم التعاقد بموجب هذه الكتيبات التى يتم ارسالها عن طريق البريد!! ويبدو ان القطاع الاقتصادى يخشى من ضياع هذه الكتيبات فى البريد. ويقوم بارسالها من خلال «وفوده» من الباب للباب!! بالنسبة للحوافز يصل متوسط مايحصل عليه العاملون بهذا القطاع الادارى الى ١٢ شهرا فى السنة. اما الحوافز التى يتقاضاها العاملون فى قطاعى التليفزيون والاذاعة (مصدر الايراد) لاتتعدى اربعة شهور، ولاتزيد فى كل الاحوال على ستة شهور فى السنة!! الى جانب الاجور الاضافية، وتمثل ٢٥٪ تقريبا من راتب العاملين بالقطاع الاقتصادى، بالاضافة الى ابتداع بند اخر للصرف هو بند «جهود غير عادية»، ويتم من خلاله الصرف على معظم شاغرى وظائف الادارة العليا بالقطاع بنسب تتراوح بين ثمانية شهور و ١٢ شهرا بالمخالفة للقوانين المنظمة التى تحظر صرف الاجور الاضافية. لشاغلى الوظائف العليا ويتم التحايل على القانون تحت هذا «البند»!! كل هذه «الحقائق» تؤكد بما لايدع مجالا للشك، ان «الاوضاع» معكوسة داخل اتحاد الاذاعة والتليفزيون. وكما قال الفنان اسماعيل ياسين منذ عشرات الاعوام «ناس بتتعب ولاتكسبش.. وناس بتكسب ولاتتعبش» والدنيا «حظوظ» كما يقولون الان!!!

صلاح سعد

خلاف فى «ع الرصيف» بسبب الدعاية لبدير وحسنى

تفجرت الخلافات فجاة بين الفنانة القديرة سهير البابلى سيدة المسرح الاولى وبطلة مسرحية «ع الرصيف» وبين الممثلين حسن حسنى، واحمد بدير، زميليها فى المسرحية، وبلغ الخلاف حدته فى الاسبوع الماضى عندما فوجىء جلال الشرقاوى منتج ومخرج المسرحية، بالفنانة سهير البابلى تجمع ملابسها من حجرتها بالكواليس، استعدادا لمغادرة المسرح، ورفض العمل فى المسرحية كما فوجىء الشرقاوى بالممثلين احمد بدير وحسن حسنى يجمعان ملابسهما لمغادرة المسرح ورفض العمل ونجح جلال الشرقاوى، بعد جهد فى اقناعهم بالصعود الى خشبة المسرح ووعدهم باصلاح اسباب الخلاف بعد انتهاء العرض، واتضح ان سهير البابلى اتخذت هذا الموقف بسبب خروج احمد بدير وحسن حسنى على النص مما يؤدى الى تشويه دورها فى المسرحية وتعلل احمد بدير وحسن حسنى بان الدعاية للمسرحية مركزة على سهير البابلى وبعد سلسلة من المناقشات وعد جلال الشرقاوى بالقضاء على اسباب الخلاف ومنع اى ممثل من الخروج على النص المكتوب كما قام بتغيير شكل الدعاية فى الصحف والملصقات لابراز احمد بدير وحسن حسنى..

لجنة الاستماع بالتليفزيون تتصدى لقدامى الملحنين

بدات لجنة الاستماع بالتليفزيون، بعد رحيل الموسيقار احمد صدقى احد اعضائها البارزين فى التصدى لقدامى الملحنين ورفض اعمالهم المقدمة دون مبرر. اعتاد شاعر معروف من اعضاء اللجنة ابداء ارائه فى صلاحية اللحن من عدمه! كما ان بعض اعضاء اللجنة من المتخصصين فى الموسيقى الغربية الذين ليس لهم اهتمامات بالموسيقى الشرقية يتم ذلك فى غيبة باقى اعضاء اللجنة، من كبار الملحنين الذين اعتادوا عدم حضور اللجنة، لانشغالهم فى الحانهم الخاصة!

تقدم بعض الملحنين القدامى، بشكوى الى احمد فؤاد حسن رئيس نقابة الموسيقيين والموسيقار محمد عبدالوهاب الذى وعدهم بالتدخل فورا!


احمد فؤاد

ليل و نهار

فرصة كبرى هناك فى شبرا!!

● يصر مدير مشتريات فى فندق ٥ نجوم بوسط القاهرة على قيام احد اصحاب محال الفول والطعمية فى شبرا، بتوريد الفول والطعمية لرواد الفندق. وكان قد تم غلق المحل، لعدم توافر الشروط الصحية اللازمة. كما اشتهر مدير المشتريات بين موردى الفندق، بحصوله على «المظروف» مقدما!!

أغنية أكتوبر عن « الكاراتية » !

● شوهد مطرب «مناسبات» احد اعضاء مجلس قيادة الثورة المنحل، يقف فى حديقة فندق ٥ نجوم على نيل الزمالك تحت المطر والبرد القارس. ويحمل بين يديه طفلا يرتدى بدلة الكاراتيه. وعلمت «ليل ونهار» ان المطرب يغنى احتفالا بعيد ميلاد ابن احد الاثرياء العرب. ويؤكد انه سوف يصبح قريبا، مطرب السلطة، بدلا من مطرب السلطة الحالى، الذى انهى حياته مطربا لاعياد ميلاد «رانيا» ومن المنتظر، ان يغنى مطرب السلطة الجديد، فى احتفالات اكتوبر القادمة، اغنية باسم «الكاراتيه» والتى غناها بمناسبة عيد ميلاد ابن الثرى العربى!

تسمم مخرجة «زهور والوان»

● اصيبت المخرجة مجيدة نجم بحالة تسمم فى اليوم الاخير من التصوير الخارجى لمسلسل «زهور والوان» بطولة صفاء ابو السعود وابو بكر عزت، ولم يتوقف العمل فى المسلسل وقام المخرج سمير الفلال باستئناف التصوير الداخلى للاحداث لمدة اربعة ايام كاملة، حتى تماثلت المخرجة للشفاء، وعادت لعملها مرة اخرى

مسرحية تناقش أطفال الانتفاضة

[illegible]

زفاف يونس شلبى بالأسواق

● فوجىء الفنان يونس شلبى، ببيع شريط الفيديو المسجل عليه حفل زفافه، فى الاسواق دون علمه. وكان احد المنتجين قد عرض على يونس شلبى، شراء حقوق طبع وتوزيع شريط الفيديو بمبلغ مائة الف جنيه ورفض يونس العرض. يظهر فى الشريط عادل امام، ومحمود عبدالعزيز واحمد زكى، وغيرهم من نجوم مصر، يغنون ويرقصون احتفالا بزفاف يونس شلبى.

ألف مبروك

● تم الاحتفال بخطبة الانسة شيرين فاروق حسنين كريمة رجل الاعمال فاروق حسنين ومصممة الازياء.. كوثر، الى رجل الاعمال علاء الدين الحرتانى. اقيم الاحتفال فى فندق شيراتون الجزيرة..

ملحن رانيا يحتكر ألحان احتفالات عودة سيناء

● يعكف الملحن المعجزة صاحب فضيحة الطفلة «رانيا» منذ شهرين، لاعداد عشرة الحان مكررة، لعرضها فى التليفزيون، خلال احتفالات عودة سيناء فى ٢٦ «ابريل» القادم. اثار تكليف سامية صادق رئيس التليفزيون للملحن المعجزة، كبار وشباب الملحنين الذين يتمنون تقديم الحانهم، فى هذا الاحتفال الوطنى.

تصوير مسلسل امريكى بمصر

● قررت احدى الشركات الامريكية تصوير مسلسل تليفزيونى من ٤٤ حلقة فى مصر. يتكلف المسلسل ١٧ مليون دولار ويشترك فيه كبار الممثلين العالميين. ومنهم الممثلة اليزابيث تيلور، وانتونى كوين، وعمر الشريف.



في عيد ميلادها

يوم الأحد الماضي ، اكملت « الوفد » الأسبوعية عامها الثالث . وبدأت عامها الرابع . وقد مر عيد ميلاد « الوفد » دون احتفال . في العام الماضي اقمنا احتفالا واطفأنا شمعتين . واجتمعت الأسرة الواحدة حول مائدة بسيطة ، وتحدثنا ، وتذكرنا ، وضحكنا . ثم انتزعنا انفسنا سريعا لنعود إلى المكاتب ، ونمسك بالاقلام ، ونواصل المعارك .. !

هذا العام قررنا أن يكون احتفالنا من نوع آخر . احتفالا لانطفىء فيه ثلاث شمعات وانما نوقد شمعة للصحيفة اليومية الجديدة ، ولم نجد وقتا لنجلس حول مائدة ولو لمدة ساعة . فقد شعرنا بان « الوفد » لاتريد منا كلمات في احتفال . ولكنها تطالبنا بعرق وجهد واعصاب تحترق . يقولون ان الصحافة مهنة قاسية . وانا أقول انها مهنة شديدة الشراسة . وزوجة لاتقبل لنفسها « ضرة » . فكل صحفي متزوج من الصحافة اولا . وبعدها تاتي ام العيال وراعية البيت ورفيقة الانتظار والوحدة والتوتر والملل . كان الله في عون زوجات الصحفيين .

ولو عرف قراء « الوفد » اليومية حجم الجهد ، ومقدار العناء ، وقسوة الضغوط . التي يتطلبها اصدار صحيفة يومية . بامكانيات محدودة ، مثل صحيفة « الوفد » لعرفوا كيف يمكن للصحفيين ان يتحولوا إلى مقاتلين يطلبون النصر او الشهادة . ففي سبيل ان تشرق « الوفد » كل صباح نعتصر انفسنا اعتصارا ونصب عرقنا الغزير كلمات وصوراً واحداثا فوق الصفحات .

ولو عرف القراء ايضا . كيف توضع الحواجز والسدود في وجه « الوفد » . وكيف تحارب بضراوة ، وكيف تشهر من حولها السيوف ، لادركوا ان هذه الصحيفة الجديدة ، التي ولدت شامخة عملاقة . إنما تحيط بها عناية الله تبارك وتعالى . فمن حيث الامكانيات الفنية ، وبالقياس إلى الامكانيات الهائلة لدى صحف الحكومة ، فانه من المستحيل ان تظهر « الوفد » اليومية ، بهذا المستوى الجيد . فإذا كانت تصدر بانتظام والحمد لله . فإننا نؤمن بان يد الله تمتد إلينا ، وتبارك في جهدنا وعرقنا وإخلاصنا ، وتمكننا من إتمام عملية الميلاد اليومي المتجدد والمستمر بإذن الله .

ولست أستغرب اطلاقا . ان تشهر السيوف في وجه « الوفد » . ولوظلت السيوف في اغمادها لشعرت بالقلق ، ولادركت ان الصحيفة الوليدة لاتخيف احدا . وبالتالى فان الجميع يوفرون جهد إعلان الحرب عليها . اما وقد استلوا سيوفهم ، فان « الوفد » تقول لهم : يااهلا بالمعارك .

لاأستغرب الحرب ضد صحيفتي « الوفد » ، الأسبوعية واليومية . ولم اتوقع ان يفرش طريقها بالرمال والسجاد . ولم انتظر ان تستقبل بالقبلات والاحضان . وانما توقعت ان تكون خطانا ، ومنذ اللحظة الاولى ، وسط حقول مزروعة بالالغام .

وقد يدهش البعض اذا قلت . ان ذلك يسعدني . فليس اقوى من الصحف التي تولد وسط المعارك ، والتي تتمرس على القتال منذ اللحظة الاولى . وكل محاولة لضرب « الوفد » سوف تزيدها قوة . وكل مؤامرة لتقييد حركتها ستضاعف من سرعة انطلاقها ، واى تفكير في المساس بها سيواجه برد فعل غاضب يفوق توقعات السلطات . بل انني انظر بالكثير من الامل والتفاؤل إلى مستقبل الصحافة الحزبية في مصر . فلو ظلت الاحوال على صورتها الراهنة ، فإن صحف المعارضة ستتحول إلى مؤسسات ، وتصبح هي الرائدة في مجال الصحافة المصرية .

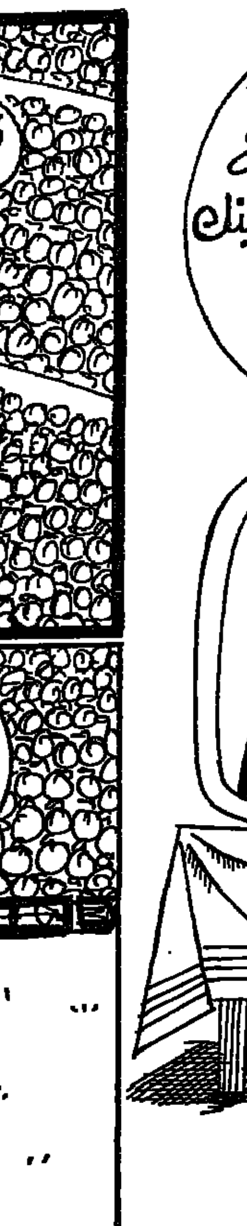
والحمد لله رب العالمين الذي هدانا . ووفقنا . ومنحنا القوة والصبر . حتى احتملنا العناء كله . ومررنا باصعب اختبار .

مصطفى شردى

عبدالأحد ومؤتمراته الانتخابية









بريشة صلاح شفيق

لله والحرية

٣ ـ كلمات في أوانها :

الفتنة الطائفية .. والديمقراطية ..!!

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على رسل الله اجمعين .. اما بعد . فيبدو ان انعكاس الاحداث التعيسة التي وقعت في بلادنا هذه الايام ، كان قاسيا وعاتيا على الاخ الكريم الدكتور ميلاد حنا .. ولعله ايضا كان قاسيا وعنيفا بالنسبة للكثيرين منا .. !! بيد أني كما استبعد هذه العبارة التي تقول « عنصرى الامة » اشارة الى ان شعبنا يتكون من عنصرين : الاقباط والمسلمين ـ فاني معه تماما اوافق على استبعاد او استهجان هذا التعبير . متمنيا ان يوافقني بدوره على استبعاد عبارة « الفتنة الطائفية » ..

في مساء الاثنين الماضي شهدت قاعة المؤتمرات بمبنى جامعة الدول العربية ندوة حافلة عن « الوحدة الوطنية والحرية » .. حيث ارتجل الأستاذ خالد محمد خالد هذه الكلمة التي ـ لأهميتها البالغة ـ ننشرها اليوم مكان مقالة الاسبوعي ..

بقلم **خالد محمد خالد**

لعلكم او لعل اكثركم سيفاجأ بهذا التوجه والرأي .. لكن . وقد جئنا هنا ، لا لنزيف اقتناعنا . بل لنقوله في صدق .. فدعوني اقل لكم : انني استكثر ان نتوج . واقول : « نتوج » هذه الأحداث الساقطة بهذا العنوان الضخم « الفتنة الطائفية » !! قد تكون ارهاصا لاحداث اكبر . وقد نجد انفسنا يوما ما حيث يقول الشاعر :

ومعظم النار من مستصغر الشرر .

ولكن . كما ان التهوين من حدث ما ضار . فتضخيم هذا الحدث واعطاؤه اكثر مما يستحق . اكثر ضررا ..

اذا اردنا ان نحدد في دقة كلماتنا حتى تفيء علينا مفاهيم صحيحة . فان « الفتنة » فيما اعلم تمثل حين توجد « انقلابا » ضد القيم الأساسية للمجتمع ..

ومن ثم نجد الله سبحانه وتعالى يعتبرها اكبر من القتل .. فقال جل جلاله : « والفتنة اشد من القتل » وقال ايضا : « الا في الفتنة سقطوا » .. الفتنة انهيار . او مؤامرة لايجاد انهيار في قيم المجتمع .. او ـ على الاقل ـ انهيار لقيمة من قيم المجتمع الاساسية ..

ما الذي يحدث الآن مما نضعه تحت عنوان « الفتنة الطائفية » ونمنحه كل هذه الضخامة .. ؟ !! انها حالات من حالات « الصرع » ينتاب بعض الافراد .. او ـ في اسوأ الفروض ـ ينتاب بعض مراكز القوى في الداخل او في الخارج . ممن لا يريدون لهذه الامة طمانينة ولا سلاما .. !!

لكنها تقف عند هذا الحد .. وان شاء الله . ستقف عند هذا الحد ولن تجاوزه ..

انها حالات من الصرع .. حالات من الهوس .. حالات من غلوى الانفعال والعاطفة ..

تحرق كنيسة هنا . فيحرق مسجد هناك .. ويحرق مسجد هناك .. فتحرق كنيسة هنا ـ دون ان يكون وراء هذا اللهث المحدود اية مؤامرة يمكن ان تشكل « فتنة طائفية » بالمعنى الدقيق للفتنة .. نحن هنا في مصر « مخصنون » ان شاء الله ضد اية فتنة طائفية .. !! ونحن في عصرنا الحديث لم نشهد الا « الاخاء القومي » في اصدق صوره وابهاها ..

● ان الرجل الذى تلقى الطعنة القاتلة عن زعيم مصر الخالد « مصطفى النحاس » كان ـ « سينوت حنا » .. !!

● والرجل الذى اعتلى في تاريخنا الحديث اريكة عالية . وحمل لقبا اعظم من التاج . هو لقب « محطم السلاسل » كان « ويصا واصف » !!

وجيلنا ، او على الأقل . استأذنكم في ان احكي عن نفسي . انني تاثرت تاثرا كبيرا في وطنيتي ، وتفكيرى واسلوبى . بـ « مكرم عبيد » رحمه الله .. مكرم عبيد ، الخطيب الوطني الذى لا يطاول .. و « المايسترو » الذى كان يجعل من الكلمات « ايقاعات موسيقية » تبهر الالباب .. !! كان يخطب . وكانه يغنى نشيدا .. ولطالما قال لنا . وحفظنا عنه هذه القولة الحكيمة :

« ونا « المسيحى » دينا .. إلا « مُسلم » وطنا » !!

● ● ●

هذا هو عصرنا .. فاذا قامت احداث تافهة ، لتهزنا وتخيفنا وترجع بنا « القهقرى » في نظامنا السياسي . وبنيتنا الاجتماعية .. فهذا ما يجعلنا شركاء في الفتنة ـ يوم تجيء الفتنة ـ !!

ان الاسلام والمسيحية منذ وفدا على الحياة ، وهما « توأم » ..

فالسيد المسيح ـ عليه السلام ـ بشر في كلمات كفلق الصبح ، بسيدنا « محمد » نبي الإسلام .. انه لم يستخدم نفس الكلمات « محمد » و « نبي الاسلام » .. ولكنها نبوءات لم نفسرها نحن وانما فسرها منصفون كبار من رجال الكنيسة والفكر ، في الشرق ، كما في الغرب .. !!

والاسلام لم يفتح صدره لأحد ، كما فتحه للنصارى ، وخلد طهرهم ، واستقامتهم ، ورفعة انفسهم ، حين قال : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا ، اليهود والذين اشركوا .. ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا ، الذين قالوا انا نصارى » .. ثم علل هذا بقوله « ذلك بان منهم قسيسين ، ورهبانا ، وانهم لا يستكبرون » ..

والرسول عليه الصلاة والسلام . عندما جاءه نصارى « نجران » بعد ان دانت له الجزيرة العربية كلها ، كتب لهم عهدا .. والله لو ان اعلى « البابوات » شانا يكتبه بينه وبين رعيته الكنسية ما بلغ شاوه .. !!

يتعهد الرسول عليه الصلاة والسلام بان يحمى كنائسهم ويحمى نورهم . ويحمى « صلبانهم » لان لهم ما لنا .. وعليهم ما علينا .. !!

ويكرر العهد سيدنا « ابوبكر » ويكرره ويزكيه من بعده سيدنا « عمر » رضى الله عنهما ..

سيدنا « عمر » الذى لقى ذات يوم يهوديا يتسول في شوارع المدينة ، فقال له : « ما انصفناك يا ذمي .. اخذنا منك الجزية صغيرا ، وضيعناك كبيرا .. » !! ثم اصطحبه الى « بيت المال » وامر بقيد اسمه مع الذين يتقاضون مرتبات دورية .. !!

وفي سنوات الفتنة الملحقة التى اشعل « الخوارج » نارها ، وكادت تعصف بالمجتمع الاسلامى خلال عشرات السنين .. جاء سيدنا « عمر بن عبدالعزيز » رضى الله عنه .. !

ومن قبله . وفي عهد الوليد بن عبدالملك ، طلب نفر من شيوخ المسلمين في « دمشق » ان يؤذن لهم بالاستيلاء على جزء من الارض المنبسطة امام كنيسة « يوحنا » كي يوسعوا بها المسجد الكبير .. فاذن لهم .

وكان « الوليد » ضعيفا في دينه ، فلم يصغ لاحتجاج الكنيسة ورجالها ..

وحين ولى الامر ، خامس الراشدين « عمر بن عبدالعزيز » رضى الله عنه وارضاه ، رفعوا اليه مظلمتهم ، ووضعوا بين يديه قضيتهم .. فماذا يصنع امير المؤمنين .. ؟ ؟ الارض أخذت .. واقيم فوقها مسجد .. هدم المسجد حرام .. واذن فليس امامه الا ان يعوضهم ماديا ، او يبحث لهم عن بديل من الارض .. لكنه رفض كلا الخيارين .. " وارسل الى واليه يقول له : اذا جاءك كتابى هذا ، فقم فورا بهدم الجزء من المسجد الذى اقيم على الارض المغتصبة من الكنيسة .. ورد الارض الى ذويها .. " !

ما هذا .. ؟ ؟ اهذا دين يحمل اثارة من تعصب او من تحيز .. ؟ !

وجد بعض القادة المسلمين ، انهم امام إشكال رهيب .. فاتفقوا مع بعض القادة المسيحيين على تعويضهم بضعف الارض الماخوذة من الكنيسة ، واسهامهم في نفقات بناء كنيسة جديدة .. ثم توجهوا معا للقاء امير المؤمنين ، الذى بارك الاتفاق بعد ان تاكد من ان المسيحيين قبلوه عن طيب خاطر .. "

● ● ●

هذا هو الإسلام ..

والآن ، فلنصغ الى « ديورانت » المفكر والمؤرخ الامريكى الكبير والعظيم يقول في كتابه الضخم « قصة الحضارة » : « انه ليس على وجه الارض وعبر التاريخ كله « اقليات » ظفرت من التسامح والعدل ، والاخاء الصادق ، مثلما ظفرت الاقليات في حكم الاسلام » .

هذا شاهد من اهلها .. لكننا نتقدم بتصحيح في عبارة المفكر والمؤرخ « ديورانت » حين سمى هؤلاء المواطنين بـ « الاقليات » ..

انه لم يحدث في اى عصر من عصور الدولة الاسلامية . منذ نشاتها على يد الرسول ، وحتى يومنا هذا ، ان اطلق على المسيحيين ، او حتى على اليهود كلمة « اقلية » .

هذه الكلمة ، لم يجئنا بها ، ولم يضعها على السنتنا ، الا الاستعمار الرجيم .. البريطاني هنا ، والفرنسي في الشام .. !!

اما قبل ذلك ، وعبر اربعة عشر قرنا لم يوصف اخواننا بالاقلية .. ان الاسلام ينعتهم بانهم « اهل الذمة » و « اهل الكتاب » ووصفهم باهل الذمة تشريف لهم ، وتاكيد على مسئوليتنا تجاههم .. اذ معناه ان لهم في ذمتنا عهدا وثيقا لا ينقض ابدا ، ولذلك يقول رسولنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام : « من آذى ذميا ، فقد برئت منه ذمة الله ، وذمة رسوله » !!

كذلك وصفهم بـ « اهل الكتاب » تشريف لهم ، اذ معناه انهم ينتمون مثلنا الى رسالات سماوية .. وكلنا اهل كتاب ـ المسلمون كتابهم القرآن .. والمسيحيون كتابهم الانجيل .. واليهود كتابهم التوراة ..

هذه المسيرة من ذلك الامس البعيد الى اليوم ، لا تنبىء ونحن بخاصة على ابواب القرن الواحد والعشرين حتى نكون عرضة لفتنة طائفية ، ولا لحرب اهلية ، ولا لتمزق وتفرق .. وانما سيبقى « الاخاء القومي » سياجنا المنيع ..

واني لأوثر استخدام عبارة « الاخاء القومي » على عبارة « الوحدة الوطنية » لان الوحدة الوطنية باقية ما بقى « النيل » خالدة خلود الارض والتراب ـ ارض مصر وترابها .. !! انما نحن بحاجة الى شحن الوجدان المصرى بالاخاء القومى لينمو به ويترعرع الوجود التاريخى والابدى للوحدة الوطنية .. !!

● ● ●

ودعونى اسأل : ما علاج هذه الاحداث ، سواء كانت « فتنة » او كانت « نزعا وهوسا » ؟ ؟

نعم ـ ايها السادة ـ لها علاج .. وعلاجها في ايدينا ..

هناك شيء « غائب » عن حياتنا .. وهو بالغ الاهمية .. واخذ يغيب عنا تبعا له الكثير من سلامنا وامننا .. واسمحوا لي ان اضرب هذا المثل ..

هناك « شمس » تدور حولها كواكب .. واذا رحلت هذه الشمس وغادرت مكانها لحظة واحدة ، بادت في نفس اللحظة « المجموعة الشمسية » التى تطوف حولها ولا تدور .. !!

واذا انحرف احد هذه الكواكب ، ولتكن الارض مثلا عن مدارها في نصف ثانية ، بادت في نصف ثانية !! ذلك تقدير العزيز العليم ..

المجتمع الانسانى كله كجميع ، له « شمس » هي « القيمة الأم » تدور حولها بقية القيم والفضائل .. وهذه القيمة الام هي « الحرية » !!

فعندما تنحرف دولة او مجتمع عن هذه « القيمة الام » تمسى كالذى يتخبطه الشيطان من المس .. !! وبقدر ما يكون ولاء الامة للحرية ، يكون ولاء المستقبل والمصير لها وارتباطهما بها ..

والحرية تتشكل في ازياء كثيرة .. فهناك الحرية الفكرية ، والحرية الاقتصادية ، وحرية الاعتقاد ، والحرية السياسية ـ التى هي « الديمقراطية » وحين تغيب هذه « القيمة الام » تغيب معها اشياء حيوية كثيرة ..

وهذه القيمة في بلدنا ، ان لم تكن في حالة « غياب » فهي في حالة « احتجاب » يخفيها عنا ضباب كثيف لا ندرى متى يؤذن بانتهاء .. !!

يجب ان نكون واضحين ، وصادقين ، وشجعانا .. !! قلنا : ان الحرية السياسية هي « الديمقراطية » والديمقراطية تعني « مؤسسة تاريخية متكاملة » .

فعندما تقول دول الكتلة الشرقية ـ مثلا ـ نحن « ديمقراطية شعبية » فان الواقع والحقيقة يقولان لها : كذبت .. !!

وعندما يزعم نظام كنظام البعث في سوريا او نظام البعث في العراق : نحن ديمقراطيان فان الواقع والحق ، يقولان لهما : كذبتما .. !!

وللأسف الشديد فاننا في مصر عندما نقول : نحن ديمقراطيون ، فصحيح ان الواقع لن يقول لنا : كذبتم .. ولكنه

(البقية ص ١٥)





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد ٢٣٢٩٨
مكاتب « الوفد » والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن
اسعار الاشتراكات
ترسل الاشتراكات نقدا أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

اليوم .. الأهلي والزمالك على زعامة أفريقيا في الطائرة

على زعامة الكرة الطائرة في افريقيا .. يلتقي اليوم الاهلي والزمالك في نهائي بطولة افريقيا للاندية الابطال .. في الدور قبل النهائي فاز الزمالك على كانو النيجيري ٣/صفر .. كما فاز الاهلي بنفس النتيجة على مولوديه الجزائر ..

لعب الزمالك مباراة قوية وفاز على كانو الحصان الاسود للبطولة ٣/صفر وكانت نتائج الاشواط ١٥/١١ و١٥/٨ و١٥/٣ .. شهد الشوط الاول بعض المقاومة من فريق كانو ثم استسلم تماما في الشوطين الثاني والثالث .

اما الاهلي فقد اكتسح فريق مولوديه الجزائري في مباراة من جانب واحد .. وكانت نتائج الاشواط ١٥/صفر و١٥/٣ و١٥/١١ .

وصرح ناصف سليم مدير البطولة بانه سيحدث فصل بين جماهير الاهلي والزمالك اثناء المباراة النهائية .. وناشد الجماهير الالتزام بالروح الرياضية والتشجيع دون التعرض للاعبي الفريق المنافس وقد احتل فريق حلق الوادي التونسي المركز الخامس بعد الفوز على صفاقس ٣/٢ .. كما احتل فريق بنك زامبيا المركز السابع والمعمل الكيني الثامن والاخير .

ويلعب اليوم كانو النيجيري مع المولوديه على المركزين الثالث والرابع قبل مباراة الاهلي والزمالك التي يعقبها توزيع الجوائز .

أسرار الأندية

● مدير كرة باحد الاندية لم يتحمل الاهانات التي وجهها له احد افراد الجمهور عقب هزيمة قاسية مفاجئة لتشريق اطلحت بآماله .. وقام بضرب المتفرج .. مؤكدا ان هذا المصير ينتظر كل من يتطاول على جهاز الكرة بالنادي .

● اتحاد التنس قام بطبع دعوة مقصورة لنهائي بطولة مصر الدولية للتنس بينما لا تتسع مقصورة الملعب الرئيسي لنادي الجزيرة سوى لمائة شخص فقط .. وحدثت العديد من المشاكل وكان د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة قد وصل لمشاهدة النهائي ولم يجد مكانا فجلس للحظات محشورا ثم غادر المقصورة .

● عضو مجلس ادارة بالنادي الاهلي اكد ان عجز ميزانية النادي تتزايد الى ٧٠٠ الف جنيه بعد ان كان ٤٠٠ الف فقط .. وذلك رغم اجراءات ترشيد الانفاق التي يتبعها النادي !

● نادي الجزيرة بدأ من الآن الاستعداد لدورته الرمضانية الكروية .. المعروف ان العديد من نجوم الكرة الدوليين يحرصون على المشاركة في هذه الدورة .. في العام الماضي اشترك ايمن يونس وهشام يكن واحمد رمزي نجوم الزمالك .

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يحضر نهائي مسابقة الفردي لبطولة مصر الدولية للتنس .. فقد وصل مع بداية مباراة نهائي الزوجي .. وقام بتوزيع الجوائز على الفائزين .. عبد الاحد لم يحضر الافتتاح ايضا !

اليوم يتحدد الهابطان : دمياط - المريخ .. المنصورة - السويس
المباراتان تبدأن وتنتهيان معا وإلا .. و ٣ مباريات تحصيل حاصل !

تقام اليوم - الخميس - ٥ مباريات في الاسبوع الاخير من مسابقة الدوري العام .. ثلاثة منها لتحسين المراكز وتكاد تكون تحصيل حاصل .. وهي مباريات المقاولون مع المصري بالجبل الاخضر .. والاسماعيلي مع الترسانة بالاسماعيلية والمحلة مع الاتحاد في المحلة .. وتتبقى مباراتا الصراع الدامي .. صراع البقاء .. غزل دمياط مع المريخ في دمياط .. والمنصورة مع السويس في المنصورة .

موقف الفرق الاربعة حرج جدا .. فريق دمياط رصيده ١٩ نقطة وهو اقرب الفرق للنجاة ويكفيه التعادل وهو يلعب على ملعبه ليضمن البقاء .. وفريق المريخ له ١٧ نقطة .. وهكذا فإنه يحتاج للفوز ليتجنب حسبة برما مع المنصورة والسويس .. اما اذا تعادل فإن بقاءه في دوري الاضواء يتوقف على تعادل المنصورة مع السويس .

على شحاته　　السيد يوسف

وفريق المنصورة رصيده ١٥ نقطة ولا بديل له عن الفوز وهو يلعب على ملعبه .. واية نتيجة اخرى تطيح به .. اما فريق السويس فالفوز يضمن له البقاء ايا كانت نتيجة مباراة المريخ مع غزل دمياط .. اما التعادل فلا ينفع السوايسة الا اذا خسر المريخ !!

يدير محمد حسام الحكم الدولي مباراة المنصورة مع السويس .. ويدير محمود عثمان مباراة غزل دمياط مع المريخ .. وستبدأ المباراتان الساعة الثالثة ظهرا .. ولدى الحكمين تعليمات صريحة باعلان انسحاب الفريق الذي يتأخر عن التواجد في ارض الملعب قبل الثالثة .. وكذلك تجاهل ادعاءات الاصابة .. وعدم ايقاف اللعب مهما كانت الاسباب حتى تنتهي المباراتان في توقيت واحد لا يدع اية فرصة للتلاعب او التواطؤ .

نسيج حلوان يبحث عن ملعب !

نادي نسيج حلوان يبحث من الان عن ملعب لتقام عليه مبارياته في الدوري الممتاز في الموسم القادم لان ملعبه بلا مدرجات وبالتالي لايستطيع اللعب عليه ..

الوعود تنهال على السويس قبل لقاء المنصورة

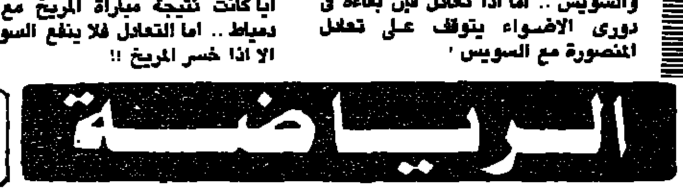
اتم نادي منتخب السويس استعداده لمباراته الحاسمة والفاصلة مع المنصورة ، غدا بالمنصورة في موقعه قاع الدوري الممتاز لكرة القدم .. الفريقان مهددان بالهبوط لدوري الدرجة الاولى

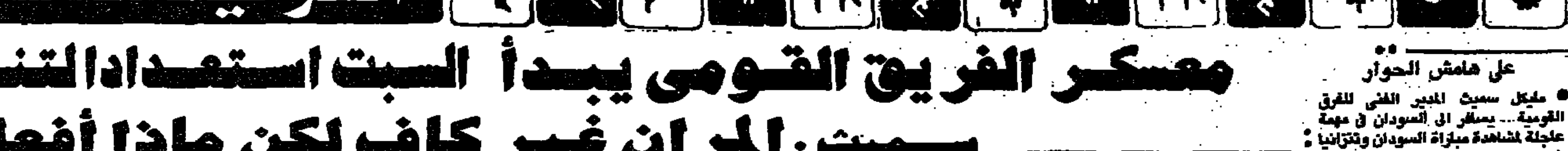
الصداقة .. أهم !

محمد لطيف رئيس منطقة الجيزة لم يحتمل استمرار قرار ايقاف صديقه فوزي فتح الله رئيس واداري نادي اوسيم لنهاية الموسم وقرر رفع الايقاف بعد اسبوع واحد .. كان فوزي قد وجه سبابا بالغا الى حكم مباراة فريقه امام الحوامدية والى لجنة الحكام واتحاد الكرة مما دعا الحكم الى كتابة تقرير شامل بالواقعة الى لجنة المسابقات التي حولته دون قراءته الى منطقة الجيزة .

الأهلي يكرم الوفد القطري

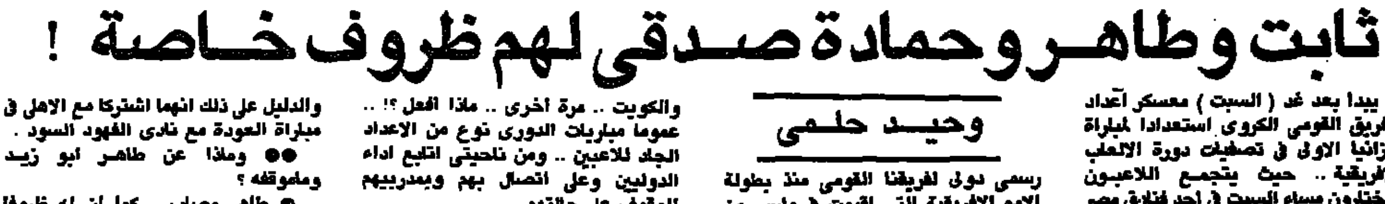
يقيم النادي الاهلي غدا - الجمعة - حفل تكريم للشيخ تامر بن محمد آل ثان نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بقطر والوفد المرافق له .. وذلك توطيدا لاواصر الصداقة بين الاهلي واندية قطر .





الرياضة

معسكر الفريق القومي يبدأ السبت استعدادا لتنزانيا
سميث : المران غير كاف لكن ماذا أفعل ؟!
ثابت وطاهر وحمادة صدقي لهم ظروف خاصة !





سميث

يبدأ بعد غد (السبت) معسكر اعداد الفريق القومي الكروي استعدادا لمباراة تنزانيا الاولى في تصفيات دورة الالعاب الافريقية .. حيث يتجمع اللاعبون المختارون مساء السبت في احد فنادق مصر الجديدة .. باستثناء لاعبي الاهلي فينضمون لزملائهم صباح الاحد .. ويتدرب الفريق صباحا وظهرا باستاد القاهرة يومي الاحد والاثنين .. ويسافر مساء الاثنين الى نيروبي ويؤدي مرانا ظهر الثلاثاء في نيروبي وقد تم ارسال برقية الى السفارة المصرية من كينيا لتجهيز ملعب للمران ويسافر الفريق الى تنزانيا يوم الاربعاء القادم ويتدرب هناك مرتين وتقام المباراة يوم ٤ ابريل ويعود الفريق المصري - باذن الله الى القاهرة في اليوم التالي للمباراة .

ومباراتي تنزانيا هما اول احتكاك

وحيد حلمي

رسمي دولي لفريقنا القومي منذ بطولة الامم الافريقية التي اقيمت في مارس من العام الماضي بالقاهرة .. وحول اعداد الفريق للمباريات الدولية القادمة واولها مباراتا تنزانيا كان هذا الحوار مع مستر مايكل سميث المدير الفني للفرق القومية المصرية ..

●● بداية .. هل يكفي مران لمدة اسبوع واحد لاعداد الفريق لمباراة تنزانيا ؟

● بالطبع لا .. لكن ماذا افعل ؟! ومن اين الوقت ؟! .. فالدوري لم ينته بعد .. وكانت لدى الاهلي والترسانة ارتباطات بمباريات دور ٣٢ في بطولتي افريقيا .. وفريق الاهلي لم يصل بعد .. وكذلك فريق الزمالك الذي لعب وديا في قطر والكويت .. مرة اخرى .. ماذا افعل ؟! .. عموما مباريات الدوري نوع من الاعداد الجاد للاعبين .. ومن ناحيتي اتابع اداء الدوليين وعلى اتصال بهم وبمدربيهم للوقوف على حالتهم .

●● على اى اساس تم اختيار اعضاء الفريق القومي الذي يستعد لمباراتي تنزانيا ؟

● على ضوء مستوى الاداء في مباريات الدوري .. وحالة اللاعبين الصحية .. وعلى سبيل المثال . انخفض مستوى اداء علاء ميهوب في الفترة الاخيرة فتحدثت معه وبدأ يستعيد مستواه بعد ان ارتاح قليلا .. ولكنه لم يصل بعد للفورمة ولذلك فهو ليس معنا في مباراتي تنزانيا !

●● اين لماذا اخترت ثابت البطل وحمادة صدقي وكلاهما لم يلعب مع فريقه في الفترة الاخيرة ؟

● ثابت يتدرب وجاهز وكذلك حمادة .. والدليل على ذلك انهما اشتركا مع الاهلي في مباراة العودة مع نادي الفهود السود .

●● وماذا عن طاهر ابو زيد وماموقفه ؟

● طاهر مصاب .. كما ان له ظروفا عائلية خاصة .. ومع ذلك سينضم للمعسكر مع زملائه .. وسيقوم الدكتور خطاب بفحصه واذا كان مصابا فلن يسافر معنا . اما اذا كان سليما فعليه ان يلتزم مع الفريق .

●● وماذا بعد مباراة تنزانيا الاولى ؟

● يعود اللاعبون الى انديتهم .. وتقام مباراة الاهلي والترسانة في الدوري .. ثم يبدأ معسكر الاعداد لمباراة تنزانيا الثانية بالقاهرة يوم ١٧ ابريل .. ويبدأ تجميع الفريق مرة اخرى يوم ٢٣ مايو بعد ان تكون اندية الاهلي والترسانة والزمالك قد لعبت مبارياتها في دور الـ ١٦ لبطولتي افريقيا للاندية .. وينتظم لاعبو الفريق القومي في المران حتى السفر الى سيول عاصمة كوريا الجنوبية للاشتراك في الدورة الدولية التي تقام هناك في الفترة من ٧ الى ٢٠ يونيو بين ١٠ فرق كبروفة للاولمبياد .. وهي احتكاك جيد للفريق المصري لمباراتيه مع كينيا يومي ٢٦ يونيو بالقاهرة و١٢ يوليو في نيروبي في تصفيات دورة الالعاب الاولمبية .

●● طريقة ٤/٤/٢ التي تفضلها .. هل ترى انها تناسب امكانيات الفريق المصري واداء لاعبيه .. ولماذا الاصرار عليها ؟

● لا العب بطريقة ثابتة وفي الكرة الشاملة التي تلعبها الدول المتقدمة كرويا يهاجم الفريق او يدافع كوحدة واحدة .. اي عندما تكون الكرة في حوزة الفريق فان كل لاعب له دور هجومي عليه القيام به .. وعندما نفقد الكرة .. يؤدي كل لاعب واجبه الدفاعي .. وانا اعرف امكانيات كل لاعب في المنتخب ومهمتي استغلال كل امكانياته وتطويرها لصالح الفريق ..

ويستطرد سميث قائلا : اما اذا كنت تقصد انني لا العب بجناحين ثابتين .. فهذا لانني مقتنع تماما ان عهد الجناح الملازم لخط التماس والذي تقتصر مهمته على الكرات العرضية الجانبية قد انتهى الى غير رجعة .. واصبحت مهمة شغل مركزي الجناحين ضمن واجبات ظهيري الجنب ولاعبي خط الوسط .

●● ولكنك بعد مباراة السنغال في افتتاح بطولة الامم الافريقية عدت الى اللعب بجناح ثابت هو مصطفى عبده ؟

● لم يكن لاعبو مصر قد تأقلموا بما يكفي على اسلوب الاداء الجديد .. وهكذا اضطررت للعودة للاسلوب الذي يجيدونه واعتادوه الى ان يتوفر الوقت الكافي للتطوير .. وهو ماحدث فعلا .. وكنت قد توليت مهمتي مع الفريق قبل بطولة الامم الافريقية باسابيع قليلة .

●● الدوري المضغوط مارايك فيه ؟ ..

طاهر ابوزيد

وهل وافقت عليه ؟

● توالي المباريات في فترات زمنية متقاربة ساهم في رفع مستوى اداء معظم اللاعبين فلم اجد صعوبة في اختيار افضل العناصر للفريق القومي واعترف انني لم اوافق على هذا النظام عندما طرح علينا .. وانما ايضا حبذته ! .

●● وماذا عن دوري المجموعتين المقترح ؟

● هذه مسئولية اتحاد الكرة .. وانا لا اتدخل في عملهم .. كما انهم لا يتدخلون في عملي .. وقد قلت رايي وهو ضرورة استمرار المنافسة القوية التي شهدناها هذا الموسم .. مع توفير الوقت الكافي لمران ومباريات الفرق القومية .

●● قلت من قبل ان التهديف مشكلة اللاعب المصري .. فماذا فعلت لحل هذه المشكلة ؟

● اعتقد انه حدث تحسن ملموس في مسالة التهديف واستغلال الفرص المتاحة ومع ذلك مازالت اقل جدا من المطلوب .. فنسبة التهديف في مباريات الدوري المصري اقل من هدف واحد في المباراة مقابل نسبة هدفين ونصف في دوري انجلترا او المانيا .. ومن بين اهم عوامل قلة التهديف محاولات الفلسفة الزائدة امام المرمى وعندما تواجد اللاعب في المكان المناسب وهذه موهبة مستقلة تتمثل في لينكر الانجليزي وباولو روسي الايطالي .

●● بصراحة .. مارايك في اللاعب المصري .. مميزاته وعيوبه ؟

● اللاعب المصري يتميز بمهارات فنية عالية .. ولديه شجاعة فائقة في الاداء .. ولم يعد يعاني من مشكلة اللياقة البدنية .. كما انه منفذ خططي جيد .. ويعيبه البطء والوقوع في اخطاء سخيفة دون داع .. وتعقيد اللعب .

على هامش الحوار

● مايكل سميث المدير الفني للفرق القومية .. يسافر الى السودان في مهمة عاجلة لمشاهدة مباراة السودان وتنزانيا في تصفيات بطولة الامم الافريقية

● سميث رجل هادىء .. واثق .. متفاهم تماما مع شحتة ويقول انه سعيد لان شحتة يعمل معه .. وكثيرا ماتبدي نفس الملاحظات سويا في نفس الوقت .

● يقول عن مصطفى عبده انه افضل من يلعب الكرات العرضية في مصر واحد افضل اللاعبين في العالم في هذه اللعبة .

● سميث معجب جدا بمنتخب انجلترا .. ويعتبر جاري لينكر هدافا نموذجيا يلعب السهل الممتنع .. يجيد اختيار مكانه في منطقة المرمى فتتعدد اهدافه ويتمنى ان يقلده المهاجمون المصريون .

● تكونت مكتبة فيديو كروية في اتحاد الكرة ... يقضي امامها سميث معظم اوقاته وبصحبته اعضاء الجهاز الفني .. لمشاهدة المباريات العالمية والمحلية وتدوين ملاحظاته - سميث يحرص احيانا على ان يصحب معه بعض اللاعبين ليشاهدوا لعبة معينة للاستفادة .. او خطأ لتجنبه .

كلمة حرة

● لا اعرف لماذا تثور جماهير الزمالك بعد كل هزيمة وكأنها لم تكن واردة في اذهانهم ، وخاصة ان فريقهم ، لم يؤد مباراة واحدة تليق باسم ناديهم وامكانيات لاعبيهم ، بعد فوزهم على الاهلي في نهاية الدور الاول ، ماذنب المدرب وجهازه المعاون اذا كانوا يؤدون واجبهم على اكمل وجه ، وبكل اخلاص ، وتفان .. ماذنب مجلس الادارة الذي توجه له اقذع الالفاظ ، واحط العبارات ، ومحاولة تحطيم ممتلكات النادي لان فريقهم خسر مباراة امام فريق كبير به عدد من النجوم لا يقل فنا واخلاصا ووفاء لناديهم عن نجوم ناديكم .. لا يوجد مكابر في مصر يدعي ان فريقكم لعب مباراة واحدة جيدة بعد مباراتهم مع الاهلي ، والغريب ان بعض المتعصبين قالوا ان فوز المقاولون كان مفاجاة بالسادة .. ! ؟ هل يمكن لاحد ان يدعي بان لاعبيكم ادوا المباراة كما اداها رجال المقاولين الم يعترف كل زملكاوي يجلس بجواري بالمقصورة باعجابه باداء « المقاولون » ، وسوء حال لاعبيكم ، قبل احراز ناصر محمد على هدف المباراة .. ! ؟ الذي اتمنى اكثر واكثر ، ان بعض النقاد وخاصة ممن يتحكمون في باب الرياضة في بعض الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية ، وهم لم يرتدوا فانلة لاية لعبة من اللعبات يتدخلون في اختصاصات الاجهزة الفنية ويشككون في قدرات المدربين اذا لم يشركوا لاعبا يميلون اليه وكذلك كل حكم لم يكن على هواهم مثل نجم التحكيم محمد حسام الدين الذي نجح بكل المقاييس في المباراة الاخيرة كعادته .

كونوا صادقين ، ولو مرة واحدة ، مع انفسكم قبل ان تكونوا صادقين مع الغير .. انني اقولها عالية ان اية بطولة مرتبطة ارتباطا وثيقا بارجل كل فريق فهم وحدهم اولا واخيرا عصب المباريات ، والعاملين على كسب البطولات .. يكفي مدربكم الانجليزي باركر اوجد لكم فريقا متكاملا ، صغير السن ، امامه مشوار ناجح طويل ، جمع بين قلوبهم ابن بار من ابناء الزمالك المخلصين الاوفياء النجم السابق احمد مصطفى ، ويكفيه فخرا انه ابعدهم عن صراعات المتسلقين ، المغرضين ، النهازين للفرص الذين اعتدنا ان نراهم على مر السنين .. اتركوا الكل في موقعه يعمل في هدوء ، دون ارهاب ، او تهديد ، ولا مجال للاتهام او الاحباط ، حتى تنتهي البطولة بسلام ، فلا يعلم الغيب الا الله ..

طلبة صقر

بقية مقال خالد محمد خالد

(بقية المنشور ص ١٤)

سيقول : ليس بعد .. او يقول : راجعوا انفسكم .. !!!

ذلك - ان الديمقراطية ، تكامل ديمقراطي ،

اذا قلنا لتلميذ : اعرب : « جاء زيدٌ » ، ولكن حذار ان تقول : ان كلمة زيد « فاعل » !! او قلنا له : اذكر حاصل ضرب ٥ × ٦ ، ولكن حذار ان تقول : انه ثلاثون ..!! فاي هذر هذا ، واي لغو ، واية « فزورة » .. ؟ ؟ !!

الديمقراطية الناقصة تشبه هذا تماما .. خذ هذه الجرعة ، وحذار ان تضع عينك على غيرها ، او تقول : ان هذه ليست الديمقراطية التي ارجوها ، واستحقها !!

هناك واحد من اثنين إما اننا شعب يؤمن بالديمقراطية ، وصاحب تجربة فذة ، والله انها « فذة » رغم كل الخراصين والمتربصين بدأت منذ مائة عام وعشرة ، ثم انقطعت ، واستانفت من عام ١٩٢٤ ، مع زعيمنا الخالد الامجد « سعد زغلول » .. هذه تجربة عشناها وانا وجيلي كله « شاهد عيان » عليها .. نغشتها اخطاء ؟ ؟ نعم .. فليس على ظهر الارض شيء « معقم » سوى « القطن الطبي ، والات الجراحة » !!!

ليس هناك « ديمقراطية مُعقمة » بل ولا « دين مُعقم » لان « الدين » حين يتحول الى « تدين » يسلك مختبرات مختلفة لصنوف من النفس مختلفة ، فانه يتفاوت في سلوكهم كمالا ونقصا ..

لكن هناك « ديمقراطية حقيقية » مهد الشعب بها وبارادته الحر لنجاح ثورة ٢٣ يوليو .. وسقطت الملكية ، بارادة هذا الشعب .. ووزع الاقطاع على الفلاحين بارادة هذا الشعب ، لانه قبل ذلك ببضع سنين كان كُتاب مصر جميعا ، وصحافتها جميعا - او الاعم الاغلب ، منها كل اولئك كانوا يُغنون للحرية ، ويشحذون المعاول لهدم النظام الملكي ، والإقطاع العائلي !! فاذن نحن اذا واتانا الايمان بهذا الشعب ، ويجب ان يُواتينا - وامتلكنا الايمان بان الديمقراطية مؤسسة سياسية متكاملة ، لا يصبح من حق احد ان يهدم منها جدارين او ثلاثة ، ثم يقول : هذا بيتنا .. !! اي بيت هذا ؟ ؟ انه « خرابة » .. واذا كان بيتا بحق ، فاقم جُدره الثلاثة .. واقم سقفه المرفوع .. وثبّت بابه .. واعطى مفتاحه .. !!

الا نبئوني : ماذا كان مع « سعد زغلول » حتى وحّد الأمة ، وجمع صفوفها على قلب رجل واحد .. ؟

هل كان يحمل « عصا موسى » عليه السلام ، القاها ، فاذا هي تلقف ما يأفكون ؟ ؟ !!

لا .. انما شغل الأمة بقضية الحرية .. واحياها في قضية الحرية .. وشغلها ببناء شخصيتها وحاضرها ومستقبلها ، تحت سماء الحرية .. !!!

عندها كيف يقف زعيم اعزل امام طغيان العرش .. وحين كان يريد ان يُزلزل الارض تحت « الملك فؤاد » فانه لايزيد على ان يقول له : « انني استفتي الشعب » .. الله اكبر .. وانئذ يتهاوى الملك الفرعون ويُوقع من فوره على ما كان يابى توقيعه .. !!

اذن - ايها السادة - فلكي تختفي من حياتنا هذه الحماقات التي يرتكبها بعض الحمقى ، ترد تنجلي عنا غواشيها ، لابد ان تشغلنا كلنا قضية كبرى ..

وقضيتنا الآن - واقسم بالله فيما اعتقد - انها ليست المشكلة الاقتصادية .. ولا المشكلة السكانية .. ولا المشكلة الزراعية .. بقدر ما هي اولا ، وثانيا ، وثالثا ، الديمقراطية الكاملة ، والصادقة ، والواثقة .. !!

الديمقراطية الكاملة التي تُعيدنا « شعبا » ، بعد ان لبثنا سنين طويلة « قطيعا » .. !!

لابد ان نسترد روحنا وشخصيتنا ، ونشغل انفسنا بهذه القضية الحية والحيوية .. وعندئذ ، سيتوارى هذا الذي تسمونه « فتنة طائفية » .

الا انه اذا كان هناك فتنة ، فهي « فتنة سياسية » ، لا طائفية !!

ان الفتنة كما قلت لكم اولا ، هي انقلاب ضد القيم الأساسية .. وقد يكون هذا الانقلاب بالقوة .. وقد يكون بـ « البلبلة » ، وهذا شر ما تصاب به الامم .. ؟!

من اجل ذلك ، عندما اراد ربنا - عز وجل - ان يحكي ضياع قوم قال : « فعميت عليهم الانباء يومئذ ، فهم لا يتساءلون » .. !!

عميت عليهم الانباء ..!! ومن ثم ، فهم لا يتساءلون .. لان احدا لا يعرف شيئا ، ففيم يكون التساؤل والسؤال ؟ ؟

انظروا مثلا قضية التلوث .. هل في مصر كلها مواطن واحد يستطيع ان يقول : بيقين في بلادنا اطعمة ملوثة . او آخر يقول : بيقين ليس هنا اطعمة ملوثة .. ؟ !

ابدا - فالتناقض المشوش يملأ التصريحات والمقالات والتحقيقات .. !!

هنا - عميت عليهم الانباء !!

●●●

والديمقراطية - نظام الحكم .. نحن نقول اننا في عصر ديمقراطي . فلماذا تحرض على قانون . كقانون « العزل السياسي » ؟ ؟

ان العزل السياسي كان كارثة على « جمال عبدالناصر » وعلى الدولة كلها ، لان الجرائم التي نجمت عنه باسم « لجان تصفية الاقطاع » مع ان الاقطاع كان قد صُفّي قبل ذلك بعشر سنوات !!

هذه الجرائم جعلت الله سبحانه وتعالى يقرر ان يتدخل فورا ومباشرة لانقاذ عباده ، بعد ان استنفد الظالمون فوق ما يستحقون من حلمه وصبره !!

فلماذا ، ياسيد « حسني مبارك » يارئيس الدولة تبقي على قانون كهذا ؟ لماذا ؟ ستعزل من ؟ وباي حق ستعزله ؟ ثم تقول : فتنة .. ونقول : تطرف .. ونقول : عنف ؟ !

لا - ايها السادة .. فلنسترد شخصيتنا .. ولنصافح بقوة الديمقراطية كمؤسسة متكاملة .. ولا نياس .. انا لست متشائما .. ولا ادعو الى التشاؤم .. انما اقول لنفسي ، واقول لكم : لا بأس !! وليكن ما يكون ..

فغدا تُغرد العصافير !!

●●●

ايها السادة - جاءني الآن سؤال من احد الأخوة الحاضرين يقول : وما الحل تجاه هذه الفتن ؟ ارحمونا ، يرحمكم الله ..

واقول للاخ : انني سبقتك الى طرح هذا السؤال . وقد استغرقت اجابتي عنه نصف كلمتي او اكثر ..

ومع هذا ، فلا بأس من التكرار ..

الحل الوحيد - ياأخي - ان ترد مصر الى الشعب .. وان يجد الشعب نفسه في الشخصية الحقيقية لمصر - مصر الحرة .. مصر المشيئة .. مصر الارادة .. مصر الاخاء القومي .. مصر التكامل الديمقراطي .. مصر العدل الاجتماعي ..

هذه هي شخصية مصر الحقيقية . وهي بالتالي شخصية شعبها ..

ان غياب اركان هامة من الديمقراطية ، وسكوتنا على هذا الغياب ، يعنيان اننا شعب « مُنوَّم » او شعب « مُسخر » .. يعنيان ان فردا يحكم ، أو حزبا يحتكر لنفسه الحكم .. !! يعنيان ان الشعب تُعرض عليه قوانين يرفضها ، ولا تحقق مصالحه السياسية وغير السياسية ..

وبعبارة واحدة - فإن ذلك يعني : « غياب الشعب » !! الا وان كل جزء يُقتطع من الديمقراطية ، لهو اقتطاع جزء من شخصية مصر وحقوقها .. ومن شخصية الشعب وحقوقه ..

والديمقراطية - كاملة غير منقوصة - هي التي تملأ الفراغ السياسي الذي يسبب الضياع والانحراف ..

نحن نعترف باننا نمتلك الآن « حرية ذهبية » في الكلمة ، وفي الراي .. ولكن ليست هذه وحدها هي الديمقراطية ..

ولقد شهد التاريخ حكاما مستبدين راوا بذكائهم ان رفع الغطاء عن البخار الحبيس ابقى لهم وانفع لهم .. واني لاضع على راسهم « معاوية » فقد استبد بالامر دون اهله الشرعيين .. الإمام « علي » والامام « الحسن » والامام « الحسين » عليهم السلام .. وكانت سياسته تقوم على قاعدتين عجيبتين :

اولاهما : تتمثل في قوله : « لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت .. كانوا اذا ارخوا شددت . واذا شدوا ارخيت » !!

والثانية : تتمثل في قوله : « إنا لا نحول بين الناس والسنتهم ، ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا » .. !!

اي انه اذا وصلت الكلمة المسطورة او المنطوقة الى تحدي سلطانه ، فالسيف جاهز .. ؟ !!

وهكذا يكون « التكامل الديمقراطي » ضرورة .. ثم هكذا يكون بعض الديمقراطية « ديكتاتورية » لان ذلك - على الاقل - يفتح الطريق لاية مغامرة انقلابية تجتاح المجتمع كله .. !! وكما ان نصف العدل ظلم ، كما يقول الحكماء ..

●●●

الحل اذن ، ان نجد قضيتنا ، ونعرفها ، ونحتشد حولها ..

وقضيتنا هي « الديمقراطية جميعا .. والديمقراطية ابدا .. »

لا وصاية على تشكيل الاحزاب ، ولا وصاية على انشاء الصحف ، ولا ابقاء على قوانين « لقيطة » انتهى عهدها ، بانتهاء صلاحيتها . ولا ينبغي بحال ان يكون هناك وفاء وولاء لرئيس سابق ، لانه اسدى معروفا . يفوقان وفاءنا وولاءنا للوطن ، وللحقيقة . وللحرية .. ؟ " ودعونا من الحديث عن الفتن الدينية والطائفية في بلاد كالهند ، وايرلندا ، ولبنان ، وسواها ، فتلك فتن « سياسية » وحروب « اهلية » تسعى وراء مارب سياسية وجغرافية . "

●●●

ايها السادة - دعوني اؤكد لكم انه اذا اظلنا نظام ديمقراطي صادق وكامل ، فاني اراهن براسي في قضية رابحة . هي ان بلادنا الغالية ، لن تشهد يومئذ اعراض الأمراض النفسية والعقلية ، ذات الشكل السياسي او الديني ، التي ينمو « ميكروبها » ويتعاظم ، حين تحتجب وتغيب شمس العافية .. شمس الديمقراطية . "

إمبراطورية زفتى

(بقية المنشور ص ٩)

الوطنيين .

فهل كان يوسف الجندي يقصد برفع صورة الخديو عباس حلمي - إذا صحت هذه الرواية - الاستقلال عن مصر التي تدين بالولاء للسلطان فؤاد ، وعن انجلترا - أم كان يقصد الاستقلال عن انجلترا وحدها ؟ .

مفهوم الاستقلال

إنه إذا كان تصور الحركة التي قام بها هو التصور الأول ، فان هذه الحركة تكون متأثرة « بكومون باريس » الى حد كبير ، فقد كان « كومون باريس » يستهدف الجمهورية والتخلص من الاحتلال الالماني للاراضي الفرنسية - وان كنا نرى ان اختلاف حجم زفتى عن حجم باريس من شانه ان يبعد هذا الاحتمال الى حد كبير ، فقد كانت باريس عاصمة كبرى تموج بالحركات الثورية ، وكانت تقدمية راديكالية ، بينما كانت زفتى مجرد مدينة صغيرة ، او هي قرية كبيرة ، وفكرة الإستقلال بالتصور الأول تبدو بعيدة عن الاذهان .

وعلى كل حال ، وسواء اكانت فكرة الإستقلال بمفهوم « كومون باريس » هي الموجودة في ذهن يوسف الجندي واللجنة الثورية التي الفها ، ام ان الاستقلال كان بمفهوم تحرر زفتى من الاحتلال البريطاني - فان اللجنة الثورية التي حكمت زفتى قد حكمتها بافضل من الحكومة التي حكمت كومون باريس ! .

ففي الوقت الذي يجمع فيه المؤرخون على ان حكومة كومون باريس قد تجاهلت اعادة تنظيم الادارة الحكومية ، ولم تنشيء قيادة عسكرية منظمة ترسم الدفاع عن الثورة وتنسق جهود المدافعين ، بالاضافة الى نواحي الضعف الاخرى في حكمها ، فان الحكومة التي حكمت زفتى كانت اكثر توفيقا ، رغم الفترة القصيرة التي حكمتها ، فقد الفت لجانا فرعية لمباشرة الحكم والادارة تشبه الوزارات ، فكان هناك لجنة تقوم بعمل وزارة الداخلية في الحفاظ على الامن ، ولجنة تقوم بعمل وزارة الخزانة عن طريق تحصيل التبرعات من الاعيان وتحصيل عوائد البلدية ورسوم شركة الاسواق ، ولجنة اخرى تقوم بعمل وزارة العمل ، ومهمتها ايجاد عمل للعمال العاطلين ، واخرى تقوم بعمل وزارة المرافق والخدمات ، وقد عملت على ردم البرك والمستنقعات التي تحيط بالقرية ، ولجنة تقوم بعمل وزارة الاعلام ، وظهر ان في زفتى توجد مطبعة صغيرة يملكها محمد افندي عجينة ، فكانت هذه اللجنة تطبع في هذه المطبعة منشورات الثورة ، كما اصدرت جريدة اسمتها : « الجمهور » كانت تطبع فيها قراراتها وتعليماتها واخبارها وتوزعها على الناس .

ونجحت الثورة

والطريف ان مامور المركز ، واسمه اسماعيل بك حمد ، وضع نفسه مع جنوده وخفرائه في خدمة الدولة الجديدة ، وتعاون معها كمستشار بصفة غير رسمية ، بوصفه خبيرا باحوال الادارة فيها .

وفي تلك الحين كانت السلطات البريطانية قد رضخت للثورة المصرية ، فاعلنت عن اطلاق سراح سعد زغلول ورفاقه ، والسماح لهم بالسفر الى الخارج - اي إلى باريس - لحضور مؤتمر الصلح والمطالبة بالإستقلال ، في الوقت الذي كانت قد قمعت الثورة في كل مكان ، ولم يبق إلا زفتى ، التي تقرر غزوها بقوة من الجنود الاستراليين .

ولكن حكومة زفتى كانت قد قررت الدفاع ، فامرت ، من مقرها بمقهى مستوكلي ، بحفر الخنادق حول المدينة ، وخلع القضبان الحديدية الموصلة الى المدينة ، ونقل البنادق القليلة والذخائر القليلة القديمة إلى الخنادق للدفاع .

وجاء الصباح ليستيقظ الأهالي على المدافع الاسترالية منصوبة ومصوبة نحو بيوت المدينة ، وقد احتلت بالفعل محلج « رينهارت » ومدرسة كشك ، والواقعين في اطراف المدينة ، وكانت حكومة زفتى قد اعدت منشورات باللغة الانجليزية وموجهة إلى الاستراليين ، تخاطبهم فيها قائلة : « انكم مثلنا ، ونحن نثور على الانجليز لا عليكم » ، وارسلت المنشورات إلى الاستراليين ، في الوقت الذي توسط فيه اسماعيل بك حمد بين القوم وحكومة زفتى ، ونصح هذه بالكف عن المقاومة ابقاء على المدينة ، وطلب الاستراليون تسليم ٢٠ رجلا من اهالي زفتى لجلدهم عقابا على هذا العصيان ، واجتمعت الحكومة لمناقشة هذا الطلب ، وقررت الاستجابة بطريقتها الخاصة ، فسلمت القوة عشرين رجلا من الوشاة ! ، ودخلت القوة المدينة ، واخذت تبحث عن اعضاء الحكومة ، وقبضت على بعضهم ، واعلنت حظر التجول ، وكان يوسف الجندي قد تمكن من التسلل إلى قرية دماص المجاورة ، ولكن القوة قبضت على اخيه عوض الجندي ، ولم تطلق سراحه إلا بعد ان تاكدت انه لايعرف مكانه .

ويقول احمد بهاء الدين ، الذي عالج هذه القصة ببحث شيق ، إن يوسف الجندي ظهر بعد خمسة عشر يوما من فراره في القاهرة ، يخطب في منتديات الثورة ويحرض على استمرار النضال .

ومضت الايام واسمر يتناقلون قصة زفتى فيما يتناقلون من قصص الثورة ، ويضيفون عليها كالعادة ، حتى تلقف القصة الممثل الكوميدي المشهور علي الكسار ، فنسج حولها مسرحية ناجحة ، واعطاها الاسم الذي اقترن بالقصة بعد ذلك ، وهو « امبراطورية زفتى » .





« أصلها ثابت وفرعها في السماء »

ليندل وبيكر ونافراتيلوفا في القاهرة في أكتوبر القادم

في سرية تامة تجرى مفاوضات بين اتحاد التنس المصري ومجموعة من افضل لاعبي التنس في العالم على راسهم التشيكي الرهيب ايفان ليندل افضل لاعب في العالم حاليا .. وبوريس بيكر الالماني ثاني افضل لاعبي العالم ، والنجمين الكبيرين جون ماكنرو وجيمي كونورز الامريكيين وابيرج السويدي احتياطيا .. وذلك للاشتراك في دورة رباعية استعراضية تقام بالقاهرة في الملعب الرئيسي بنادي الجزيرة في النصف الثاني من اكتوبر القادم .. حيث المناخ المناسب .. ويسعى اتحاد التنس للحصول على موافقة اللاعبين العالميين من الآن لترتيب مواعيدهم وعدم ارتباطهم باي بطولة في نفس الوقت الذي تقام فيه الدورة .

تمويل الدورة شبه مضمون بعد موافقة مجموعة من شركات الاستثمار وتوظيف الاموال .. على دعم البطولة مقابل وضع اعلانات لنشاطهم في الملعب .. وصل مبلغ الدعم حتى الآن إلى ربع مليون دولار ، وهو يكاد يكفي مصروفات الدورة .. ويسعى المسئولون باتحاد التنس إلى زيادة مبلغ الدعم إلى نصف مليون دولار .. وفي هذه الحالة ستتم دعوة افضل ٤ لاعبات تنس في العالم .. وهن مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت وستيفي جراف وهانا ماندليكوفا .. وستقوم بعض شبكات التليفزيون العالمية بتغطية مباريات الدورة وستنتظم هيئة تنشيط السياحة برنامجا سياحيا للنجوم المشاركين في الدورة لزيارة معالم مصر السياحية والاثرية ..



كريس ايفرت



بيكر



الرئيس محمد حسنى مبارك

● المحاسب طاهر القويرى
رئيس مجلس ادارة شركة شمعدان مصر

● المستشار السيد الجوسقى
محافظ الاسكندرية

منتجات الشمعدان تنتشر فى الأسواق العالمية بعد أن حققت نجاحا منقطع النظير فى الأسواق المصرية

مصانع الشمعدان تصدر إلى الخارج ٣٠٪ من حجم إنتاجها الكلى

والمصنع يعتبر قلعة صناعية تحتوى على كافة الامكانيات حتى المطابع التى يحتاجها العمل متوافرة بالمصانع ، مما يعطى صورة مشرفة للمشاريع الهادفة البناءة التى تنافس مثيلاتها فى أعرق الدول المتقدمة والمصانع بها احدث الأجهزة فى التصنيع والتغليف .

وسوف يتم فى القريب العاجل - بمشيئة الله تعالى - افتتاح خطوط انتاج جديدة لمنتجات اخرى .

وتتجه شركة الشمعدان الى تصنيع الكاكاو محليا . فى مصانعها الخاصة . بدلا من استيراده من الخارج بالعملة الصعبة . التى كانت تنفق من اجل استيراد الخامات الأساسية اللازمة للتصنيع . وبالاضافة الى توفير العملات الصعبة . وحمايتها من التسرب الى الخارج . فإن الصناعة الجديدة ستوفر فرصا واسعة لتشغيل الايدى العاملة . ولاكتساب خبرات جديدة . ولتحقيق الاكتفاء الذاتى فى توفير مطالب الصناعة المصرية بدلا من الاعتماد على مصادر اجنبية قد يكون تدفق الخامات منها غير مضمون بصفة مستمرة . او غير متاح بالقدر الكافى الذى يفى بالاحتياجات الفعلية .

١٢٠٠ طن من الكاكاو .. احتياجات الشمعدان سنويا ليواجه المنافسة العالمية ولفتح أسواق تصديرية جديدة

تلقى منتجات « الشمعدان » اقبالا منقطع النظير سواء فى مصر او فى الخارج . والدليل العملى الواضح على هذه الحقيقة . هو تزايد الطلب على منتجات الشمعدان بالأسواق المحلية . وتصاعد حجم الطلب نحو النمو المستمر بالنسبة للأسواق التصديرية . وهذا الاقبال الفائق لا ياتى من فراغ . وانما هو صدى وانعكاس للجهد الكبير الذى تبذله مصانع الشمعدان . والعاملون فيها . فى سبيل كسب ثقة المستهلك ورضاه ..

وفى اطار هذا الجهد الانتاجى العظيم . تعمل مصانع الشمعدان بلا توقف . حتى اثناء العطلات الاسبوعية او الرسمية . سبعة ايام متواصلة كل اسبوع . لتواجه الطلب المتزايد . ولتتمكن من الوفاء باحتياجات اسواقها الواسعة التى تتلهف على منتجات الشمعدان .

ولكن هناك اعتبارا واحدا . يسمو على كل المصالح ويفوق كل الاعتبارات . يترتب عليه - من منطلق الايمان والتمسك بتعاليم الدين الحنيف - أن تتوقف المصانع لمدة ساعتين اسبوعيا . يوم الجمعة . لأداء الصلاة الجامعة .. عملا بقول الله سبحانه وتعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

وفيما عدا وقت الصلاة الجامعة كان مصانع الشمعدان تدور وتدور طوال الوقت وطوال ايام الاسبوع .

وتتطلع مصانع الشمعدان الى زيادة حجم منتجاتها التى تاخذ طريقها الى الخارج عبر قنوات التصدير . والى فتح اسواق تصديرية جديدة ليرتفع رقم التصدير الى ٣٠ ٪ من نسبة الانتاج الكلى . مع الاحتفاظ بالجودة العالية التى تشرف المنتجات المصرية . وترفع عاليا شعار « صنع فى مصر » وهو الشعار الذى تحرص الشركة على تحقيقه تنفيذا لتوجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك

ولكن زيادة حجم التصدير . والحرص على جودة المنتج . ومواجهة المنافسة العالمية القوية . تتطلب توافر مواد الانتاج الأساسية ، ولذلك فان احتياجات مصانع الشمعدان من الكاكاو ١٢٠٠ طن سنويا . تقدمت الى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بطلب استيرادها .

ان العاملين فى مصانع الشمعدان ، يبذلون اقصى جهدهم فى عمل جاد وبناء . لايمانهم بقول الحق سبحانه وتعالى :

« فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض »

صدق الله العظيم

شركة الشمعدان تعتز بثقة الشعب المصرى وتعد بزيادة الإنتاج وتحسين جودته

عكست مبيعات منتجات الشمعدان بمعرض القاهرة الدولى مدى اقبال الجماهير عليها ، حيث بلغ حجم المبيعات بجناح الشركة ، لرجال الأعمال وقبل افتتاح المعرض للجمهور ، ما بين ٩ آلاف ، و ١١ الف جنيه يوميا .. وبعد فتح باب المعرض أمام الجمهور بلغ متوسط حجم مبيعات الشمعدان ١٨ ألف جنيه يوميا . وادارة الشركة تتقدم بالشكر الى رواد سوق القاهرة الدولية والى الشعب المصرى الكريم على هذه الثقة الغالية .

إسكندرية جديدة تسير نحو التقدم والرخاء من خلال جهود محافظها

الاسكندرية ، عروس البحر الأبيض المتوسط ، ذات السمعة العالمية الواسعة باعتبارها فى المقام الأول مركزا تجاريا وميناء تلتقى فيه التجارة العالمية القادمة او المتجهة الى جميع الأنحاء .. ثم باعتبارها من اجمل المدن السياحية ، بشطآنها الأخاذة وجوها الساحر ..

وتشهد الاسكندرية - هذه الأيام - نهضة عمرانية ، وارتفاعا فى مستوى المرافق والخدمات .

ونشاط صناعى مزدهر فى كافة المجالات

ولقيت وراء النشاط الصناعى المزدهر بالاسكندرية ، الجهد الكبير الذى يبذله المستشار السيد الجوسقى ، محافظ الاسكندرية ، فى تذليل العقبات التى تعترض طريق الصناعة ، ومد يد العون لرجالها لينمو حقل الأعمال ويزدهر .. ويتجه المحافظ ، بكل اهتماماته ، الى العمل على ان تعود الاسكندرية - كما كانت دائما - عروس البحر الأبيض المتوسط ، وهو من اجل هذا الهدف الكبير يرفع شعار « افعل شيئا من اجل الاسكندرية » .





اقبال منقطع النظير من جماهير الشعب على منتجات الشمعدان